آخر ساعة تشهد :

عمليات الفدائيين فى الجنوب ..

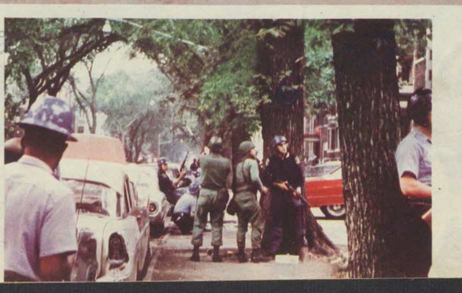


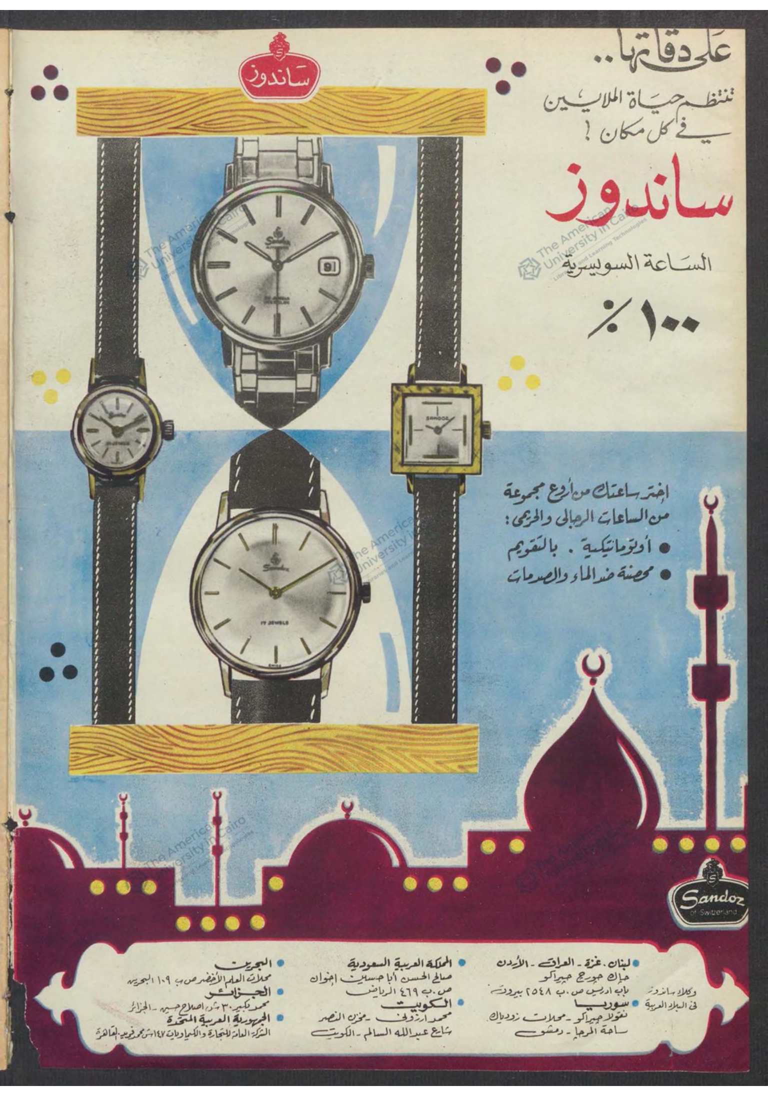
العدد ١٧١١ - ٩ أغسطس ١٩٦٧
AKHER SAA - 1711 - 9 AUGUST 1967

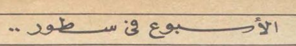
● مناورات بالذخيرة الحية للفدائيات المصريات ▼

حرب العصابات فى شوارع أمريكا

◀ صور المعارك بين الزنوج والجيش الأمريكي فى مدينة الأشباح




ساندوز
على دقاتها..
تنتظم حياة الملايين
في كل مكان !
ساندوز
الساعة السويسرية
١٠٠ ٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالى والحريمي :
• أوتوماتيكية . بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
of Switzerland
وكلاء ساندوز
في البلاد العربية
• لبنان . غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجة - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقي - مخزن النصر
شارع عبدالله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكبير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة





بقلم: يوسف السباعى



مؤتمر وزراء الخارجية فى الخرطوم ... يدعو الى التفاؤل

سياسة عربية :

● نتائج مؤتمر وزراء الخارجية تدعو الى التفاؤل وتمثل دفعة حاسمة وسريعة فى طريق الجبهة العربية الموحدة وهى قد مهدت السبيل الى عمل ايجابى عاجل فعال تتخذه البلاد العربية لمواجهة ضربة العدوان والتحدى التى وجهتها اسرائيل بمساندة القوى الاستعمارية الى الوطن العربى كله

ونجاح مؤتمر وزراء الخارجية يتلخص فى النقط المحددة التالية:

١ - تأكيد مؤتمر القمة العربى وتحديد موعده

٢ - العمل على تقييم وتحديد دور الاقتصاد العربى فى مجابهة العدوان وازالة آثاره بواسطة اجتماع لوزراء الاقتصاد والبترول العربى ووضع التوصيات اللازمة تمهيدا لعرضها على اجتماع القمة

٣ - اتخاذ الخطوات اللازمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا لمجابهة العدوان الاسرائيلى الاستعمارى لعرضها على الرؤساء فى اجتماعهم

٤ - اتخاذ التوصيات اللازمة لتصفية الجو العربى

هذه هى الامور الاربعة المحددة التى استطاع مؤتمر الوزراء أن يحققها ٠

وان مجرد تحقيق هذه النتائج يعني - فى حد ذاته - أمرين هامين

اولهما ان المؤتمر نجح فى أن يزيل العقبات التى يمكن أن تعترض سبيل مؤتمر الرؤساء ٠ فهو فى ذلك قد قام بدور كاسحات الالغام التى تتقدم القوات المقاتلة لتزيل من طريقها الالغام فتمهد سبيلها وتؤمن سيرها وتقيها شر الانفجارات المفاجئة التى يمكن أن تودى بها وتعرقل تقدمها ٠ ولقد استطاع مؤتمر كاسحات الالغام أن يطهر الطريق بأمان ٠ ودون أن ينفجر فيه من الالغام الخطرة ماكان يمكن أن يودى به هو نفسه ونجا من بعض المتفجرات التى كانت تصادف طريقه بين خطوة واخرى ٠ واستطاع أن يؤمن الموقع الذى يمكن أن يجتمع فيه الرؤساء دون ماخوف من الغام مفاجئة

ثانيهما أن نجاحه فى الاتفاق على خطوات محددة لاغراض محددة يمكن أن يعطينا - بغير مبالغة فى التفاؤل - صورة لما يمكن أن ينبثق من مؤتمر الرؤساء ٠ فلا أظن أن الوزراء قد غامروا بالاقتراب بعضهم من بعض الى مدى أكثر مما تسمح به سياسة بلادهم ورؤسائهم

واذا كانت نتائج المؤتمر - بالتفصيل والاجمال - تبعث على التفاؤل ٠٠ فلست أظن أن الفرد العربى قادر على الشعور بسهولة بهذا التفاؤل ٠٠ فان مرارة العدوان لم تعد تمنحه القدرة على التفاؤل بخطوات جانبية على الطريق ٠٠ وهو لا يتطلع الى اجتماع الرؤساء كهدف يريحه تحقيقه ٠ ٠ بل يتطلع اليه كوسيلة ٠ ٠ يقلقه انتظار نتائجها ٠٠ فهو يتمنى أن يجتمع المؤتمر ٠ ٠ وينتهى لاجتماع ٠٠ بأسرع مايمكن ٠٠ ليرى النتيجة ٠ ٠ ويعرف ماذا يمكن أن يفعله التجمع العربى ٠٠ لمواجهة العدوان ومحو آثاره ٠٠ ماذا يمكن أن يقدمه كل بلد عربى لنصرة الوطن العربى ٠ ٠ والى أى مدى ٠٠

كيف سيكون شكل الجبهة العربية صلابة واتساعا ٠٠ والام يمكن أن تظل صامدة فى مواجهة الخصم ٠٠ حتى تنتزع النصر ن بين أنيابه

هذا هو الاختبار الذى نواجهه فى ساعاتنا الحالكة ٠ ٠ لكى نجتاز سواد النكسة الى اشراقة جديدة ٠ للمستقبل العربى ٠٠ نرفع رأسنا ٠٠ وترد اعتبارنا.

سياسة داخلية

● سؤال يدور فى الذهن ونحن نعيد بناءنا الداخلى ٠٠

كيف يمكن الموازنة بين تأمين نظام الحكم الذى يؤمن بحتمية وجوده لكسب معركة المصير وبناء المستقبل وحمايته من اية طعنة غدر خرقاء أو ضربة خيانة تدبر فى الظلام ٠ وبين حرية الفرد وتأمينه من القلق بحيث يحس دائما - فى قرارة نفسه - لحياته طعما ٠ ٠ ولوجوده معنى ٠٠ ولنضاله سببا

ان الثورات تحتاج الى اجراءات ثورية استثنائية لارساء النظم التى قامت من أجلها ٠٠ ولتثبيت دعائم العدالة الاجتماعية ٠٠ التى هبت لتحقيقها ٠٠ ولمحو أسباب الظلم والاستعباد التى ثارت من أجل القضاء عليها

وهى تحتاج الى تدابير يقظة حاسمة لحماية وجودها لكى تحقق رسالتها السامية

وهى تبذل كل ما فى وسعها حتى تحقق ارادتها ٠٠ وتمنح الفرد حقه فى حياة حرة كريمة آمنة من جميع أنواع العدوان ٠٠٠

وهى فى سبيلها الى تحقيق هذا ٠٠ توازن دائما بين ماتمنحه للفرد من حقوق ٠٠ وما تفرضه عليه من قيود ٠٠ ومع الزمن ٠٠ ومع تأكيد مكاسب المجتمع التى حققتها له الثورة من كفاية وعدل ٠٠ تتحول الاجراءات الاستثنائية ٠٠ الى اجراءات طبيعية ٠٠ وتصب فى قوانين يشرعها المجتمع الجديد ٠٠ لتأمين مكاسبه ٠

ان الثورة تقنن نفسها بارادة الشعب ٠٠ بحيث تثبت معالم المجتمع الذى صنعته الثورة ٠٠ بقوانين يضعها الشعب ٠٠ لحفظ مكاسبه ٠٠ ولتأمين حريته ٠٠٠ بحيث يعرف الفرد حدود طريقه فى المجتمع الجديد ٠٠ ويعرف فيه واجبه وحقه ٠٠ ويعرف خط الصواب والخطأ بقوانين واضحة هو واضعها ٠٠ وهو منفذها ٠٠ ان كل ماحققته الثورة من مكاسب تصونها قوانين ٠٠ يضعها الشعب ٠٠ خير مما تصونها ارادة أفراد ٠٠ فنص القانون ٠٠ أرسى من اجتهاد الفرد مهما نبه ٠٠ وحسم القانون آمن من نوايا الفرد مهما كرم ٠ وجزاء القانون أعدل من تقدير الفرد مهما رحم

ان الثورة القادرة تصب اجراءاتها الثورية التى خلقت بها المجتمع الجديد القائم على الكفاية والعدل والتى تؤمن بها هذا المجتمع ٠٠ فى قوانين ابقى واعدل وأبعث على الطمأنينة ٠٠ من تقدير الافراد مهما حسنت نواياهم وخلصت ضمائرهم

كلام جميل : (لعلى بن أبى طالب) :

● لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا ٠ اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا

كلام معقول : (لأبى تمام) :

وليس يجلى الكرب رمح مسدد اذا هو لم يؤنس براى مسدد

كلام حكيم :

تأن وشاور فان الامو ر فيها جلى ومستغمض
فرايان افضل من واحد ورأى الثلاثة لا ينقض

كلام العرب للعرب :

اذا كنت لا أرجوك يوما لشدة ولا أنت لى يوم الحقيقة نافع
فوقت الرخا مالى بقربك حاجة ولا أنت لى يوم القيامة شافع

كلام لبعض الكتاب :

فكم أنت تنهى ولا تنتهى وتسمع وعظا ولا تسمع
فيا حجر الشحذ حتى متى تسن الحديد ولا تقطع

كلام : احيانا اتمرد على نفسى ككاتب عندما أشعر أن المطبعة تنتظرنى لأملأ فراغا لابد أن أملأه ٠ لأقول شيئا كان يمكن الا أقوله

واحيانا أحسد نفسى ككاتب لان الافكار التى تدور فى رأسى كما تدور الافكار فى رءوس الناس تجد لنفسها فرصة الانطلاق من حنايا السجن الذى تدور فيه الى فضاء فسيح مشرق تستطيع ان تمارس فيه التأثير وأن تجد فيه التقييم ٠٠ هو هذه الورقة البيضاء التى تستقر فيها الافكار فى صورة كلمات ٠

يوسف السباعى

جانب من اجتماع وزراء الخارجية بالخرطوم ويرى محمود رياض وحسن صبرى الخولى منهمكين فى تدوين بعض الملاحظات .. والصحفيون فى طريقهم الى خارج القاعة بعد ان اعلن عقدها سرية

رسالة الخرطوم يكتبها : جنيدى خلف الله

فشلت حرب الإشاعات لنسف مؤتمر وزراء الخارجية العرب

نظمت القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية حملة من الاشاعات لنسف مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى الخرطوم .. ولم تفلح كل الاشاعات التى اطلقتها ابواق الدعايات الاستعمارية والصهيونية فى الايقاع بين وزراء الخارجية العرب .. وحقق المؤتمر الكبير فى الخرطوم كل أهدافه .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جنيدى خلف الله من الخرطوم تكشف « آخر ساعة » الكثير من أسرار حملة الاشاعات التى نظمتها القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية لنسف مؤتمر وزراء الخارجية فى الخرطوم وكيف باءت هذه الحملة الخبيثة بالفشل الذريع .. ؟

الاستعمار والصهيونية كانا يدركان تماما أن وزراء الخارجية العرب مصممون على العمل الجدى لازالة آثار العدوان ، وان شعارهم هو ـ أنا وابن عمى على الغريب ـ مهما اوقع بينهم الاستعمار والصهيونية . فنظم حملة قوية من الاشاعات لمحاولة الايقاع بين الوزراء العرب،

وجند فى هذا أعوانه ، وأذاعاته ، وصحافته ، فقبل أن تصل الطائرة الخاصة التى استقلتها سبعة وفود عربية من مطار القاهرة الى الخرطوم

فى منتصف ليلة الاجتماع الى مطار الخرطوم بدقائق . وكنت ارافقهم فى هذه الرحلة ، همس احد الراكبين فى أذنى قائلا ان عددا من

المنشقين على الجمهورية العربية اليمنية قد وصل الى الخرطوم لمحاولة التشويش على المؤتمر .

وقابلت فجأة ثلاثة سفراء عندما هبطت من سلم الطائرة فى مطار الخرطوم الدكتور عثمان الحضرى ، وخليفة المنتصر ومحمد المطاوع

وسألتهم عما سمعته بالطائرة ، فبادر الثلاثة فى صوت واحد عده احدى اشاعات الاستعمار التى تأكد كذبها . وأكد السفير السودانى فى

لهجة حازمة أن حكومة السودان لن تسمح لامثال هؤلاء ، ولا لغيرهم ممن لايريدون بالاجتماع وبالقضية العربية خيرا أن تطأ أقدامهم أرض السودان .

الاشاعة الثانية : وفدا الجزائر والمغرب لن يحضرا ، وبعد ساعة وصل وفد المغرب ، وبعد جلسة الافتتاح وصل عبد العزيز بوتفليقة ، وكان قد حضر الشطر الاخير من جلسة الافتتاح الاخضر الابراهيمى .

الاشاعة الثالثة : خرجت من ردهة فندق السودان الذى كان ينزل به وزراء الخارجية تقول بوقوع معركة وبأن وفدا ما هدد بالانسحاب وكذب رئيس حكومة السودان الاشاعات فورا.

الاشاعة الرابعة : ان اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق أعلن أن حكومته لا تستطيع الاستمرار فى وقف ضخ البترول وقد ضحك لهذه الاشاعة الوزراء لان مشروع العراق يطالب باستمرار وقف ضخ البترول كلية لمدة ثلاثة أشهر ، وكذبتها الحكومة العراقية .

والاشاعة الخامسة : ان بوتفليقة هدد بالسفر قبل انتهاء المؤتمر يوم الخميس الماضى بحجة ان المؤتمر لم ينجح . وكذب هذه الاشاعة بوتفليقة نفسه ، واستمر الى آخر جلسة .

والاشاعة السادسة : حكومة السودان تراقب برقيات مراسلى وكالات الانباء ، وكذب هذه الاشاعة بعد دقائق وكيل وزارة خارجية

السودان فورا بحضور مدير البرق والبريد وفى اول حفل أقيم للوفود وقال ان من مصلحتنا

عدم مراقبة أية برقية لكى يعرف العالم الابواق المغرضة ، ومصادرها ، والاخبار الصحيحة ومصادرها ، وكلف موظفى البرق بأن









وفود عربيــة سافرت من القاهرة الى الخرطوم وعادت معا على طائرة خاصـــة الى القاهرة .

رئيس وزراء السودان
يراقب بنفسه
سرية المناقشات

●● اثبت محمود رياض انه رجل دولة ورجل سياسة ودبلوماسية واقعية من الدرجة الاولى ، لقد استطاع فى كل الحالات التوفيق بين وجهات النظر التى كانت تتضارب فى بعض الاحيان فنال الاعجاب والتقدير .

⊙❖⊙

●● كان محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان يراقب خارج المؤتمر تنفيـــذ قرار المجلس بالحرص على سرية المناقشات .

⊙❖⊙

●● لم يتكلم الوفد الســعودى أثنــاء الاجتماعات الا مرة واحدة أثناء عرض الاقتراح المصرى الخاص بمشكلة اليمن .

⊙❖⊙

●● ساهم الشعب السودانى فى مناقشات ازالة آثار العدوان حيث عقدت أحزابه مع وزراء الخارجية والهيئات النسائية اجتماعات خاصة عرضوا فيها مقترحاتهم ..

⊙❖⊙

●● وقفت جميع الصحف الســودانيــة المعارضة للحكومة والمؤيدة لها صفا واحــدا الى جوار المؤتمر ..

⊙❖⊙

●● السيدة السودانية الوحيدة ، بل السيدة الوحيدة التى كانت تحضر جلســات المؤتمر وتتبعه ـ جليلة عبد الله ـ المحــررة السياسية لجريدة الأمة .

⊙❖⊙

●● جلس عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية طوال الاجتماعات صامتا ولم يشترك فى المناقشات بكلمة واحدة لانه عضو مراقب ، وقد صحب معه السيدة حرمه

●● اغمى على اســماعيل خير الله وزير خارجية العراق فى الجلسة الاخيرة نتيجة مناقشة حامية بينه وبين المنجى ســليم ، استدعيت الدكتورة المخصصة للمركز الطبى لوزراء الخارجية فاسعفته ثم عاد الى الاجتماع وعاودته النوبة فى المساء ، وقد لازمه المنجى سليم حتى استرد صحته ، وقال المنجى سليم لاسماعيل خير الله ساكون ضيفك عندما احضر للعراق للاشتراك فى اجتماعات وزراء الاقتصاد والمال ..

●● أقام احمد زين العابدين وزير الاعلام وادريس البنا مدير مصلحة الاعلام وعبد الرحمن المختار رئيس تحرير جريدة الصحافة حفــلات تكريم للصحفيين العرب والاجانب على الباخرة طاهر ..

●● خليفة المنتصر سفير ليبيا الجــديد بالسودان استأجر جناحا فى فندق جراند الكبير اتخذه مقرا لمكاتب السفارة وسكنه حتى يستاجر مقرا دائما للسفارة ..

●● لوحظ ارتفاع نسبة عدد الصحفيين من الدول الاشــتراكية وبالاخص من المانيــا الديموقراطية فى المؤتمر .

●● انزلت السماء امطــارا غزيرة ثلاث مرات اثناء انعقاد المؤتمر .

●● قام محمد النجــرا ســفير الكويت بالسودان بتقديم وجبات طعام كويتية للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية وحمد الرجيب وعبد الله بشارة اعضـــاء الوفد الكويتى ايام المؤتمر .



محجوب رئيس وزراء السودان يسال الوفد السعودى عن الرد على المقترحات العربية بشأن اليمن .

مناقشة حول المشروع الاقتصادى العراقى بين محمود رياض واسماعيل خير الله وعبـــد العزيز بوتفليقة ..

يلاحقوا مراسلى وكالات الانباء لتسلم برقياتهم وارسالها فورا واخبارهم بموعد ابراقها وموعد وصولها ، وانشأ خطوطا تليفونية مباشرة الى جميع انحاء العالم ولم يستطع احـــد من مراسلى الوكالات الغربية الذين كانوا مصــدر هذه الاشاعات رغم ما تضمنته برقياتهم من أخبار كاذبة أن يشكوا بعد ذلك ..

بل لقد سمحت حكومة السودان للصحفيين ان يظلوا حــول قاعة الاجتمــاعات بالقصر الجمهورى طوال وقت انعقاد الجلسات .

وفى هذا الجو أثبت وزراء الخارجية العرب انهم مدركون تماما لموقفهم ، ومقدرون تماما لمسئولياتهم . فلم تؤثر فيهم ، ولا فى مناقشاتهم ولا علاقاتهم اختلاقات أبواق الدعاية الاستعمارية الصهيونية .

ورغم ان حكومة السودان كانت قد وضعت على منضدة الاجتماعات مشروع جدول مؤلف من ثمانى نقاط كان خلاصة الافكار والدراسات التى دارت فى اجتماعات وزراء الخارجية فى الكويت وفى الامم المتحدة وادماج مقترحات الكويت الثلاثة فى هذه النقاط الا ان موضوع البحث كما قال محمود رياض كان موضوعا واحدا هو ـ ازالة آثار العدوان ـ وكيف نعد له .. كيف نعد لازالة آثار العدوان فى مجلس الامن الذى سيعقد بعد ايام ؟ وكيف نعد له فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى سبتمبر القادم ؟ هل نعد صيغة مشروع قرار تتبناه احدى الدول الاجنبية التى لها علاقة طيبة مع الجميع ام نترك هذا لوقته وللاتصالات التى ســتجرى مع الدول الصديقة ، والدول التى ساندت الاستعمار أو التى وقفت موقفا محايدا ؟ !

هل نقطع علاقاتنا الدبلوماسية بالدول التى ساندت العدوان ؟ هل نقطع معها علاقاتنــا الاقتصادية ؟ !

الاعداد لحملة دعائية واســعة فى مختلف الميادين ، وفى مختلف الدول ، وبمختلف الوسائل والاساليب .

هل نقطع البتــرول عن جميع الدول التى وقفت ضدنا فى الامم المتحدة أم يقتصر قطع البترول عن الدول التى شاركت فى العدوان ؟!

ما هو الاجراء السريع والحاسم والحــازم لتصفية القواعد الاجنبية الموجودة ببعض البلاد العربية ؟ ؟

هل تسحب الدول العربية والشــخصيات العربية ارصدتها من الدول الاجنبية ؟ ؟

الاسس التى سيبنى عليها مشروع صندوق التمويل الحربى وطرق تمويله ؟

التكامل الاقتصــادى بين الدول العربية ، وكيف نستخدم اقتصادنا فى المعركة على أسس المشروع العراقى ؟

التضامن العربى والالتزام بميثاق التضامن العربى الذى صدر عن الملوك والرؤســاء فى الدار البيضاء عام ١٩٦٥ وتصفية الجو العربى ، ووقف الحملات الاذاعية والصحفية بين الدول العربية ، وايجاد نهاية حسنة لمشكلة اليمن على أساس مقترحات الجمهورية العربية ، وهل تكلف اللجنة الثلاثية بعمل تصفية شــاملة للعلاقات بين الســعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة ؟ !

لقد توصل وزراء الخارجية فى كل هــذه الاجتماعات الى توصيات وتوصيات عملية قضت على كل آمال الصهيونية والاستعمار ، ولقد احيطت هذه القرارات بالسرية حتى لا يحاول الاستعمار النفوذ اليها ، **ولكى يتفق على اختيار جدول أعمال مؤتمر القمة منها نتيجة الاتصالات التى سيجريها محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان مع رؤساء الحكومات العربية ، وما لا يحتــاج منهــا الى العرض على الملوك والرؤســاء فسينفذ فورا ، وقبل اجتماع مؤتمر الملوك والرؤســاء** ، وستكون قرارات وزراء الاقتصاد والنفط الذى سيعقد فى بغداد فى اواخر الاسبوع القادم ذات أثر عملى فى ازالة آثار العدوان .

جنيدى خلف الله







١ ـ محجوب يعانق الاخضر الابراهيمى
٢ ـ صباح الاحمــد والدكتور احمد البشتى وعمر السقاف وحمد الرجيب يرحبون ببوتفليقة عند وصوله لاول مرة الى الاجتماع
٣ ـ اسماعيل الازهرى يصافح حسونة فى حفل التكريم الذى اقامه للوفود
٤ ـ الدكتور سامى الدروبى لا يرد على اسئلة الصحفيين
٥ ـ مناقشة فى الطريق بين احمــد طوقان وعمر السقاف
٦ ـ بوتفليقـــة والاخضر الابراهيمى يراجعان التوصيات

آخر ساعة تشهد أكبر معركة لجيش التحرير ضد القوات البريطانية في ظلام الليل

الثورة ضد الوجود البريطانى فى الجنوب مستمرة . . وعمليات الفدائيين ضد القوات البريطانية ماضية فى طريقها . . وهجمات جيش التحرير فى عدن وفى الضالع تزداد ضراوة وعنفا . . وقد عاشت ((آخر ساعة)) فى المراكز المتقدمة للفدائيين هناك ، وشهدت عملياتهم الليلية الجريئة ضد المواقع البريطانية كما شهدت المفاجاة التى لم يتوقعها البريطانيون أنفسهم . .



دوريات جيش التحرير فوق قمم جبال الضالع قبل بدء أحد الكمائن ضد القوات البريطانية هناك .

أسرار عمليات الفدائيين الأخيرة فى الجنوب

دخلت اخر ساعة الجنوب المحتل .. وحضرت عمليات الفدائيين التى دارت على الارض الثائرة .. وشهدت قوات جيش التحرير وهى تقصف القواعد العسكرية والمعسكرات البريطانية بنيران مدافعها الحديثة ((المورتار)) وكانت مفاجاة للانجليز !

وكانت اخر معركة تشهدها اخر ساعة هى التى جرت فوق جبال جيحان فى الضالع .. وكانت نتيجة المعركة مقتل ١٧ جنديا بريطانيا واصابة اكثر من ٤٠ جنديا بجروح مختلفة ..

أما خسائر الثوار .. فكانت شهيدا واحدا هو البطل على عبد الرب .. اخر شهيد يسقط على أرض الجنوب فى المعارك الضارية ضد الانجليز وقواتهم .. !

وقد قال لى مرافقى ع.ع. ونحن فى طريقنا الى أحد معاقل جيش التحرير ان الانجليز بداوا يفقدون أعصابهم لان موعد رحيلهم عن عدن والمحميات قد قرب ولم يصلوا حتى هذه الساعة الى الخطة التى تضمن لبريطانيا استمرار بقاء نفوذها فى المنطقة ..

ثم سكت قليلا وراح يحصى بعينيه عدد صناديق الذخيرة التى كنا نحملها للثوار داخل ارض الجنوب وبدأ يتابع كلامه فقال :

وكل المحاولات التى بذلتها بريطانيا فى هذا السبيل باءت جميعها بالفشل عندما كشفت امرها جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ووضعت يدها على كثير من المؤامرات التى كانت تحيكها بريطانيا فى الظلام لبقاء نفوذها وفرض سيطرتها على المنطقة فأحبطتها الجبهة الواحدة وراء الاخرى . وراح مرافقى ع.ع. يحصى لى عدد هذه المحاولات فقال .. وهو يتابع الطريق بعينيه :

ان بريطانيا قامت بتجميع عدد من السلاطين والمستشارين البريطانيين لتشكيل عصابة ارهابية مهمتها اغتيال الوطنيين من أعضاء جبهة التحرير وغيرهم بغرض تصفية كل العناصر الوطنية فى الجنوب المحتل وازاح ع.ع. لاول مرة الستار حول المرتزقة الجدد الذين جاءوا من المانيا الغربية الى عدن ليكونوا فى خدمة السلاطين والمستشارين وعندما انكشف أمر هؤلاء المرتزقة البيض حاول القنصل العام لالمانيا الاتحادية فى عدن ان ينفى وجود هؤلاء البيض فى المنطقة فى بيان رسمى أصدره قبل حلول صيف هذا العام

ومضى مرافقى الشاب يتابع كلامه فقال وسيارة الجيب تقترب من حدود الضالع ..

ان بريطانيا عندما تأكدت ان كل محاولاتها باءت بالفشل وان خروجها من عدن لا مفر منه خصوصا ان جنودها ما زالوا يواجهون ثورة مسلحة على ارض الجنوب كله واصرار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل على مواصلة الكفاح المسلح فقد رات بريطانيا ان تشعر أصدقاءها من العملاء والسلاطين داخل الاحزاب العميلة انها لن تتلخى عنهم ووعدتهم بان تمدهم بالمال والسلاح والتأييد السياسى فى عام ١٩٧٠ ..

وسكت محدثى عندما اقتربت السيارة من مكان الثوار فى منطقة قريبة من حدود الضالع .. نسيت ان اقول لكم ان ع.ع. هو المسئول العسكرى عن هذه المنطقة واسمه يعرفه كل سكان الجنوب كله حتى جنود الاحتلال يعرفون ع.ع .. وقد رصدت القيادة البريطانية فى عدن ٥٠,٠٠٠ شلن ثمنا لرأسه أو لمن يساهم فى القاء القبض عليه .. فهو الذى يضع الخطط للثوار .. كما اشترك بنفسه فى اكثر من عملية داخل مدينة عدن وساهم فى اغتيال عدد من الضباط البريطانيين وعدد اخر من العملاء



عملية التسلل فى الفجر الى المراكز الخلفية بعد انتهاء الهجوم الليلى ..



على عبد الرب .. آخر شهيد سقط فى الجنوب .

الفاجأة التى اذهلت الانجليز حينما استخدم الثوار مدافع المورتار لاول مرةفى عملياتهم الليلية فى منطقة الضالع (صورة خاصة لآخر ساعة)

والخونة .. كان اخرهم شعفل بن على امير الضالع واحد عملاء بريطانيا المخلصين .. !!!

وعندما نزلنا من السيارة كانت كل صناديق الذخيرة قد اختفت .. الى اين .. لا ادرى .. لقد اختفت بمجرد أن لمست الصناديق أصابع الثوار .. !!

وقبل أن تختفى شمس النهار كان ع.ع .. يتوسط مجموعة من المقاتلين ويتناقش معهم خطة جديدة للهجوم على معسكر الضالع الرئيسى .. وهو اكبر معسكر بريطانى فى المنطقة .. كانت الخطة أن يهجم الثوار بثلاث مجموعات ويستخدمون فى هجومهم مدافع ((المورتار)) وهو سلاح استخدمه الثوار فى هذه المعركة لاول مرة وكان استخدامه مفاجأة للعدو .. !!

وعندما غابت الشمس خلف الافق كان المقاتلون قد حددوا ساعة الصفر وبداوايستعدون للمعركة لان معظم معاركهم تدور الان فى الليل..

ان الانجليز عززوا هذا المعسكر بكتيبة مشاة ومجموعة من الكوماندوز البحرية لحماية عملائهم واصدقائهم الذين يعيشون فى منطقة الضالع .. وبالذات بعد انكثرت حوادث اغتيال عملائهم وانصارهم وكان اخرهم شعفل بن على .. وايضا لوضع حد لنشاط جيش التحرير الذى زاد نشاطه فى الايام الاخيرة ولا سيما فى فترة أحداث العدوان !

وقبل ان تجئ ساعة الصفر .. استعد المقاتلون .. السلاح فى أيديهم .. وكل مقاتل يعرف تماما واجبه فى هذه المعركة .. وع.ع .. كان بينهم كأى مقاتل .. مدفعه الرشاش على كتفه .. والحقد يغلى فى صدره .. وأقدامه تصعد الصخور بثبات .. وكانت هناك مسافة تفصل بين كل مقاتل واخر .. ومضى المقاتلون فى طريقهم تحت جنح الظلام .. ناحية معسكر العدو !!

وبعد مسير ساعةونصفساعة اخترقنا خلالها اكثر منجبل.. لاحلنا منبعيد ضوءخافت اشار لنا ع.ع بأنه المعسكر البريطانى .. وبعد عدة خطوات اخرى امر ع.ع الجنودبالتوقف ثم شرحلهم المهمة من جديد وقال وهو يصافح قائد كل مجموعة .. الله معك .. والنصر لنا !!

وسارت المجموعة الاولى فى اتجاه المعسكر بينما انحرفت المجموعة الثانية ناحية اليسار .. وتوقفت المجموعة الثالثة فى مكانها وهى المجموعة التى تحمل معها الهاون ومدافع المورتار .. وكانت الخطة أن تنتظر المجموعة الثانية والثالثة حتى تصل المجموعة الاولى قرب المعسكروتبدا بالضرب

كان كل شىء جاهزا لقصف العدو بنيران الهاون والمورتار .. ولم يبق الا ان تبدا المجموعة الاولى عملها لتبدا المعركة .. وبعد ٢٠ دقيقة بالضبط لمحنا خطوطا حمراء فى لون الدم تتجه ناحية العدو .. وصرخ ع.ع .. فى مجموعته .. اضرب . وانطلق الهاون يزأر فى الفضاء كالرعد مبددا الظلام لتسقط القذائففى قلب المعسكر تماما .. بعدها .. انطلقت مدافع (المورتار) فى اتجاه العدو حاملة معها الموت والدمار .. كان الثوار يوجهون قذائفهم بسرعة مذهلة وخاطفة حتى أن العدو لم يستطع الرد على هجمات الثوار الا بعد عدة دقائق .. كان المقاتلون قد انتهوا من مهمتهم .. بنجاح .. وبداوا يعودون الى مراكزهم .. !!

وعندما التقى الثوار فى مكانهم الجديداكتشف ع.ع استشهاد المجاهد على عبد الرب . وكان هو الشهيد الوحيد الذى فقده الثوار فى المعركة ..

وفى اليوم التالى جاءت المعلومات من العيون الموجودة وسط قوات العدو .. تقول أن العدو خسر فى المعركة ١٧ جنديا واصابة اكثر من ٤٠ باصابات مختلفة .. ومن قيادة الضالع خرجت اشارة صغيرة تقول للقيادة العامة فى عدن أن جيش التحرير شن هجوما خاطفا على معسكر الضالع .. وكان الضرب مؤثرا ووقعت بعض الخسائر ..

●

ان قوات جيش التحرير لن تلقى السلاح من يدها حتى تحقق النصر ويخرج آخر جندى بريطانى من الجنوب المحتل .. !



الفدائيون يراجعون خططهم على الخرائط على الضوء الخافت قبل الهجوم الليلى ..





الصديق القادم من يوغوسلافيا

الصديق القادم غدا الى القاهرة من يوغوسلافيا هو الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو انه يصل الى القاهرة على رأس وفد يوغوسلافى لاجراء محادثات سياسية واقتصادية هامة مع الرئيس جمال عبدالناصر

وتبدو اهمية الزيارة من خلال تشكيل الوفد الذى يزور القاهرة والذى يضم الى جانب الرئيس اليوغوسلافى ادوارد كارديل نائب رئيس الجمهورية وفلاديمير بوبوفتش سكرتير عام رئاسة الجمهورية وعدد آخر من كبار المسئولين اليوغوسلافيين السياسيين والاقتصاديين .

وتوقيت الزيارة يعكس ايضا اهميتها .. فهى تاتى بعد فشل الامم المتحدة تحت الضغط الامريكى المروع فى اتخاذ قرار لحل ازمة الشرق الاوسط .. كما تاتى عقب انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. ووسط الاعداد لمؤتمر القمة الذى سيعقد فى الخرطوم .. كما ان الزيارة تتم بعد اتصالات هامة قامت بها حكومة الهند فى كل من القاهرة وبلغراد ..

والقاهرة حينما تفتح ذراعيها لترحب بضيفها الكبير تيتو فهى تحيى فيه وفى شعب يوغوسلافيا مواقفه الشريفة العادلة فى صف الدول العربية وفى الجبهة المعادية للاستعمار بصورتيه القديم والجديد .. وفى صف الدول النامية المتطلعة الى مستقبل افضل .. والعاملة على تحقيق مستوى أعلى للحياة .. بعيدا عن الضغوط الاستعمارية بكل صورها ومجالاتها ..

وقد كان الرئيس اليوغوسلافى من بين رؤساء الدول والحكومات الذين ادانوا العدوان الاسرائيلى وكشفوا القناع عن حقيقته .. واهدافه .. فقد قال الرئيس اليوغوسلافى فى كلمة له فى اجتماع للجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ان العدوان الاسرائيلى على الدول العربية ما هو الا جزء من خطة امبريالية لتصفية الانظمة التقدمية فى اسيا وافريقيا وغيرها من المناطق ..

وكان الرئيس اليوغوسلافى تيتو وهو احد اقطاب دول عدم الانحياز هو الذى كشف ان العدوان الاسرائيلى ليس ضربة للدول العربية والنظم التقدمية فيها فقط - بل انه كشف ان هذا العدوان هو ضربة لدول عدم الانحياز ايضا فقد اشار الرئيس تيتو الى انه بعد مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٦٤ اشتد الضغط على الدول غير المنحازة .. ولجات القوى الامبريالية الى الانقلابات العسكرية .. وغيرها من الوسائل الاخرى والمؤامرات للاطاحة بالحكومات الثورية .. وللضغط على دول عدم الانحياز

وكان الرئيس تيتو ايضا هو الذى فضح دور اسرائيل فى حماية المصالح الامبريالية فى الشرق الاوسط .. كما فضح رفض اسرائيل المتكرر الامتثال لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ..

والقاهرة حينما تخرج لاستقبال تيتو والترحيب به .. فهى انما ترحب بمناضل .. وقف معنا فى الامم المتحدة وخارجها .. وادان العدوان الذى قامت به الدول الاستعمارية ضدنا ..

فمرحبا .. بتيتو .. القائد والزعيم ..

وتحية لشعب يوغوسلافيا الصديق ..

سعيد نعمة الله

ليس المهم ان نحضر المؤتمرات.. ولا أن نتقدم بمشروعات ونخوض المعارك .. ولكن المهم أن نوفر لمعاركنا كل اسلحة النجاح .. ونحن نملك منها الكثير .. اولها واهمها اننا على حق .. واننا ندافع عن مصالح الاغلبية العظمى للجنس البشرى .. عن كل الشعوب التى سحقها التخلف وتتطلع الى عالم المساواة .. ولدينا الكفاءات .. ولكن هنا وهناك بعض البقايا المتخلفة تعطل حتى حركة الافلاك !..

واقرأ هذا التحقيق :

ماذا أعددنا لهذا المؤتمر ..؟

حديث : جلال كشك

بعد ستة أيام ..

فى الخامس عشر من اغسطس سينعقد فى جنيف المكتب الدائم لمؤتمر التجارة والتنمية لاقرار جدول اعمال المؤتمر الذى سينعقد فى فبراير من العام القادم ..

وفى جدول الاعمال المقترح مشروع من الجمهورية العربية المتحدة ، بوضع تشريع دولى للملاحة ، تتحرر به الدول النامية من سيطرة الدول الاستعمارية على التجارة الدولية ، وتؤمن مستقبلها فى ثروات البحار ..

وفى جدول الاعمال اكثر من احتمال مفاجأة تتقدم بها الدول المعادية لنا .. قد تتقدم به هى مباشرة .. أو من خلال كلب الحراسة الاستعمارى .. اسرائيل..!

وحتى اليوم لم يشكل الوفد المصرى.. ولا اعدت الدراسات ولا اجريت اتصالات !

ويقول الدكتور مصطفى الحفناوى عضو مجلس ادارة هيئة قناة السويس :

اننا نحاول كسب الاصوات من خلال اتصالاتنا بالوفود واثناء انعقاد المؤتمر.. كان القضايا السياسية والاقتصادية ، يتحدد الموقف فيها بالاقناع والمنطق !.. وننسى ان كل وفد يحضر الى المؤتمر بتعليمات واضحة صريحة من بلاده .. على الاقل فى القضايا الرئيسية المدرجة والمتوقعة .

وكسب الاصوات لهذه القضايا يحتاج الى اتصالات تلعب فيها وزارة الخارجية والسفارات الدور الاول قبل انعقاد المؤتمر ..

وسألت الدكتور الحفناوى المرشح المصرى لرئاسة المنظمة الاستشارية للملاحة . والمؤكد سفره الى اجتماع جنيف .. لانه يسافر على حسابه !.. (فقد اتفق على أن يقوم بأجازة بدون مرتب من عمله بقناة السويس ، ويحضر المؤتمرات البحرية فى الخارج ، وينفق عليها من دخله من الاستشارات الدولية!)

سألته :

ما الذى تتوقعه من مفاجآت فى الاجتماع ؟

قال :

- من المحتمل جدا أن تثار قضية اغلاق قناة السويس بدعوى انها تتعارض مع مصلحة التجارة الدولية والتنمية . وبأمل ان تكسب اسرائيل والدول الغربية عطف بعض الدول النامية التى تضررت من اغلاق القناة .. أو على الاقل تعزلها عنا ..

قلت :

- وماذا أعددتم لهذا الموقف ؟

قال :

- ان موقفنا فى هذه القضية واضح .. ان الدول المعتدية خرقت اتفاقية ١٨٨٨ .. وهى الدستور الوحيد الذى ينظم العمل فى قناة السويس دوليا .. وعند اعادة فتح القناة فى ٢٤ ابريل ١٩٥٧ أودعت مصر اعلانا فى الامم المتحدة التزمت فيه بتنفيذ اتفاقية القسطنطينية الموقعة فى ٢٩ أكتوبر ١٨٨٨

يقول :

- هذه المعاهدة تنص فى المادة الاولى على أن تظل القناة مفتوحة لجميع السفن من مختلف الجنسيات فى الحرب والسلم على السواء بغير تمييز أو استثناء .

ثم جاءت المادة العاشرة فأوضحت هذا البند .. اذ أعطت لمصر الحق فى ان تقيد الحركة فى قناة السويس اذا اقتضى ذلك امنها الداخلى وسلامتها ..

قلت :

- هل تتوقعون مفاجآت أخرى ؟

قال :

- ربما .. على أية حال نحن مدربون على المفاجآت .. فى ١٩٦٥ عقد فى لندن مؤتمر للمنظمة الاستشارية البحرية للحكومات لبحث اتفاقية تيسير النقل البحرى ومنع معوقات حركة السفن والملاحة العالمية ، بفصل التشريعات الداخلية للدول .

وارسلت الدعوة الى مصر بموضوعات المؤتمر وموعد عقده ، ولكنها ضلت الطريق فوصلت الى موظف كتوم فى مكان ما فلم يبح بها لاحد .. وبالتالى لم ترسل مصر وفدا للمؤتمر .. وانتهزت اسرائيل الفرصة ، وطالبت المؤتمر باستنكار اجراءات مصر ضد عبور السفن لقناة السويس . باعتبارها تعوق حرية النقل البحرى ..

وبالصدفة كانت العراق تحضر المؤتمر كمراقب !.. أى ليس لها حق الكلام ولا التصويت فأبرق الى القاهرة .. ووصلت البرقية فى المساء . وخلال الليل استطاع السيد محمود يونس ان ينهى كل الاجراءات . وسافرت فى الصباح . وأنا لا أدرى سبب عقد المؤتمر ولا حيثيات البيان الذى سأرد عليه . وقابلنى مدير شركة البوستة فى المطار ، و « حكى » لى الموقف وتوجهت الى المطار الى المؤتمر فى شرش هاوس بجوار كنيسة وستمنستر . وفور دخولى طلبت الكلمة .. ثم الى المنصة ..! واستطعنا ان نستبعد المشروع الاسرائيلى من المؤتمر . وتتتابع الذكريات ..

فى اجتماع مارس ١٩٦٧ .. كان اجتماع اللجنة الملاحية فى جنيف .. وذهبت وحدى .. كنت رئيس الوفد .. وكل الاعضاء .. وحدث ان انتخبت نائبا لرئيس المؤتمر ، وتوفى رئيس المؤتمر وهو ممثل سيلان الدائم فى المقر الاوروبى للامم المتحدة . فكنت ارأس المؤتمر .. واذا اردت أن أتكلم باسم مصر انزل من منصة الرئاسة واذهب الى المقاعد المخصصة للوفد المصرى فأجلس وحيدا لالقاء كلمتى ، ثم أعود لمنصة الرئاسة.. ولا تسأل كيف أمكن ان اوزع نفسى على لجان المؤتمر !

قلت : -

- ولماذا نضع أنفسنا فى مثل هذه المواقف ؟

قال :

- ربما لمشاكل العملة الصعبة .. ولكن هذه القضية لها حلول :

● مندوبونا الدائمون فى المنظمات الدولية بعد فترة يكتسبون خبرة



محمود يونس



د. مصطفى الحفناوى

ويكونون علاقات مع الوفود . ولكن الروتين يحتم نقلهم بعد ٤ سنوات للعمل فى الديوان . ليأخذ كل موظف حظه ! يجب أن يبقى الموظف الناجح .. ونستعين به فى المؤتمرات .

● وفودنا تنزل فى فنادق الدرجة الاولى وتنفق كأنها الوفد الامريكى .. ومن غير المعقول ان نطالبهم بالنزول فى فنادق الدرجة الثالثة .. ولكن هناك حلا آخر .. هو بناء مقر دائم فى العواصم التى تعقد فيها المؤتمرات ، وتنزل فى هذا المقر كل الوفود المصرية ينامون معا .. ويأكلون معا ، ويحزمون حقائب الهدايا أمام بعضهم . سنوفر كثيرا .. ونستطيع أن نفرض التقشف داخل هذا المقر . وأهم من ذلك سنستطيع ان نوفر فيه اجراءات الامن ضد الجاسوسية العالمية التى تطارد وفودنا ..

قلت :

- ما هى قضايانا المطروحة فى الاجتماع ؟

قال :

- مشروع بتشريع دولى للملاحة .. نحن نصر على ادراجه فى جدول الاعمال ونواجه بمقاومة عنيدة من الدول الاستعمارية .. ولكن استطعنا كسب معظم الدول النامية الى جانبنا . معنا ٧٧ دولة نامية ..

- وماهى خطورة المشروع ؟

- أهميته تنحصر فى نقطتين :

● الاولى مرتبطة بقدرة الدول النامية على توفير الاستثمارات اللازمة لمشروعات التنمية . ان هذه القدرة تتوقف على مدى ما تحققه من دخل ثمنا لحاصلاتها الزراعية ، وأيضا أسعار السلع الصناعية . وهذه الاسعار تتحكم فيها الدول الكبرى بوسيلتين معدل التبادل العالمى ، وسعر النولون .. أى أسعار النقل البحرى . هذا السعر تحدده ثلاثة احتكارات عالمية هى « اللويدز » و « الامريكان بيرو » و « فالفاس » الفرنسية . ولكن « اللويدز » هى القوة الرئيسية المتحكمة فى النقل البحرى ، انها أكبر هيئة مخابرات بحرية فى العالم .. وهى التى تحدد أسعار الشحن والتأمين وتتحكم فى هذه الاسعار بما يخنق تجارة الدول النامية ويطردها من الاسواق . وجميع التشريعات البحرية توضع لمصلحة الدول الكبرى . وما من سفينة لدولة نامية تستطيع ان تنزل الى البحر الا بترخيص من « اللويدز »

ومشروع الجمهورية العربية المتحدة يهدف الى تحرير تجارة الدول النامية من سيطرة الدول الكبرى وذلك : بتمويل الامم المتحدة لمشروع يرفع كفاءة الاساطيل التجارية المملوكة للدول النامية .

وضع تشريع دولى للملاحة يكفل مصالح الدول النامية ويخلق مؤسسة دولية تنتقل لها اختصاصات اللويدز أى تدويل هيئة اللويدز ..

يقول الدكتور الحفناوى :

عندما تقدمنا بهذا المشروع جن جنون الانجليز وهاجمتنا صحيفة الفاينتشيال تايمز . وطلبوا الاجتماع بنا على انفراد ، وتم الاجتماع فى غرفة الملاحة الدولية . وقال الوفد البريطانى . ان معنى مشروعكم هو فقدان بريطانيا لنصف مواردها .. ولكننا رفضنا المساومة ..!

أما السبب الثانى لاهتمامنا بهذه القضايا فلأن الدلائل كلها تشير الى أن المستقبل للبحار .. ثروات البحار أضعاف ثروات الارض .. والصراع فى المستقبل سيكون فى البحار .. أى حول المياه الاقليمية .. الدول الكبرى تحاول أن تمد نفوذها .. الآن من خلال التشريعات الدولية التى تضع البحار تحت سيطرتها .. ومن هنا يجب أن نتصدى لها ..!

جلال كشك

التاج الذى سرقوه من كنيسة القيامة !

حتى الاماكن المقدسة لم تنج من سطو العصابات الاسرائيلية . . لم تكتف بالسطو على الاماكن والمنشآت العسكرية والمدنية .. بل امتدت يدها الى اماكن العبادة ايضا ..

وفى الاسبوع الماضى فوجىء العالم بسرقة التاج الثمين الذى كان موضوعا اعلى تمثال السيدة العذراء بكنيسة القيامة .. وتقدر قيمة هذا التاج بخمسة ملايين جنيه استرلينى وهو مصنوع من الذهب الخالص المطعم بالماس والاحجار الكريمة النادرة .. وهذا التمثال معروف باسم « الام الحزينة » وهو يمثل السيدة العذراء وعلى وجهها علامات الحزن والالم بعد أن قام اليهود بصلب وتعذيب المسيح.. وقد وضع هذا التمثال فى نفس المكان الذى صلب فيه اليهود المسيح بعد أن شيدت الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين كنيسة القيامة التى تضم مكان صلب المسيح ومغارة الصلب والقبر المقدس . وجمجمة آدم .. ويعرف هذا المكان باسم « الجلجثة » ويقع شرقى باب كنيسة القيامة .

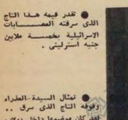
ومن المعروف ان كنيسة القيامة كان يحرسها عائلتا نسيبه وجودة الاسلاميتان منذ القرن الثانى عشر بناء على أمر السلطان سليمان القانونى ولم يقع حادث سرقة واحد وبقيت على هذا الحال الى ان تعرضت للعدوان الاسرائيلى الاخير الذى اطاح بحراسها وشردهم وجعل أمر حراستها لرجال العصابات الاسرائيلية حتى تمت السرقة ! .

وكنيسة القيامة تضم هياكل مستقلة لاقامة الصلاة لطوائف الاقباط الارثوذكس والروم الارثوذكس والسريان الارثوذكس والكاثوليك .. وهى الطوائف الممثلة فى هذه الكنيسة .

وتمثال السيدة العذراء الذى سرق تاجه موضوع فى الهيكل المخصص لطائفة الكاثوليك داخل دولاب من الابنوس النادر وواجهته من الزجاج السميك المحصن غير القابل للكسر ..

وفى القاهرة يقول المسئولون فى بطريركية الاقباط ان هذا الدولاب تعرض عدة مرات لمحاولات لكسره أثناء الزحام فى أيام المواسم والاعياد وقد باءت كل هذه المحاولات بالفشل لشدة حصانته . . ولكن حصانته لم تستطع ان تصمد أمام العصابات الاسرائيلية التى هاجمته ! .

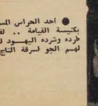
رافت بطرس



● تقدر قيمة هذا التاج الذى سرقته العصابات الاسرائيلية بخمسة ملايين جنيه استرلينى .

● تمثال السيدة العذراء وفوقه التاج الذى سرق .. لقد كان موضوعا داخل دولاب محصن ومع ذلك امتدت اليه ايدى اليهود !





● احد الحراس المسلحين بكنيسة القيامة .. لقد طرده وشرده اليهود ليخلو لهم الجو لسرقة التاج ..

المحاولة الأخيرة في القمة العربية

بقلم : نشأت التغلبي

طوال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الخرطوم ، كنت ارقب الجهود الكبيرة التي تبذل لتحطيم الجليد الذي اقام حدودا باردة بين بعض الدول العربية ، وجمد علاقاتها الى درجة انها تحت وطأتها مؤتمرات القمة السابقة فتعطلت ، ثم تلاشت بالرغم من روح التفاؤل التي سادت هنيهة بعد لقاء الدار البيضاء ..

وكنت انظر الى اجتماعات وزراء الخارجية ، على انها المحاولة الاخيرة .. والمحاولة الاخيرة خطيرة دائما ، فالطريق بعدها يكاد يكون مسدودا ، ومجال الاختيار ضيق جدا ، ومواجهة المسئوليات الناجمة عن ذلك محتمة .

وكنت سعيداً بالاخبار التي طبعت بطابع التفاؤل ، وراحت تمهد الطريق للبشرى الكبرى . وان كان الاغراق في التفاؤل يقترن ببعض الخطر ، لان الخيبة فيه تكون اشد مرارة واكثر ايلاماً .. ولكن طبيعة تقاليدنا تفرض علينا التفاؤل بالخير ، لكي نجده .

والواقع ، انمؤتمر الخرطوم استطاع اذابة بعض الجليد ، وترك مهمة اذابة الباقي منه الى وزراء المال والاقتصاد وعندما يجتمعون في بغداد .. فهل يستطيع مؤتمر بغداد انجاز هذه المهمة منطقيا وعقلانيا ، ووطنيا وقوميا ، لايمكن أن تعترض مؤتمر بغداد اية عقبات ..

فنحن – كعرب – نعطي جلادينا من قادة الاستعمار اكثر بكثير مما نأخذمنهم ونحن – كعرب معتدى عليهم – من حقنا أن نستعيد هذا الذي نعطيه لجلادينا ، وان نرد اليهم ما يتفضلون به علينا من فتات ، وان نصمم على تولي امورنا بنفسنا ..

ليس المال هوالذي ينقصنا ، وليست الثروات التي حرمنا منها ، وليست الطاقة هي التي نفتقدها ..

الشيء الوحيد الذي نفتقده ، او – كما امل – كنا نفتقده ، هو ارادة التفاهم والتعاون ونكران الذات .

لكنني رايت بعض الجليد يذوب ، ورايت ومضات خير تنطلق من الخرطوم وتمهد لومضات اخرى من بغداد ، ثم تشرق الشمس من جديد في عاصمة السودان ..

هل يتحقق هذا الامل كاملا ؟

ولماذا لا يتحقق ؟

الله وحد بلادنا .. وهو الذي دعا الى وحدة امتنا ، وهو الذي حثنا على ان نكون احرارا ، وان نقاتل الذين يقاتلوننا ونعتدي عليهم بمثل ما اعتدوا علينا ..

فلماذا لا نحقق ارادة الله ، اذا كنا مؤمنين ، واذا كنا نملك الى جانب الايمان اسباب النصر والعزة ؟ .

اصحاب الملايين من الصهيونيين والاستعماريين تنادوا الى اجتماع في القدس ليستثمروا اموالهم في ارضنا المغتصبة ، وليرسوا جذور العدوان في الوطن العربي ! ..

هل تنقصنا الملايين ؟ .. هل تنقصنا القوة ؟ .. لا .. انما تنقصنا . او كانت تنقصنا – كما امل – ارادة الاتفاق ووحدة العمل ؟ ..

لماذا ؟ .. –

لماذا ياتي بالجليد الى بلاد الشمس الى الصحارى الحارة ؟ . الى ينابيع المجد والحضارة والانسانية ؟

ايها الذاهبون الى بغداد ..

دعوا ضمائركم تتقدم خطواتكم ...

دعوا ايمانكم بالله يسود اجتماعاتكم ..

دعوا الحقيقة وحدها تتربع على مائدة لقاءاتكم ..

وبعدها تسهل التضحية – على ضآلتها ! – وتنتصرون جميعا اذتحققون انتصار الحرية العربية والوحدةالعربية فها . انتم فاعلون ؟ .

الله يرقبكم . والجماهير ترقبكم . والفرصة الاخيرة بين ايديكم ..

نشأت التغلبي

كانت أمريكا وراء الهجوم البريطاني العنيف الذي تعرض له ديجول بسبب تصريحاته في كندا .. ولكن هذا الهجوم لم يحرك ديجول خطوة واحدة عن رفضه الحاسم السماح للنفوذ الامريكي بالتغلغل في القارة الاوربية ..

تفاصيل الأزمة التي فجرها ديجول في كندا !

كتب : عبد الملك خليل

انتهت في الايام الماضية الرحلة التي بداها الرئيس الفرنسي ديجول الى كندا وانجزت الرحلة – في سرعة خاطفة – كل ما رسمته وتكتمته حصافة الدبلوماسية الفرنسية للجمهورية الخامسة لزيادة نفوذها وتاكيده بين احفاد المهاجرين الفرنسيين الاول الى كندا هؤلاء الاخيرون يشكلون ستة ملايين بين أبناء الاتحاد الكونفدرالي الكندي الذي يربو على تسعة عشر مليونا من السكان . ولقد كان مقررا ان تستمرزيارة الرئيس ديجول خمسة أيام لكندا يشاهد فيها احتفال الاتحاد بمرور ١٠٠عام على تأسيسه وزيارة معرض مونتريال الدولي ومقابلة رئيس وزراء الاتحادليستر بيرسون .

لكن كل ذلك تبدد منذ اليومين الاولين للرحلة مما أثار القلق في كل من لندن وواشنطن وأوتاوا .

سادة أنفسهم

ولقد كان الخطاب الاول الذي القاه الرئيس ديجول فور مغادرته الطراد الفرنسي « كولبير » صدمة عنيفة من جانب كل دعاة عودة المياه الى مجاريها بين فرنسا والولايات المتحدة . لقد كان خطاب ديجول في كويبك في حفل العشاء الذي أقامه دانيل جونسون ، رئيس وزراء الولاية مبددا لكل المصالحات والحلول الوسطى . كانت كلماته لهيبا اشعل حماس أهالي كويبك الفرنسيين عندما طالبهم ديجول – كفرنسيين أولا وكنديين ثانيا أن يكونوا « سادة أنفسهم » وأن يحموا أنفسهم من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية ونفوذها .

ولم يقتصر ديجول في دعواه على الجانب السياسي للفرنسيين في داخل كندا بل تعداه للجوانب الاقتصادية عندما طالبهم بأن يستغلوا بأنفسهم الموارد الكامنة الضخمة في أراضيهم بدلا من السماح « للمستعمرين » الاجانب بتنمية هذه الجوانب ..

المفاجأة وضبط النفس

بل ليت الامر توقف عند هذا الحد !!

ففي مونتريال عاد ديجول ليكيل الصاع صاعين لرئيس وزراء كندا الذي انتقد الرئيس ديجول في تصريح علني عندما أعلن ان كندا حرة وليست في حاجة الى فرنسا لتحريرها .

وقبل أن يضبط رئيس وزراء كندا أنفاسه في محاولة أخيرة لكسب ديجول او التخفيف من غلوائه عندما يلتقي به في أوتاوا العاصمة فاجاه ديجول بالغاء زيارته وقراره العودة الى العاصمة الفرنسية

كاردينال و١٠٠ مساهم

والسؤال الذي يطرح نفسه الان : ماهو السبب في اختيار الرئيس ديجول لكويبك كبداية لرحلته وخطاباته العاصفة

ان نظرة تاريخية سريعة على تأسيس كندا يشير الى ان هذه البلاد الواسعة كانت المجال الحيوي الذي لجأ اليه الفرنسيون المضطهدون من جراء الثورات والانقلابات والتعصبات الدينية المسيحية

لقد كانت بواكير اكتشاف الارض الكندية على أيدي المعمرين الفرنسيين في بداية القرن السادس عشر . ولم ينته هذا القرن حتى كانت كندا قد أصبحت بموجب قرار الكاردينال ريشليو الوزير الفرنسي المشهور تحت سيطرة المساهمين المائة في شركة فرنسا الجديدة .

لكن بتزايد الفتوحات الاستعمارية البريطانية في العالم الجديد أمكن زحزحة النفوذ الفرنسي وعقد اتفاق بين الفرنسي (جورج ايتيين كارتييه) في شرق كندا (وجون ماكدونالد ، الانجليزي في غرب كندا لقيام الدومينيون الكندي .

وعندما أخذ النفوذ الاقتصادي البريطاني في الاضمحلال والتحلل وتقدمت الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لوراثتها تقدمت القوى المالية والاحتكارية الامريكية لتدفع النفوذ الفرنسي لمزيد من التقهقر .

وساعد في ذلك تردي الجمهورية الفرنسية الرابعة في حروب في جنوب شرقي آسيا وفي المغرب العربي الى ايجاد شبه قطيعة بين الفرنسيين الكنديين وبين فرنسا الام . وساعدت الولايات المتحدة من جهة أخرى المزيد من الهجرات البشرية غير الفرنسية للنزوح للعمل في كندا في المؤسسات والهيئات التي أقامتها الاحتكارات الامريكية وأصبحت في أيد عاملة قوية وفنية ورخيصة .

وأصبحت كندا التي تفوق مساحتها مساحة الصين الشعبية ولا يقيم بها ما لايزيد على عشرين مليون نهبا للدعاية التي تروجها الولايات المتحدة بأن مستوى المعيشة فيها لايفوقه في العالم سوى مستوى المعيشة في الولايات المتحدة . وأن رخاء كندا لا يرجع الى الكنديين أنفسهم بل الى تدفق الاموال التي يستثمرها الامريكيون في بلادهم .

كندا ١٢ مرة

فالولايات المتحدة تمتلك ٥٠٠٠ مؤسسة في كندا وهي تشرف مباشرة على ٦٠ ٪ من الصناعة الكندية ، ويبلغ نصيب رؤوس الاموال الامريكية في بعض القطاعات مثل صناعة السيارات وتكرير البترول والكاوتشوك ٩٥ ٪ . وتبلغ جملة الاستثمارات الامريكية المباشرة فقط ١٥مليار دولار ، أي بزيادة تقدر بمليار عن كل الاستثمارات الامريكية في الاتحاد الفرنسي عشر أمثال سكان كندا .

الاجانب ومحافظ البنك

وليس ببعيد ما حدث عندما قام الاحتكاري الامريكي « روكفلر » بشراء حصة أحد الهولنديين في بنك مركانيتل وما تبع ذلك من لقاءاته المتعددة مع كبار رجال المصارف الكنديين الذين يناقشون مع محافظ البنك المركزي المشاكل النقدية لكندا ..

ووقتها لم تجد فرنسا مغبطة للتعبير عن هذا التغلغل الامريكي الا وصفه بانه أشبه باشتراك ألماني وايطالي من رجال البنوك في الاجتماعات التي يعقدها محافظ بنك فرنسا ! !

ولهذا كانت مأساة الكنديين الفرنسيين مزدوجة ومتعددة !!

وقد استطاع الانجليز ومن بعدهم الامريكان أن يفرضوا سيطرتهم على الاقتصاد الكندي ، بل وأن ينتقوا المهندسين والعمال الفنيين ممن يجيدون اللغة الانجليزية . واضطر عدد من الكنديين لتعلم اللغة الانجليزية ، مع الابقاء على لغتهم الام التي نص عليها دستور البلاد عام ١٨٦٧ ، وفيه أن الدولة الاتحادية لها لغتان رسميتان هما الانجليزية والفرنسية في كل الولايات الست المشكلة للاتحاد ..

فمن الواقع قطعا أن ثنائية اللغة لم تنفذ الا في ولاية واحدة هي ولاية كويبك التي تشتمل على ٨٥ ٪ من سكانها الفرنسيين .. أما في باقي الولايات ، بما في ذلك أتاوة العاصمة حيث الحكومة المركزية فالانجليزية وحدها هي صاحبة السيادة . والكندي الذي لا يتحدث الا بالفرنسية تغلق في وجه أبواب الرزق والعمل بما في ذلك المناصب الحكومية . وليس له الا أن يعود لولايته . وأصبح الكندي الناطق باللغة الانجليزية مواطنا من الدرجة الاولى في المناصب والوظائف والجهاز الحكومي والبنكي والاداري .

الجمهورية الخامسة

ولقد كان مقدرا أن يتواصل هذا الوضع الذي يؤدي الى اذابة الفرنسيين الكنديين لولا قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة برئاسة ديجول .

ولم يكن الامر سهلا على ديجول !! . كان عليه أن يقاوم في داخل فرنسا بعض الاتجاهات ، حتى بين وزرائه من التي تنادي بالاعتدال ازاء الولايات المتحدة الامريكية ..

ووقتها لم يجد ديجول الذي أصبح يدرك مخطط الولايات المتحدة للسيطرة على العالم الا ان يعيد على الاذهان ووزرائه قولته الشهيرة ان سفينة فرنسا تسير الآن عبر طريق وعر للغاية .. ويحسن بالذين يتعرضون لدوار البحر أن يغادروا السفينة .. أما الآخرون فليتشبثوا بأماكنهم ..

ومن هذا المفهوم كانت رحلة ديجول وتزايد موجة مطالبة الكنديين بحقوقهم التي يمكن أن تتضح في عدة نقاط :

- للمساواة التامة بين الكندي الانجليزي والكندي الفرنسي لابد من المساواة في اللغتين على قدم المساواة في جميع انحاء الاتحاد الكندي .
- لابد لكل موظف في الحكومة والاعارة ان يجيد الاثنتين معا وكذلك لابد ان تصدر النشرات الحكومية والرسمية بهما معا .
- حيث أن كويبك تضم أغلبية فرنسية فلا بد أن تتمتع بحكم ذاتي او تقرير مصير خاص ومختلف عن الحكم في الولايات الاخرى .

بن جوريون و ٢ مليون

ولهذا لم يكن غريبا أن يعود ديجول الى فرنسا وكله حبور بعد أن شفى غليله في الانجليز والامريكان .. ولم تجد بريطانيا ما تفعله سوى تقديم برامج هازلة في التلفزيون البريطاني عن غطرسة ديجول .. !!

أما باريس فتضحك شامتة وتحتج دبلوماسيا وتمعن في الرفض الاقتصادي لدخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة .. وحجتها كما رواها ديجول للالمان الغربيين أن السماح بدخول بريطانيا معناه اتاحة امكانية للامبريالية الامريكية من النفاذ الى السوق والهيمنة عليه !! .

واليوم اذ يتعرض الاتحاد الكندي لمفاجآت غريبة يحق للعرب ان يكتشفوا كيف أن هذا الاتحاد الكندي يترنح تحت تصريحات تقضي بحق مجموعة سكانية تتكلم لغة واحدة من حق تقرير مصيرها!

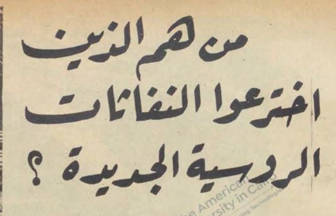
.. ومن حقهم أيضا أن يعيدوا النظر في الاتحاد الكندي الذي ناصر اسرائيل على العرب . وشجعت حكومته قبل العدوان « بن جوريون » الصهيوني على جمع ملايين الدولارات

وما هو موقف حكومة كندا التي ناصرت المعتدين لسلب حق الشعب العربي الفلسطيني ، ذو اللغة الواحدة والارض المشتركة والتراب العريق والوطن الممزق ..؟ !!

عبد الملك خليل



ديجول وهو يدلي بتصريحاته التي أثارت الأزمة ..



من هم الذين اخترعوا النفاثات الروسية الجديدة ؟

تحقيق : سعيد نعمة الله

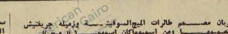
اوليبج أنتينوف مصمم طائرات الانتينوف يرقص الهيلا هوب وابنته تسأله : كيف تحتفظ بالطوق هكذا ؟

الطائرة الجديدة التي ترتفع عموديا والتي لا تحتاج الى ممر طويل وهى تغادر مطار ديمودوفو السوفيتي خلال عرض عسكري اقيم اخيرا

مخترعو الطائرات التي اذهلت العالم .. استوحوا افكارهم من أشياء قد لا تخطر لك على بال . ! من توازن حلقة الهولاهوب .. ومن حركات الطيور المحلقة في الجو .. ومن النتائج التي بعثت بها الاقمار الصناعية ـ ومن الغارات البربرية للنازيين فوق العواصم السوفيتية ..

من كل هذا خرجت افكار الطيران الجديدة التي اذهلت العالم

اقلب الصفحة من فضلك



ميكويان مصمم طائرات الميج السوفيتية وزميله جريفتيش في تصميمها ومن اسميهما كان اسمها « ميج » .

سيرجي اليوشن مصمم الطائرات السوفيتية المعروفة باسمه







كيف خرجت إلى الوجود أفكار الطائرات الجديدة التى أذهلت العالم ؟

قاذفة قنابل نفاثة عرضت لاول مرة فى عرض الطيران السوفيتى الذى اقيم فى مطار ديمودوفو فى الاتحاد السوفيتى

قاذفة قنابل تفوق سرعتها سرعة الصوت وهى تغادر المطار خلال عرض عسكرى .



نماذج التفوق السوفيتى فى الطائرات النفاثة ..

طائرات جديدة اذهلت المراقبين العسكريين حينما عرضها الاتحاد السوفيتى اخيراً فى مطار دومودوفو وكان من بينها .

- **طائرة مقاتلة نفاثة مزودة بالصواريخ.**
- **طائرات هيليوكبتر مخصصة لنقل الاقمار الصناعية .**
- **سفن فضاء .**
- **طائرات اكروبات رياضية .**
- **طائرات للركاب جديدة تفوق سرعتها الصوت .. وتقطع اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر فى الرحلة الواحدة ودون توقف ..**

وقصة طائرات الميج بدات حينما هاجم النازيون اراضى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ - وكانت الطائرات الميج من اوائل الطائرات التى اشتركت فى صد هجوم اللوفتواف (السلاح الجوى النازى) وكانت الطائرة (ميج - ١) هى اول انتاج للمخترع السوفيتى ارتيوم ميكويان وجاءت التسمية اختصارا لاول اسم ميكويان وجريفيتش زميله فى كل دراسته وتصميماته .

وكانت سرعة هذه الطائرة على ارتفاع ميل واحد تصل الى ٤٠٠ ميل فى الساعة وبهذا كانت هذه الطائرة أسرع طائرة مقاتلة فى هذه الفترة

وفى عام ١٩٤٦ جاءت الطائرة (ميج - ٩) .. ثم جاءت بعدها بعام واحد الطائرة (ميج - ١٥) ثم بعدها بعامين الطائرة (ميج - ١٧) وكانت اول طائرة مقاتلة تصل سرعتها الى سرعة الصوت ثم جاءت الطائرة (ميج - ١٩) وفاقت سرعتها الصوت . ثم جاءت (الميج - ٢١) وفيها ميزات جديدة ضخمة .

والذين صمموا الميج هم انفسهم الذين صمموا طائرة اخرى حقق بها الطيار السوفيتى موسولوف رقما قياسيا عالميا جديدا حينما وصل بسرعة طائرته الى ١٦٨٥ ميلا فى الساعة الواحدة

اول طائرة ركاب تفوق سرعتها الصوت

ويجرى العمل الآن فى المصانع السوفيتية لانتاج أول طائرة ركاب تفوق سرعتها الصوت ، وهذه الابحاث يشرف عليها المصمم السوفيتى اندريه توبولوف .. واهم طائرة قدمها هذا المصمم هى الطائرة TU-144 التى حصلت على الجائزة الاولى فى معرض بروكسل الدولى ، كما حصلت طائرة اخرى صممها توبولوف وهى الطائرة TU-104 على الجائزة الذهبية فى نفس المعرض .

والطائرة السوفيتية الجديدة كانت امرا لا بد منه خاصة ان هناك أكثر من مشروع غربى لانتاج هذا النوع من الطائرات ومن بينها مشروع كونكورد وبوينج ٧٣٣ ولوكهيد ٨٢٢ وكلها طائرات ركاب جديدة تفوق سرعتها الصوت ولم يتم انتاجها بعد .

وهناك أوجه شبه كبيرة بين هذه المشروعات كلها ، فالسرعة المقترحة لها جميعا هى حوالى ٢٥٠٠ كيلو فى الساعة بينما مداها يصل الى ٦٥٠٠ كيلو .

ومن الناحية النظرية يستطيع توبولوف ان يصل بسرعة هذه الطائرة الى ثلاثة الاف كيلومتر فى الساعة ولديه من وسائل التقدم التكنولوجى فى الاتحاد السوفيتى ما يسمح له بهذا ، ولكن عقبات جديدة طرات وكانت فى حاجة الى حلول .

من بين هذه العقبات ان الوصول الى هذه السرعة من شأنه ان يزيد من حرارة الجسم الخارجى الى ١٥٠ درجة مئوية الامر الذى يجعل استخدام سبائك الالومنيوم غير ممكن . لهذا السبب تم الاكتفاء بالسرعة ٢٥٠٠ كم وهى التى تتحملها بأمان تام سبائك الالومنيوم .

سرعة الطائرة تصل الى سرعة قذيفة المدفع

وسرعة الطائرة الجديدة تصل الى نفس سرعة قذيفة المدفع وهى حوالى ٧٠٠ ميل فى الثانية لهذا فان الدراسات الخاصة بالامن لهذه الطائرة تجرى فى دقة تامة .. وسيتم تزويد الطائرة بخزان وقود احتياطى لاستخدامه فى حالة اضطرار الطائرة الى الهبوط فى مطار غير المحدد لها .. أو اضطرارها للدوران فى الجو أكثر من مرة .

وهذا الخزان من شأنه أن يعين الطائرة على الوصول الى وجهتها اذا تعطل أحد محركاتها .

والطائرة الجديدة مزودة بتكييف الهواء وفى الطائرات العادية تقوم اجهزة التكييف برفع درجة الحرارة بينما هذه الاجهزة فى الطائرة الجديدة تقوم بخفض درجة الحرارة بسبب ارتفاع درجة حرارة الطائرة من الخارج ، وسيكون للطائرة الجديدة بابان .

ارقام قياسية جديدة

فى السابع والعشرين من شهر اكتوبر عام ١٩٦٦ حلقت الطائرة السوفيتية الجديدة انتيوس فى السماء .. كان الطيار الذى يقوم بتجربتها واسمه ايفان دافيدوف قد وصل الى الارتفاع المطلوب حينما نظر الى المهندسين الجالسين بجواره فى الطائرة يراقبون كل شىء بدقة وينظرون الى العدادات التى تملأ الطائرة .

وكان الطيار المساعد فلاديمير تريتسكى هو المسئول من أجهزة الارتفاع والحمولة ، وصاح قائلا فى فرحة الارتفاع هو ٤ ميل و ٠ر٢٨٥ من الميل والحمولة هى ١٠٢ر٨٨ طن مترى .

وكانت هذه الارقام تعنى الكثير للعاملين فى مجال الطيران فى الاتحاد السوفيتى ، لانها ارقام لم تسجلها طائرة اخرى فى العالم . كان الرقم القياسى العالمى السابق هو الذى سجل فى السلاح الجوى الامريكى حينما ارتفع بطائرة (دوجلاس - ٢٣٣ - ١) الى ميل واحد ، ٢٤٢ر٠ من الميل وبحمولة قدرها ٧٨٥٤٢ر٥٣ طن مترى .

وكانت الطائرة الجديدة الى جانب كل هذه الميزات سهلة التشغيل ومزودة بأحدث الاجهزة الملاحية الجديدة .. وتعمل بواسطة اربعة محركات قوة كل منها ١٥ الف حصان كما تمتاز هذه الطائرة بقدرتها على رفع أوزان ثقيلة لاشياء مجمعة لا يراد فكها ، وهى بهذه الميزة تستطيع نقل أوتوبيسات كاملة وسيارات نقل .

وهذه الطيارة من تصميم أوليج انتينوف ، المصمم السوفيتى المعروف وعدد من مساعديه وهذه المجموعة نفسها تعمل الان فى انتاج طيارة انتيوس للركاب تتسع لسبعمائة وعشرين راكبا وتضم صالونا وبارا وغرفة حضانة وقاعة للتليفزيون والسينما .

طائرات هليوكوبتر لنقل البضائع

لم يأتى الحديث من الطائرات الهيليكوبتر السوفيتية ، وكان ميخائيل ميل ومساعدوه أول من اخترعوا للسوفيت هذا النوع من الطائرات ووصلوا به الى مستوى عال من الدقة والاتقان والسمعة الدولية .. وطائرات الهيليكوبتر السوفيتية تحولت فى الفترة الاخيرة الى مهام جديدة لم تكن تعرفها من قبل وهذه المهام هى نقل البضائع والركاب ايضا .. وقد قامت طائرات الهيليكوبتر السوفيتية بنقل معدات كهرباء الضغط العالى وابراجه الى اماكن التركيب الجبلية فى سويسرا ، بعد أن نصح الخبراء الامريكيون انفسهم باستخدام طائرات هيليكوبتر سوفيتية ..

وقد استطاعت هذه الطائرات أن تنجز فى ثلاثة أيام فقط ما كان محتاجا لثلاثة اشهر على الاقل والطائرة الهيليكوبتر MI-6 تصل سرعتها الى ٢٠٠ ميل فى الساعة وتصل حمولتها الى عشرين طنا ويصل ارتفاعها الى ٨٢٥٠ قدما .

وجاءت بعدها طائرة الهيليكوبتر السوفيتية MI-8 وهى مخصصة للركاب والبضائع معا وتعمل بمحركين طاقة كل منهما ١٥٠٠ حصان وقد استطاعت هذه الطائرة ان تحقق رقما قياسيا جديدا حيث قطعت ١٥٠٠ ميل مرة واحدة ودون توقف .

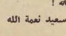
ومن بين هذه الطائرة MI-10 والتى يسميها رجال الاعمال (الونش الطائر) .

هذه الطائرات الثلاث حلقت مرة واحدة فى عرض جوى بدأ من موسكو وانتهى فى أوساكا فى اليابان ، وقامت الطائرات الثلاث خلال هذا العرض بقطع مسافة ١٣٠٠ ميل بدون توقف .

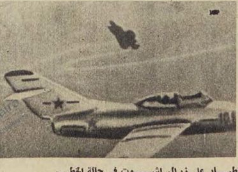
هذه قصة الطائرات السوفيتية ..

وهذه صورة لحياة مخترعيها ..

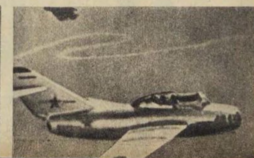
وهذه هى الطائرات التى اذهلت الغرب وجعلته يفكر من جديد فى تصميماته !



سعيد نعمة الله



هذه الصورة توضح اللحظات التالية لضغط الطيار على زر البراشوت فى حالة الخطر وهى تصور لنا كيف يقفز الطيار بمظلته بعيدا عن طائرته المحترقة ...



يقدمه: محمد وجدي قنديل — هــذا الرجــل يقولــ : — يرسمه: مصطفى حسين

وحدة الصف العربي أصبحت ضرورة مصيرية ..

• الموقف لا يحتمل المناورات والمناقشات .. وإنما يتطلب حشدا عربيا كاملا ..



ثم ماذا بعد .. ؟

ثم من اين تكون نقطة البدء للعمل العربى .. ؟ والى اين يمضى المسير العربى .. ؟

ان الموقف فى تصورى لم يعد يحتمل الجدل والنقاش .. والاخذ والرد والتصريحات والمبررات ..

بقدر ما يتطلب حسما عربيا جديا .. وحشدا عربيا كاملا .. ورايا عربيا واحدا .. وصفا عربيا متماسكا ..

ذلك لان الخطر لم يعد يرتبط بواقع اقليمى محدد .. وانما اصبح يشمل المنطقة العربية كلها واصبحت مسئوليته تقع على حكام العرب جميعا ..

ولان النكسة لا تخص دولة عربية بعينها ولا تقع على مصر او سوريا او الاردن وحدها .. بل انها نكسة كل الدول العربية فى مواجهة التوسعات الاسرائيلية والمطامع الاستعمارية ..

وفى تقديرى ان الوحدة العربية لم تكن ضرورة حتمية ولم تكن مطلبا مصيريا كما كانت فى هذه الظروف الخطرة التى يجتازها الشعب العربى والتى تحتم التنازل عن جميع الاعتبارات والتخلى عن كل الحساسيات من اجل متطلبات المرحلة القادمة والحاسمة ..

ولعل التصور الخاطىء للموقف ان الخطر يتمثل فى اسرائيل - بذاتها - لان الواقع يخالف ذلك على طول الخط ، ولا بد ان يكون مفهوما ومؤكدا ان اسرائيل تشكل مخلب امريكا فى المنطقة وبقدر ما تعطى امريكا وتحرض بقدر ما يكون الخطر واحتمالاته ، ولا بد ان يكون واضحا وقاطعا ان المصالح الاستعمارية تلتقى مع الاطماع الصهيونية فى الارض العربية وبقدر ما تترابط هذه المصالح بقدر ما نواجه من مؤامرات عدوانية ومخططات خفية ..

ويتجلى ذلك سافرا من خلال العدوان واسلوب تدبيره عسكريا ثم مساندته سياسيا فقد اصيب الاستعمار بصدمة هائلة وهو يرى الامة العربية تتقدم على طريق التحرر والتقدم وكبر عليه ان يرى الشعب العربى ياخذ زمام حريته بيديه ويستغل ثرواته بنفسه ويفجر طاقات قوته بسواعد شبابه وعقول علمائه ..

وتطلعت القوى الاستعمارية الى وجودها المدبر والى مصالحها الغاربة وتاكدت انه لن تبقى لها سوق فى الوطن العربى ولن تكون لها قواعد وممرات فى الارض العربية ولذلك صنعت هذه الركيزة الصهيونية فى منطقة حساسة ومقدسة وغالية واخذت امريكا وبريطانيا تمدانها بالمال والسلاح والتخطيط وتدعمان وجودها بكل الامكانيات والمساعدات حتى تكون الاداة المنفذة لكل المؤامرات الاستعمارية ضد العرب ، وقد تكشفت معالم هذا الدور خلال العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ ثم تاكدت ابعاده وجذوره فى العدوان الثانى سنة ١٩٦٧ وسقط القناع عن وجه التواطؤ السياسى بين امريكا واسرائيل فى الامم المتحدة ووقفت امريكا فى وجه اى قرار لادانة اسرائيل ودمغها بالعدوان لانها - فى الواقع - كانت تؤدى الدور المرسوم لها وتنفذ الجانب المحدد لها - عسكريا - فى الخطة الموضوعة التى بدأت بالخداع السياسى ثم بالتضليل الدبلوماسى ثم انتهت الى العدوان العسكرى وكانت النتيجة مجزرة بشرية واعمالا بربرية ومزيدا من اللاجئين .. ثم جاء الدور على امريكا وبريطانيا لكى تحاولا تجميد الامم المتحدة وتحويلها الى مكتب استعمارى دولى بدلا من ان تكون المنظمة اداة فعالة لحل المشاكل الدولية وفق المنطق والعقل وضمان الحقوق الدولية واحترام حقوق الانسان ..

كل ذلك يحتم على العرب ان يتماسكوا ويتحدوا حتى يستعيدوا ارضهم ويستخلصوا حقوقهم ..

ولا بد ان نثق فى قدرتنا وفى فعالية اسلحتنا ولا بد ان نثق فى ان الله معنا لان الحق بجانبنا .. ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)) . كما ان الشعوب المتحررة والمعادية للاستعمار تمد الينا ايديها وتساند نضالنا ولذلك فان جولة واحدة من جولات الحرب لا تعتبر شيئا فى كيان الامم وفى مصير الشعوب واذا كان الغدر والخديعة والتواطؤ قد نجحت مرة او مرتين فانها لا تنجح فى الثالثة لان الكذب لا يدوم طويلا والتضليل سرعان ما يسقط القناع عن اساليبه ولا بد ان نمضى على طريق النضال وكلما امعنت القوى الاستعمارية والصهيونية فى غدرها ، ازددنا صلابة وقوة لرد التحدى واستعادة الارض العربية وذخيرتنا فى كل ذلك وحدة الصف العربى وتلاحم امكانياته الاقتصادية والبشرية .. ((لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا . وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين . وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين)) .

ان اسرائيل تحلم دائما بامل واحد وتسعى الى تحقيقه مع القوى الاستعمارية : اثارة الفرقة بين العرب ..

وهم الآن يعملون على محاولة اتخاذ مراكز قوة لهم من وراء اى خلاف يلقونه فى البناء الداخلى للامة العربية ولذلك لا مفر من ضرورة الوقوف باصرار وعزم بكل ما لدينا من امكانيات مادية ومؤثرات معنوية فالبلاد العربية غنية بثرواتها وبترولها وأرصدتها وموقعها الممتاز ولكى تكون هناك فعالية مباشرة لكل ذلك لا بد من تناسى الاخطاء وازالة كل الخلافات ..

اننا لم نغلب من قلة وانما غلبنا لتفرق الكلمة وكثرة الاحزاب وتنافر المبادىء التى ابعدتنا عن عقيدتنا والتى توحدت عليها قلوبنا وعلمتنا الايثار والتضحية .. ان الله وعدنا بالنصر ووعده حق وعد المؤمنين الصادقين المتحدين وانزل عليهم السكينة والاطمئنان الى النصر المبين ، وهم الذين صفت نياتهم وتوحدت جهودهم وآمنوا بالله حق الايمان .. وآمنوا بهدفهم وهو رفع كلمة الله التى فيها معنى العدالة والمساواة والخلق الكريم .

لقد جاء الوقت الذى يتحتم فيه على العرب - كل العرب - أن يوحدوا جهودهم ويبذلوا أموالهم وانفسهم من اجل الحفاظ على الكرامة والحرية ولا يمكن ان يتم ذلك الا بالتكاتف والتضحية وبالايثار وبالعمل الجدى .. والمسئولية تقع على عاتق الحكام العرب جميعا - وبدون استثناء - فى هذه المرحلة المصيرية التى سوف يحكم التاريخ من خلالها على الشرف العربى والضمير العربى والخلق العربى .

ان الموقف لم يعد يحتمل المناورات السياسية ولا يقبل المبررات الدبلوماسية ..

فقد حدثت النكسة ووقعت بالعرب الخسارة وتحددت الاخطاء وعرفت مواطنها ولا بد من الاخلاص والنقاء والمصارحة حتى تكون هناك وحدة عربية متماسكة فى مواجهة القوى المعتدية وفى مواجهة مؤامراتها التى تهدد الوجود العربى والمصير العربى كله ..

عبد الرحمن عارف

رئيس الجمهورية العراقية

ملاحظات سريعة :

• يجب أن نطهر دعايتنا فى الداخل والخارج..

بروتوكول حكماء صهيون : معادٍ لفكرنا السياسى !

بقلم : فيليب جلاب

نحن بسبيل مراجعة كل شيء ، والابقاء على الصحيح ونبذ اى خطأ . ونحن ندرك بالعلم وبالتجربة ان الحديث عن اخطائنا والتخلص منها لن يفيد أعداءنا ، بل العكس صحيح تماما . فاعداؤنا يعرفون اخطاءنا ولن نضيف الى معلوماتهم جديدا بالحديث عنها . وحتى عندما يتصيد اعداؤنا بعض مانقوله او نكتبه من نقد او نقد ذاتى فهذا سلاح ضدهم ولمصلحتنا . وفى كل الاحوال فان مايضايق اعداءنا – كل اعدائنا – ان تكون لنا القدرة على كشف اخطائنا بشجاعة ثم نبذها .

وبقدر مانفعل ذلك ، نحظى بالاحترام الخارجى والذاتى ونفل أسلحة خصومنا المتربصة والمتصيدة للاخطاء .

ولكيلا نظلم انفسنا ايضا علينا ان نعترف بان معركة مواجهة الدعاية الصهيونية من جانب والحركة الصهيونية نفسها من جانب آخر ليست كغيرها من المعارك . فرغم ان الصهيونية تنتسب الى الاستعمار العالمى القديم والجديد ، فان مواجهة الاستعمار كانت ولا تزال دائما اكثر يسرا واكثر استجابة لدى الرأى العام العالمى لاسباب تتعلق بوضوح مرامى الاستعمار لدى غالبية شعوب العالم .

أما الحركة الصهيونية فلها سمات وملابسات مخالفة رغم وحدة الهدف مع الاستعمار .

ومما يعقد قضية الدعاية ضد الصهيونية انها تختلط دائما لدى الكثيرين (من اصدقائها واعدائها على السواء) باليهودية كديانة او باليهود كاشخاص .

ولما كان اليهود بكل ظروفهم المعروفة والتاريخية فى العالم قد اثاروا انقساما واضحا لدى الرأى العام فيما يتعلق بموقفه منهم ، لذلك فان المهمة صعبة .

فاذا اضفنا الى ذلك براعة التنظيم الدعائى الصهيونى ، وقدرته على التسلل والانتشار مستفيدا بما حاق باليهود من اضطهاد اوربى حقيقى او زائف ، بغض النظر عن مسئولية اليهودية العالمية فى هذا الاضطهاد ، لصبح مسألة مواجهة الدعاية الصهيونية والحركة الصهيونية ذاتها مهمة من ادق المهام واكثرها تطلبا للذكاء والبراعة والعلم والوعى السياسى .

لاانفصام فى الدعاية

وقبل الدخول فى تفاصيل ، فان من المهم تأكيد مبدأ عام وهام فى نفس الوقت وهو انه لا انفصام على الاطلاق فى الاسس العامة بين الدعاية الداخلية لتعبئة الرأى العام ضد الصهيونية ، والدعاية الخارجية ، لفضحها وشل اثرها المعادى لنا **ليس هناك بالنسبة** للمسائل الرئيسية فى الدعاية ما يمكن أن يسمى **استهلاكا محليا واستهلاكا خارجيا ، بمعنى انه من المستحيل ان نركز دعايتنا فى الداخل بالصواب او بالخطأ على موقف عنصرى ، لم تتجرد فى الخارج من هذا الموقف . ولدينا امثلة كثيرة :**

لماذا تفشل دعايات الولايات المتحدة الامريكية مثلا خارج حدودها ، ورغم الامكانيات الخرافية ، فى ان تقنع غالبية الناس بديموقراطية المجتمع الامريكى وبالعدالة والمساواة بين أفراده ؟ لان الموقف العملى داخل الولايات المتحدة عكس ذلك تماما . وليس هذا سرا على احد . وحتى القائمون على تنفيذ الخط الرسمى الدعائى الامريكى يصعب عليهم الدفاع عنه ، لانهم ينقلون خطا رسميا يعلمون قبل غيرهم انه لا يؤخذ مأخذ الجد داخل بلادهم ، ولان غالبيتهم يمارسون التفرقة العنصرية مثلا فى حياتهم الخاصة ، وبسبب تربية معينة سائدة فى البيت والمدرسة ومحل العمل .

ولسنا لحسن الحظ فى مثل الموقف الانفصامى للولايات المتحدة . ان تراثنا التاريخى وحاضرنا السياسى وخطنا الرسمى المعلن اكثر من مرة يؤكد اننا ندرك الابعاد الحقيقية للقضية الصهيونية واليهود . بل ان جوهر قضيتنا وحق شعب فلسطين فى وطنه ينبنيان فى الاساس على موقف من دولة اسرائيل وليس من اليهود كافراد يعتنقون ديانة معينة . ولسنا وحدنا الذين نرفض ان ننظر لليهود كعنصر او كجنس بل ان بعض كبار « اليهود » فى العالم يرفضون معنا هذا الموقف ، ومن بينهم رجال معروفون كماكسيم رودنسون ، والبروفيسور فريدمان الاستاذ بجامعة السوربون (الذى تعرضنا لكتابه فى العدد الماضى) .

وعلى العكس منا تماما فان الحركة الصهيونية لعبت بكل الاوراق المشروعة وغير المشروعة لتجميع اليهود كجنس وعنصر فى وطن قومى على حساب شعب فلسطين بادياته المختلفة . **ولقد كان من مصلحة الصهيونية دائما كحركة سياسية رجعية وعنصرية ان تستثير فى معتنقى الديانة اليهودية او حتى الملحدين من اصل يهودى احلام التفوق والتفرد والاضطهاد العنصرى لكى تجمع بين ما لا يمكن الجمع بينه من يهود عاشوا مئات السنين فى اليمن ويهود لا يزالون يعيشون حتى الان فى الولايات المتحدة الامريكية !**

ولكن موقفنا السياسى والفكرى الواضح والواعى تخللته كما يحدث دائما بعض اخطاء تطبيقية ، يدفع اليها احيانا الحماس غير الواعى ومن اوضح الامثلة على ذلك ما يسمى بكتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » .

فمنذ ما يقرب من عشرة اعوام ثارت فى بعض صحفنا واوساطنا الاعلامية ضجة شديدة لما بدا انه اكتشاف خطير لخطة « يهودية » عالمية فى وثيقة سرية حرص الصهيونيون على اخفائها ، ولكنها تسربت – على الرغم منهم – الى النور . ورغم أن قصة هذا الكتاب تعود الى حوالى ٧٠ عاما مضت فى أوربا ، ووصلت الى المحاكم التى قضت بأنه مزيف ، وان الضجة القائمة يومئذ حولها انتهت بتسليم أعداء الصهيونية بان الصهيونيين يرتكبون جرائم لا تقل بشاعة عما جاء فى « الوثيقة » ، **ولكن « الوثيقة » مزيفة للاسف ، وترويجها – بعد كشفها – لا يفيد سوى الحركة الصهيونية التى تصرخ كل يوم بان ترويج هذا الكتاب العنصرى دليل مؤكد على نوايا الشعوب المختلفة ضد « اليهود كجنس » ..**

المهم ان اية قراءة جادة او سريعة لهذا الكتاب كفيلة بان تكشف انه مريب وغريب ولا يتفق مع وجهة نظرنا وموقفنا الفكرى الذى يفرق بين الصهيونية واسرائيل من جانب ، وبين اليهود كافراد من جانب آخر .

البروتوكولات ضد خطنا السياسى

وثمة عدة ملاحظات اساسية حول هذا الكتاب

● ظهر هذا الكتاب فى الوقت الذى زادت فيه (فى اوربا) حركة المعاداة للسامية او لليهود ، وصاحبت ظهوره قصص اشبه بالروايات البوليسية عن المصدر الذى جاء منه .

● الذين روجوه فى اوربا الشرقية واوربا الغربية فى ذلك الوقت عرفوا بموقفهم العنصرى المعادى لليهود وليس للصهيونية .

● ليس من المنطقى ان يسجل زعماء اليهود وثيقة مكتوبة يعترفون فيها بانهم « سفلة » ، ومصاصو دماء ، وانهم سيدمرون العالم كله ويخربون اقتصاده ، ويقضون على اسسه واديانه !

اى سذاجة يتحلى بها زعماء الصهيونية او اليهودية العالمية ، حتى لو افترضنا ان الوثيقة كانت سرية ؟ هل هناك سرية مطلقة لا تفترض احتمال انكشاف الامر ؟!

ثم تقرأ من المحاضرة الاولى لهذه البروتوكولات : **« التحريض على الفرقة والانشقاق فى داخل الاحزاب ، والقضاء على طبقة الاشراف وكبار الملاك الزراعيين .. » !**

يبدو ان الصهيونيين يعملون لمصلحة الفقراء بين الفلاحين والعمال ! وهو شرف لم تزعمه الحركة الصهيونية لنفسها ابدا !

ولكنك تقرأ بعد ذلك : « واثارة الازمات الاقتصادية والاضطرابات بين العمال .. الخ » **اذن فهل يعملون هنا لمصلحة الراسماليين ؟**

انه تشويش لا حدود له ، والهدف منه يومئذ هو اثارة الجميع ضد اليهود كجنس ، وهو من اهم العناصر التى لعبت دورا هاما فى خدمة الصهيونية كما اسلفنا .

وفى هذا الصدد فمن المهم مرة اخرى ان نحدد أن الصهيونية حركة استعمارية نازية عنصرية تدعمها قوى الاستعمار وامكانياته ، وأن مؤامراتها ومخططاتها لخدمة هذه الاهداف لا تختلف عن مؤامرات ومخططات وكالة المخابرات المركزية الامريكية أو اجهزة الاستعمار البريطانى او النظام الهتلرى الذى ساد المانيا النازية حتى نهاية الحرب .

المسألة اذن ليست نابعة من كون هذا او ذاك يهوديا ، ولكن من كونه استعماريا وعدوانيا وعنصريا .

● ترد فى البروتوكولات عبارات ساذجة ومكشوفة على لسان اليهود كقولهم : « نقيم استبدادنا » ..

هل هناك احد يسمى مثل هذه الاشياء باسمها عندما يتحدث عن اهدافه ؟

انه اذا صح فسيكون نوعا من الصدق المثالى الذى لا يتحلى به سوى الملائكة ، وليس ابعد عن الملائكة – باعتراف الجميع – سوى الصهيونيين !

● ان استخدام هذا الكتاب او الاشارة اليه فى اوربا (سواء منها من يؤيد اليهود او يعارضهم) اصبح مرفوضا بشكل قاطع ومثيرا للسخرية ، ومدمرا للحجة .

● ان كل المحاولات التى تبذلها الصهيونية والدعاية الاسرائيلية لكى تظهرنا بمظهر العنصريين امام الرأى العام الاوربى لم تجد الى اليوم اكثر من بضع كلمات غير مسئولة على النطاق العربى ومنها هذا الكتاب الكئيب الذى وقعنا فى حبائله .

وفى بحث كتبه « ى. هاركابى » الاسرائيلى فى العدد الخاص من مجلة « الازمنة الحديثة » لم يجد (رغم الجهد الشاق الذى يبدو انه قد بذله) .. لم يجد دليلا على اتهامنا بالعنصرية سوى استخدامنا لهذا الكتاب الذى زيفه العنصريون الاوربيون واستفاد منه الصهيونيون فى كل مكان . وكان استخدام بعض العرب لهذا الكتاب هو الحجة « اليتيمة » التى عثر عليها « ابا ايبان » وزير خارجية اسرائيل وهو يرد اتهام العالم لاسرائيل فى الامم المتحدة بالعنصرية والفاشية فى معاملة السكان العرب واسرى الحرب !

لجنة للتقويم

وفى النهاية ، يكفى ان يكون الكتاب مريبا ومثيرا للشكوك حتى نكف عن استخدامه فى الصحافة وفى « التوعية » ومختلف وسائل الاعلام ؟

واعتقد ان الاجهزة المسئولة سواء فى وزارة الثقافة او غيرها تملك من السلطة القانونية ما يتيح لها وقف اية محاولات قد يقع فيها البعض بحسن نية لنشر هذا الكتاب حتى لا نمنح اسرائيل فرصة او دليلا لاتهامنا بالعنصرية **وذلك يدفعنا الى « غربلة » كل شيء وتنقيته حتى يظل الخط الرئيسى لدعايتنا ضاغطا وذكيا وفعالا وجديرا بما تتصف به اهدافنا من عدالة وسمو وانسانية .. ولكى** يتم ذلك على الوجه الاكمل يبدو اننا فى حاجة الى تأليف لجنة باشراف من وزارتى الثقافة والارشاد تضم افضل مفكرينا ومثقفينا لتنقية وتشذيب وتقويم كل شيء يتعلق بموقفنا الفكرى والدعائى من اهم واخطر قضايانا .

فيليب جلاب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

وزراء الخارجية يؤجلون مناقشة مستقبل منصب أمين الجامعة الى اجتماعهم القادم فى الخرطوم !

● ينتظر ان يبحث وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم القادم يوم ٢٦ اغسطس فى الخرطوم مستقبل منصب الامين العام للجامعة العربية .. والمعروف ان مدة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تنتهى يوم ١٦ سبتمبر القادم .. وكانت النية متجهة لمناقشة هذا الموضوع والتوصية بما يراه وزراء الخارجية بشان مستقبل منصب الامين العام فى اجتماعات الاسبوع الماضى فى الخرطوم الا ان وقت وزراء الخارجية لم يسعفهم لبحث الموضوع واتفق على تأجيل بحثه الى اجتماع يوم ٢٦ اغسطس .. والسيد عبد الخالق حسونة وقع عليه الاختيار امينا عاما للجامعة العربية فى ١٦ سبتمبر ١٩٥٢ لمدة سنتين ، وقام مجلس الجامعة العربية بتجديد اختياره بعد ذلك مرتين .. كل مرة لمدة خمسة سنوات

●●

سرى جدا

●● اقترح اكثر من وزير خارجية عربى فى اجتماعات الخرطوم الالتزام بتنفيذ ميثاق التضامن العربى الذى صدر فى اجتماعات الملوك والرؤساء العرب فى سبتمبر سنة ١٩٦٥ بالدار البيضاء كاساس لتصفية جو العلاقات بين الدول العربية ..

والمعروف ان محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان هو الذى وضع صيغة مشروع هذا الميثاق !

●● يطير اليوم الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت من القاهرة الى بيروت فى مهمة لها علاقة باجتماعات الخرطوم ..

●● تجرى فى الوقت الحاضر دراسات لتقييم عمل كل موظف بحيث يمكن توزيع الموظفين الزائدين عن حاجة العمل على المصالح والادارات التى تستدعى حاجة العمل نقلهم اليها ..

●● وافقت لبنان على تخفيض رسم التخزين على البضائع الواردة الى الاردن عن طريق الاراضى اللبنانية بنسبة ٥٠ ٪ .. كما وافقت على تخفيض تكاليف نقل الفوسفات الاردنى بالسكك الحديدية التى تمر بالاراضى اللبنانية بمعدل ليرتين لبنانيتين عن كل طن من الفوسفات

●● يصدر وزير الاقتصاد قرارا وزاريا يمنح اى مواطن تكون فى حوزته عملات اجنبية مهلة لثلاثة اشهر بحيث يستطيع خلالها ان يبيع هذه العملات الى احد البنوك بالاسعار الرسمية دون ان يسال عن مصدر هذه العملات مساهمة فى المجهود الحربى

لقاء لأول مرة من ٩٠٠ سنة بين البابا والبطريرك



● شهدت مدينة استانبول فى يوم ٢٥ يوليو الماضى لقاء تاريخيا بين البابا بول السادس بابا روما ، والبطريرك اثيناجوراس بطريرك الكنيسة الشرقية .. وتعانق زعيما الكنيستين المسيحيتين الكبيرتين ، فقد كانت اول مرة يلتقى فيها زعيما الكنيستين منذ ان وقع الانقسام فى الكنيسة المسيحية فى منتصف القرن الحادى عشر .. اى منذ حوالى ٩٠٠ سنة ..

وفى هذا اللقاء كان البابا بولس السادس اول بابا فى روما يقوم خلال الـ ١٢٠٠ سنة الماضية بزيارة للكنيسة الشرقية فى استانبول !

القرية الأوليمبية فى المكسيك تتكلف ١٨ مليون دولار

بدات حكومة المكسيك منذ عدة اسابيع عملية بناء القرية الاوليمبية التى تستقبل اعضاء الفرق الرياضية التى ستشترك فى مباريات الالعاب الاوليمبية التى ستقام فى العام القادم فى المكسيك .. وينتظر ان تبلغ تكاليف انشاء هذه القرية حوالى ١٤٥ مليون بيزتا وهى العملة المتداولة فى المكسيك .. ويقدر هذا المبلغ بنحو ١٨٫٢٥٠٫٠٠٠ دولار امريكى !



عندما يسير الطيار الأمريكي ذليلا أمام جندى من فيتنام

● فى نفس اليوم الذى تواطات فيه الصهيونية مع الولايات المتحدة والاستعمار البريطانى والمانيا الغربية للعدوان على الدول العربية ، وهو يوم ٥ يونيو .. كان كولنيس هنرى هاليز (٣٥ سنة) ورقم خدمته ٥١٣٩١٥ ورتبته قائد فى سلاح الطيران الامريكى يقف ذليلا امام جندى من جنود شعب فيتنام بعد ان اسقطت طائرته وهى من طراز سكنه ووقع اسيرا فى ايدى الفيتناميين



ادارة خاصة لمتابعة تطورات الاقتصاد العالمية

● انشئت فى وزارة الخزانة ادارة جديدة للدراسات الاقتصادية الدولية .. ومهمة هذه الادارة اعداد تقارير يومية من الاتجاهات الاقتصادية فى مختلف بلاد العالم وعلاقاتها باقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة .. واسندت رئاسة هذه الادارة الى الدكتور عبد اللطيف سعودى الذى عمل ١٦ سنة مستشارا تجاريا للجمهورية العربية فى الخارج ..

الجزائر تزرع لأول مرة القمح مكان العنب

● لأول مرة تزرع الجزائر هذا العام مساحات من اراضيها بالقمح بدلا من العنب .. وينتظر ان تقوم الجزائر بتصدير جانب من محصولها من القمح الى الجمهورية العربية .. وكانت الحكومة الجزائرية قد قررت التوسع فى زراعة القمح على اثر رفض الحكومة الامريكية بيع ٢٠٠ الف طن من القمح الى الجزائر واعلانها ذلك قبل العدوان الاسرائيلى على الدول العربية بثلاثة ايام فقط !

فساتين فرعونية من الألومنيوم

● آخر تقاليع الازياء فى باريس هذا الفستان وهو مصنوع من رقائق الالومونيوم والنحاس .. وقد استوحى مصمم الازياء تصميمه من الملابس الفرعونية القديمة ، ولكن فوق الركبة .. وفى باريس تاثر مصممو الازياء كثيرا بآثار توت عنخ آمون



مساعدات / بولندا لضحايا العدوان

● اعلنت جمهورية بولندا الشعبية تضامنها مع العرب وخرجت فى شوارع وارسو المظاهرات تطالب بضرورة انسحاب الاسرائيليين من الاراضى العربية .. وفى نفس الوقت قامت الحكومة البولندية بشحن كميات ضخمة من مواد التموين والاسعافات الى البلاد العربية .. لمساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلى ..

اقتراح وجيه .. من مواطن فى قليوب !



●● راى يقوله محمد سامى ابو النجا رئيس مجلس مدينة قليوب .. ماذا لو نظمت حملة لتشجيع المواطنين على بيع مايمتلكونه من ذهب ومصوغات الى خزانة البنك الاهلى ، وايداع قيمته لحسابهم لمدة سنة او سنتين مقابل فائدة يحددها البنك الاهلى .. ومحمد ابو النجا مشغول هذه الايام بتنظيم جمع تبرعات الذهب وعدة آلاف من الجنيهات من اهالى مدينة قليوب لتقديمها الى السيدة ام كلثوم عندما تزور مدينتهم كما وعدتهم بذلك مساهمة فى المجهود الحربى ..

حرب العصابات فى شوارع

صور الحرب الأهلية

الثانية ضد الزنوج

فى ثورة عارمة انفجر الزنوج يطالبون بالمساواة فى امريكا ٠

وكانت نتيجة الثورة المسلحة ان نزلت قوات الجيش الامريكى بتعليمات عاجلة من الرئيس جونسون تحيل المدن الى خرائب، والشوارع الى حرائق ٠ واشعلت نار الحرب الاهليـــة الثانية فى امريكا ٠٠

وأصبحت مـــدن ميلووكى وديترويت ـ من المدن الكبرى ـ مدنا للاشباح ٠٠ ومسرحا لحرب العصابات !

وقد وصلت جملة خسائر ثورة الزنوج فى أســـبوعها الاول الى اكثر من ألف مليون دولار ٠ ٠ بينما كان جونسون يعلن وجود عجز فى ميزانية أمريكا قدره ٢٣ بليون دولار ٠٠ وسوف يزيد الى ٢٩ بليون دولار خلال العام القادم

وبنفس الغباء والحماقة التى عالجت بها حكومة جونسون الحرب فى فيتنام حاولت أن تعالج ثورة الزنوج ٠٠ ومطالبهم المشروعة ٠٠ !



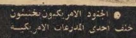
● الانقاض فى كل مكان من مدينـــة ميلووكى، بعد الثورة الغاضبة للزنوج ◄

أمريكا ..

● تحولت مدينة ديترويت بولاية ميتشجان الامريكية الى انقاض بسبب ثورة الزنوج واصبحت مدينة للاشباح بعد ان شبت فيها النيران ونزلت القوات الامريكية المسلحة الى الشوارع واخذت تمارس حرب العصابات

● سيدة امريكية عجوز من السود تقف في خوف بعد ان اقتحم رجال الجيش الامريكي بيتها لتفتيشه بناء على تعليمات من رجال حكومة جونسون ..

● اقتحم رجال الجيش الامريكي بيوت الزنوج الخالية من سكانها بحجة البحث عن اسلحة ولكنهم قلبوها راسا على عقب ..



● الجنود الامريكيون يختبئون خلف احدى المدرعات الامريكية



● جنود الجيش الامريكي يستقلون السيارات وهم يقصفون البيوت بيتا بيتا لالقاء القبض على الزنوج .. الذين ثاروا مطالبين بالمساواة بالبيض ..

● ماذا كانت عليه أوضاع اليهود في مصر عندما بدأت

قبلة الموت

(٢) كيف تفكر اسرائيل ؟

كل شيء كان ساخنا في مصر خلال تلك السنة ـ سنة ١٩٤٢ .

الجيش الانجليزي ساخن في القاهرة .. بعد ان حاصر القصر الملكي في حادث ٤ فبراير المشهور .

والجيش الالماني ساخن في السلوم .. بعد زحف سريع قاده روميل من شمال أفريقيا ..

والملك فاروق ساخن في قصر عابدين .. بعد الانذار الذي تلقاه من السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في القاهرة .

واليهود ايضا .. كانوا ساخنين في مصر .. عددهم خمسون الفا .. لكن نفوذهم مضروب في هذا الرقم مائة مرة .

ففي أيديهم مفاتيح كثيرة الي عقل مصر وجيبها .. انهم موجودون مثلا في صحافة مصر .. يمسكونها من رقبتها عن طريق احتكار تجارة ورق الصحف .. ويمسكونها من قدميها عن طريق شركة الاعلانات الشرقية .. وفي كل صحيفة لابد ان تجد أحد اليهود في منصب هام له نفوذ قبل ان يكون له بريق .

وفي أيديهم تجارة مصر .. محلات داوود عدس وبنزايون مثلا ..

وموجودون في ريف مصر .. من خلال بنك الرهونات وشركة سوارس مثلا ..

ومع هذا كان اليهود يظهرون علي المسرح نادرا .. حين يكون رينيه قطاوي باشا مثلا .. عضوا في مجلس الشيوخ .. او حين تكون ميشلين برايتداي منيعة في الاذاعة المصرية .

أكرر .. نحن في سنة ١٩٤٢ .

انها نفس السنة التي نشرت فيها مجلة « لايف » الامريكية تحقيقا مصورا في ٦ صفحات عن القصر الملكي في مصر .. وقالت فيه : « أن ملك مصر .. يملك اضخم وافخم مطبخ في العالم » ..

وهي ايضا نفس الفترة التي اصدر عنها طه حسين كتاب (المعذبون في الارض) وقال في مقدمته : الي الذين يجدون ما لا ينفقون .. والي الذين لا يجدون ماينفقون .. يساق هذا الحديث !

اننا في سنة ١٩٤٢ . بالذات في شهر مايو

ففي هذا الشهر عقدت المنظمة الصهيونية بالولايات المتحدة مؤتمرا بفندق بمدينة نيويورك وكان من قادة المؤتمر : حاييم وايزمان . دافيد بن جوريون ، ناحوم جولدمان . واقر المؤتمر برنامجا من ثلاث نقاط كخطة عمل للحركة الصهيونية :

١ ـ الهدف الاساسي هو اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

٢ ـ تشكيل قوة عسكرية يهودية تحارب تحت علمها الخاص .. في صف الحلفاء ..

٣ ـ ضرورة اعادة فتح باب الهجرة الى فلسطين على مصراعيه أمام اليهود .

وبهذا المؤتمر كانت المنظمة الصهيونية قد قررت أن تلقى بكل ثقلها في الولايات المتحدة. لقد وصلت المنظمة الى اقتناع مؤداه أن بريطانيا ـ مع أنها هي التي اصدرت وعد بلفور ـ فان نشوب الحرب العالمية الثانية قد خلق لها مصلحة تكتيكية في أن تحصل على صداقة العرب . او ـ على الاقل ـ لا تفعل ما يزيد عداءهم لها .. خصوصا في تلك الايام العصيبة من التقدم الالماني والهزيمة الانجليزية واقتنعت المنظمة ايضا بأن الولايات المتحدة ـ وليس بريطانيا ـ هي التي ستخرج من الحرب قوة حاسمة ومسيطرة . ومن ثم فلابد من ضمان وقوف هذه القوة من الان الى جانب الحركة الصهيونية . ولابد بالتالي من تركيز ثقل العمل الصهيوني كله فيها .

ونتيجة لهذا النشاط ، فانه في سنة ١٩٤٥ اصبح ٢٥٪ من الـ ٤٠٠٠ عمود اخباري في الصحف الامريكية هو ترديد كامل للنشرات الصحفية التي ترسلها المنظمة الصهيونية الى الصحف . وفي نفس السنة وزعت المنظمة اكثر من مليون نشرة وكتيب على الكنائس العامة والقساوسة والمدرسين الامريكيين . واعدت مظاهرات عديدة .. اضخمها ضم ٢٠٠ الف شخص في اغسطس ١٩٤٥ . واستخدمت المنظمة ايضا في نشاطها المدارس اليهودية والتلمودية في امريكا .. بالرغم من ان الهدف الرسمي لهذه المدارس هو مزاولة النشاط الديني والثقافي فقط . وشكلت المنظمة ايضا ((المجلس المسيحي لفلسطين)) الذي وصل اعضاؤه الى ٢٤٠٠ شخصية هامة في سنة ١٩٤٥ . وكان هذا المجلس يركز نشاطه بين الزعامات المسيحية البروتستانتية .

لا تثق في الامراء !!

وشكلت المنظمة الصهيونية (مجلس الطوارىء) للاشراف على هذا النشاط السياسي . واختار وايزمان لرئاسة هذا المجلس أحد اعضاء المنظمة ، وهو الدكتور سلفر . واعلن الرئيس الجديد في اجتماعه بالاعضاء : ((.. يجب أن نركز اعتمادنا على قاعدة عريضة من الرأي العام . ان موافقة الرأي العام الامريكي هي التي ستحدد في النهاية اتجاه وقرارات الحكومة . ومع كل تقديري للشخصيات التي كسبنا صداقتها حتى الان واهميتهم ، فانني أذكركم بالحكمة القديمة (لا تضع ثقتك في الامراء) . لاتضعوا مستقبل حركتنا تحت رحمة الاشخاص ، مهما كانت صداقتهم واهميتهم . تكلموا الى امريكا كلها . اكسبوا أصدقاء في كل مكان . قوموا بدعاية نشيطة في محيطكم . في مجال نفوذكم. وبين اصدقائكم الشخصيين . ان هذا سوف يدعم موقف الشخصيات الهامة حين تتخذ قرارات قد تتضمن مساهمة امريكا في الحل النهائي للمشكلة اليهودية)) .

وعلى الفور تقرر زيادة ميزانية المنظمة الصهيونية بمبلغ نصف مليون دولار . واقامت المنظمة مكتبا مركزيا لها في نيويورك وفي واشنطون . واقامت ١٤ منظمة فنية كل منها تحت اشراف خبراء متخصصين في تعبئة الراى العام . وشكلت ٤٠٠ لجنة صهيونية محلية في المدن الكبرى . وفي منشور ارسله مجلس الطوارىء لاعضاء المنظمة قال :

((انه في بعض المناسبات سيكون من الضروري خلق تعبيرات درامية للراى العام الامريكي . وهذا يعني اغراق الشخصيات الرسمية واعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ بالخطابات والبرقيات . ويجب ان تكونوا مستعدين عند الطلب العاجل ـ لان تبدأوا فورا في تنظيم كتابة وارسال الخطابات والبرقيات وتنظيم الحملات . وعليكم ان تخلقوا شعورا مستمرا عند كل الذين يساهمون في تخطيط السياسة الخارجية للولايات المتحدة .. بأنكم تعبرون عن ملايين اليهود .. هنا وفي العالم كله)) .

اول تصريح رسمي ..

وكانت أول نتيجة لهذا التركيز على الكونجرس والبيت الابيض .. تصريح صدر على لسان الرئيس الامريكي روزفلت في ٩ مارس سنة ١٩٤٤ يقول : ((ان الرئيس سعيد لفتح أبواب فلسطين أمام المهاجرين اليهود . وحين تتخذ قرارات في المستقبل ، فسوف تطبق العدالة الكاملة لهؤلاء الذين يريدون وطنا قوميا يهوديا . وهو هدف تتعاطف معه الحكومة والشعب الامريكي اليوم اكثر من أي وقت مضى)) ..

ومع أن هذا التصريح كان مائعا ـ من وجهة النظر الصهيونية ـ الا انه كان اول تعبير قاطع من التعاطف مع الاهداف الصهيونية يصدر منذ الحرب .. من رئيس لاحدى الدول الكبرى الكبرى ..

ومع ذلك كتب وايزمان في تقرير له :

((ان الصعوبات التي تواجهنا الان لاتتعلق بالصف الاول من رجال السياسة فهؤلاء فهموا موقفنا غالبا . ولكن المشاكل التي تواجهنا تكون دائما خلف الكواليس ، ومن المستويات الادنى . حيث نواجه معارضة ملتوية وصلبة وخفية . وهي معارضة تحول البيانات العامة للساسة الامريكيين الى شيء لاقيمة له . وفي كل مجهوداتنا لمواجهة تاثير هذه القوى الخفية .. فاننا فشلنا بدرجة كبيرة لانه ليست لنا مواقع هناك)) .

كان وايزمان يقصد بهذه (القوى الخفية) .. خبراء وزارة الخارجية الذين كانوا يرون أن الاستسلام للضغوط الصهيونية سيعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط لاخطار شديدة . وكان هذا طبيعيا . فهم اكثر فهما للمنطقة واكثر دراية بجوانب المشكلة . ومن ثم فانهم أقل قابلية للخديعة بالمنطق الصهيوني ونحن سنجد الحركة الصهيونية تكرر في مراحل تالية شكواها من هؤلاء ..وتحاول ان تخلق لها مواقع هناك .



● حاييم وايزمان

كتاب من أمريكا ..

وهناك كتاب صدر حديثا بعنوان : American Zionizme and U.S. Foreign Policy أي : الصهيونية الامريكية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة . والكتاب يعالج فترة محددة من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٧ . أي نفس الفترة الحاسمة التي اتكلم عنها الان . والمؤلف هو : الدكتور ريتشارد ستيفنس . امريكي . استاذ جامعي . وقد انتدبته جامعة بيوس في جنوب أفريقيا ليعمل بها استاذا للعلوم السياسية . والكتاب صدر بمدينة نيويورك. اكبر مراكز التجمع الصهيوني واليهودي في الولايات المتحدة . اذن فلا يوجد أي احتمال في أن المؤلف يدافع عن وجهة النظر العربية بل ان المؤلف لا يتعرض اصلا لهذا الجانب .

يقول المؤلف : أن روزفلت نفسه تعلم حقيقة جديدة عن التكتيك الصهيوني .. اثناء محاولته حل مشكلة هجرة اليهود . فلقد كان شعوره الشخصي ان الحل الحقيقي لمشكلة اليهود هو فتح ابواب جميع الدول ـ بما فيها الولايات المتحدة ـ أمام المهاجرين اليهود .. دون أن ينحصر هذا في فلسطين وحدها ، أو حتى بالنسبة لليهود وحدهم . ولكن روزفلت ـ عندما بدأ يحاول انجاز هذا البرنامج اكتشف أن الصهيونيين يعارضونه ! وأصبح هذا واضحا له تماما عندما أرسل مندوبا عنه ـ موريس ارنست ـ الى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية بهدف التحقق مما اذا كانت بريطانيا توافق على قبول ١٠٠ الف يهودي للاقامة بها . وكان روزفلت يعتقد انه لو ضربت بريطانيا المثل فستتبعها الدول الاخرى ـ بما فيها الولايات المتحدة . وابرق أرنست الى روزفلت باستجابة تشرشل . وعلى الفور بدأ روزفلت في أجراء محادثات مع المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة . ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة من هذه المنظمات . **فلقد اكتشف الصهيونيون ان روزفلت مهتم اساسا بوضع حل انساني لمشكلة اللاجئين اليهود الفارين من النظام النازى . هذا الحل لا يتوقف على وجود أو عدم دولة يهودية في فلسطين. بينما الصهيونيون يعتبرون ان اضطهاد النظام النازى لليهود هو مجرد ورقة طارئة اصبحت في أيديهم منذ سنة ١٩٣٣ .. تسمح لهم باستغلالها لصالح الهدف الاصلي ، وهو اقامة دولة يهودية . وهو هدف رسموه قبل أن يظهر هتلر بعشرات السنين .**

وفي عام ١٩٤٦/٤٥ بدات المنظمة الصهيونية حملة جديدة ـ الا أن الحملة تميزت هذه المرة بشيء جديد . لم تكن الحملة موجهة الى المواطن الامريكي فحسب ـ مسئولا أو غير مسئول ـ بل انها بدات تركز ايضا على اليهود انفسهم داخل الولايات المتحدة ! فحتى تلك الفترة كان جزء كبير من اليهود في الولايات المتحدة يعارض النشاط الصهيوني . ويبدو هذا واضحا حين يكشف لنا المؤلف عن انه خلال سنة واحدة (من يونيو ١٩٤٥ الى يونيو ١٩٤٦) انفقت المنظمة الصهيونية ٢٠٠ الف دولار لتحطيم ٢٠٪ من اليهود الامريكيين انفسهم وكان مجلس الطوارىء الصهيوني يعتبر أن هؤلاء اليهود اكثر خطرا على الحركة الصهيونية من أي فئة اخرى . وانهم ((سوف يسببون لنا القلق دائما ، ويحطمون الصورة التي نعطيها لانفسنا كحركة تعبر عن كل اليهود في العالم)) .

وندخل الان مرحلة جديدة في النشاط الصهيوني بالولايات المتحدة . هي التي تبدا بوفاة الرئيس روزفلت في ١٢ ابريل سنة ١٩٤٥ . واصبح ترومان خلفا له . فخلال ثمانية ايام فقط من وفاة روزفلت كان الصهيونيون قد بدأوا مساعيهم للحصول على تعهدات جديدة من ترومان .

لم يكن ترومان يملك لا المركز العالمي ولا السمعة الدولية التي كانت لسلفه روزفلت ومن ثم لقد بدا انه الرجل المنتظر الذي سيعتمد اكثر على ((الصوت اليهودي)) .. وبالتالي فهو ايضا الرجل المنتظر الذي ((.. سيزيل الضباب المحيط بالسياسة الامريكية نحو فلسطين)) .

وفعلا ...

ارسل ترومان الى رئيس الوزراء البريطاني الجديد آتلي في ٣١ اغسطس ١٩٤٥ يطلب فيه السماح بادخال مائة الف يهودي الى فلسطين. ولم تكن اجابة آتلي مشجعة تماما . فقد قال انه مستعد لادخال عدد اكبر من ذلك الى فلسطين .. بشرط واحد هو ان تشارك الولايات المتحدة وبريطانيا في المسئولية .. حتى ولو احتاج الامر الى ارسال قوات مسلحة مشتركة الى فلسطين لارغام العرب على السكوت



● روزفلت

.. مع أمريكا!

● عرض وتحليل بقلم: محمود عوض



● بن جوريون يوم اعلان دولة اسرائيل فى ١٤ مايو ٤٨ فى تل ابيب

وحاولت وزارة الخارجية الامريكية أن تصنع شيئا من التعقل فى سياسة ترومان بأن اقترحت عليه الاجتماع بسفراء امريكا فى الشرق الاوسط ولكن ترومان قال للسفراء جملته المشهورة : ((.. انى آسف أيها السادة . لكن لدى هنا مئات الآلاف من الاصوات اليهودية فى الانتخابات وليس لدى مئات الآلاف مثلهم من العرب فى الدوائر الانتخابية ..)) **يعنى** : لم يعد الفيصل اذن هو وجود الحق أو عدم وجوده مع هذا الطرف أو ذاك . انما الفيصل هو وجود اصوات انتخابيه مع هذا الطرف وعدم وجودها مع الطرف الاخر ! .. منطق لا نتوقعه حتى من تاجر فى وكالة البلح بالقاهرة .. فما بالك برئيس دولة كبرى ؟!!

أعلي سعر للصوت اليهودي !

وقبل ان اقفز سريعا الى مرحلة تالية فى التكتيك الصهيونى فى أمريكا .. نتابع هذه المرحلة باختصار .

فاولا : فى نهاية سنة ١٩٤٦ اكتشف ترومان ما سبق أن اكتشفه روزفلت من قبله . وهو ان المنظمة الصهيونية ترفض أى محاولة لفصل مشكلة توطين اليهود من مشكلة فلسطين .

ثانيا : فى نهاية سنة ١٩٤٦ أيضا جرت انتخابات الكونجرس الامريكى .. واستطاعت المنظمة الصهيونية أن تحولها الى ((مزاد سياسى)) تنافس فيه الحزبان الجمهورى والديموقراطى .. على تأييد المطالب الصهيونية وبهذه الطريقة حصلت المنظمة على أعلى سعر للصوت اليهودى ! وبلغ عنف الحملات الصهيونية فى نوفمبر ١٩٤٦ حدا جعل رئيس تحرير صحيفة التايمز يكتب قائلا : ((اننى امقت وسائل الاكراه التى يمارسها الصهيونيون فى هذا البلد . انهم لم يتورعوا عن استخدام اسلوب القتل الاقتصادى لأى شخص يخالفهم فى الرأى)) ..

ثالثا : طبعا كان هناك رد فعل واسع — فى هذه المرحلة — من العرب . رد فعل شعبى ورسمى . وكان ترومان يرد دائما على خطابات الاستفسار — فمن الصعب أن نسميها خطابات احتجاج ! — التى كانت تصل من بعض الحكام العرب . واهمها خطابات عديدة رد بها ترومان على الملك عبد العزيز آل سعود . وكان ترومان يؤكد فى كل خطاباته ((اصراره على عدم اتخاذ اى اجراء قبل التشاور السابق مع كل من العرب واليهود)) .

واعتبر الحكام العرب هذه الردود (كلام شرف) من رئيس مسئول لدولة كبرى ، ولاداعى لان تقول انها التزام سياسى رسمى .

ولكن .. كم كان غاليا .. الثمن الذى دفعه الشعب العربى نتيجة للاخذ بمنطق (كلام الشرف) هذا . ففى جميع الحالات — وبلا استثناء — ثبت ان السياسة لاتعرف كلام الشرف هذا .. على الاقل لاتعرفه سياسات الدول الكبرى !

.. ونحن الان ندخل مرحلة جديدة للعمل الصهيونى . بدأت بعد قرار بريطانيا احالة المشكلة الفلسطينية الى الامم المتحدة . وخلال ثلاثة ايام دعا المجلس الصهيونى الطارىء الى مؤتمر خاص لمعالجة الموقف الجديد . واستقر المجلس على استراتيجيته الجديدة . وهى تعتمد على :

اولا : ان عنصر الوقت ضرورى للحصول على موقف حاسم من الامم المتحدة .

ثانيا : لذلك يجب التركيز مؤقتا على المطالبة بفتح باب الهجرة الى فلسطين أمام اليهود بلا قيود ..

ثالثا : تركيز كل الجهود للضغط على حكومة الولايات المتحدة لكى يكون لها موقف حاسم للضغط على الدول الموالية لها فى الامم المتحدة ، لتحقيق الهدف النهائى وهو اقامة دولة للاجئين — لاحظ تعبير لاجئين هذا ! — اليهود فى فلسطين !

سلاح الاعلانات في الصحافة !

وفى نفس الوقت رأت المنظمة الصهيونية انه (على الرغم من الصحافة الامريكية — بوجه عام — لم تنشر مقالات معادية للصهيونية — فانه يجب أن يوجه الحرص الان اكثر من أى وقت مضى .. لضمان عدم نشر اى مقال معاد . وفى حالة نشره تنفذ كل العقوبات الاقتصادية الممكنة .

شيكات على بياض للرجال ومعاطف فراء رشوة للسيدات

وهنا اعود الى الدكتور ريتشارد ستيفنس — مؤلف كتاب (الصهيونية الامريكية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة) لانه سجل فى كتابه نماذج من الضغط الاقتصادى الصهيونى — التى حدثت له شخصيا . فهو يقول : ان مسالة العقوبات الاقتصادية هذه التى توقع على اى صحيفة تعارض المطالب الصهيونية .. قد ظلت خطا مستمرا فى العمل الصهيونى حتى بعد قيام اسرائيل . وقد نشر لى مقال مرة فى احدى الصحف .. وجهت فيه بعض النقد للحركة الصهيونية .. وترتب على نشر هذا المقال ان فقدت الصحيفة اعلانات قيمتها ٤٠ الف دولار كانت قد حجزتها عدة شركات . ثم سحبتها بمجرد نشر المقال . ان هذه القصة حدثت لى سنة ١٩٥٩ . وقد أخبرنى رئيس التحرير فى ذلك الحين : بأن هناك معلنين معينين يسحبون اعلاناتهم من أى صحيفة تهاجم اسرائيل . .

وفى متابعتنا هنا للتكتيك الصهيونى فى الامم المتحدة سنعتمد اساسا على المعلومات التى كتبها نفس هذا المؤلف الامريكى — الدكتور ريتشارد ستيفنس ..

انه يقول فى كتابه ان القيادة الصهيونية — مثل اى أقلية ترسم لنفسها اهدافا خاصة — قد اتخذت كل الاحتياطات لكى تحمى نشاطها بصفة عامة .. من التعرض للضوء . ومع السرية المطلقة التى نفذت بها المنظمة الصهيونية تكتيكها فى الامم المتحدة منذ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٧ فان بعض الاسرار بدأت تتكشف من تفاصيل التكتيك الصهيونى خلال تلك الفترة .

فعن نفس الفترة كتب دافيد هورفيتز عضو المجلس التنفيذى للوكالة اليهودية يقول :

(... عادت فينا روح القتال من جديد .. لقد تقابلنا فى مكتب الوكالة « اليهودية » . . وتشاورنا حول وسائل وطرق ادارة المعجلة فى الامم المتحدة لصالحنا . وبدأ الصراع مرة اخرى . لقد امسكنا التليفونات بجنون . ارسلنا البرقيات الى اليهود فى جميع أنحاء العالم . . انتزعنا كل فرد (يهودى) من السرير فى منتصف الليل . أوفدنا كل فرد فى مهمة خاصة . . والمدهش .. انه لا يوجد يهودى واحد له قدر كبير او قليل من النفوذ — وسواء كان صهيونيا أو لم يكن — رفض ان يعطينا مساعدته فى اى وقت .. كل يهودى وضع معنا كل ثقله — قليلا أو كبيرا — فى مجهود خارق لتحويل الميزان الى صالحنا . »

وعندما اجتمعت الامم المتحدة يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر (١٩٤٧) اقترحت فرنسا تأجيل اجتماع الجمعية العامة ٢٤ ساعة لمحاولة الوصول الى جديد يكون أكثر تعاطفا مع العرب . وفى اليوم التالى — السبت — قدمت الوفود العربية مشروعا جديدا ، ولكن ولكن بعض الدول عارضت اى اجراء جديد يؤخر عملية التصويت .. وفعلا اخذت الاصوات . وكانت النتيجة هى ٣٣ دولة توافق على مشروع التقسيم و ١٣ دولة تعارضه وعشر دول ممتنعة عن التصويت ودولة واحدة غائبة ..

الايدي القذرة في الامم المتحدة !

وكانت هذه النتيجة مدهشة . فقبل ذلك بثلاثة أيام فقط كانت نتيجة التصويت مختلفة تماما . كانت ٢٥ دولة فقط توافق على التقسيم بينما ١٣ دولة تعارضه و ١٧ دولة امتنعت عن التصويت .

فما الذى حدث خلال ثلاثة أيام فقط .. وجعل مشروع التقسيم يحصل على اغلبية ثلثى الاصوات بعد أن فشل فى الحصول عليها منذ ثلاثة أيام ؟

مرة أخرى كتب دافيد هورفيتز عضو المجلس التنفيذى للوكالة الصهيونية مايفسر هذا التغيير بقوله : (اننا ركزنا جهودنا على دول امريكا اللاتينية . وكانت النتيجة نجاحا له قيمته . . لقد استخدمنا كل شىء . قدمنا التفسيرات .. تقربنا لهم . ضغطنا عليهم ؛ وعدناهم . كل هذا استخدمناه بنجاح تحت قيادة موشى توكى المسئول عن العمل السياسى الصهيونى فى امريكا اللاتينية . لقد كان ملتصقا بالتليفون ليلا ونهارا .. يتحدث مع عواصم جمهوريات امريكا اللاتينية ومبعوثوه يطيرون الى كل مكان من القارة) .

وحينما يواصل الدكتور ريتشارد ستيفنس شرح الوسائل التى استخدمتها المنظمة الصهيونية يقول : ان المنظمة أعطت دفتر شيكات على بياض لجوزيف فيجورز — وكان رئيسا سابقا لجمهورية كوستاريكا . بينما زوجات رؤساء وفود دول امريكا اللاتينية تسلمن معاطف الفراء الفاخرة .

ولقد حدث أن زوجة رئيس الوفد الكوبى فى الامم المتحدة رفضت معطف الفراء الذى أرسل لها واعادته فورا . بينما رفض زوجها — الدكتور بلت — عروضا مغرية ثمنا له لكى يلقى فى الجمعية العامة خطابا مواليا للصهيونية . وقد كشف الدكتور بلت فى خطاب عام القاه مؤخرا عن وجود هذه الضغوط .

أظن اننى لا أعرف حالات اخرى كثيرة استخدمت فيها مثل هذه الوسائل فى هيئة دولية محترمة! ومع ذلك فهناك حالات أخرى . **فموافقة دولة هاييتى** .. تم الحصول عليها بعد أن تلقت وعدا امريكيا بمساعدتها اقتصاديا لو غيرت رأيها ..

ومع وفد ليبيريا استخدمت اسلوب الضغط الاقتصادى عن طريق شركة (فايرستون) الامريكية التى تشترى المطاط من ليبيريا . واضطر رئيس وفد ليبيريا ان يقدم بعدها احتجاجا الى وزارة الخارجية الامريكية . على استخدام اسلوب ارهابى معه من رسميين امريكيين . وبالنسبة الى الفيلبين وجد لها تهديد بسحب ٧ مشروعات قوانين تتعلق بها .. من الكونجرس . و .. أمثلة اخرى كثيرة .

بل ان ترومان نفسه اعترف بعد ذلك فى تصريح رسمى بقوله : (اننى لا اعتقد أننى تعرضت فى اى وقت لضغط ضخم ودعاية مركزة على البيت الابيض كما حدث فى تلك الفترة . ان اصرار القيادات الصهيونية المتطرفة — تحرضهم دوافع سياسية ويستخدمون التهديدات — قد أزعجنى وضايقنى . بل ان بعضهم كان يطلب منا أن نضغط على دول مستقلة لكى نحصل على اصواتها فى الامم المتحدة) .

ومرة أخرى نقفز الى الامام . الى ١٤ مايو ١٩٤٨ . فقد أذيع من تل ابيب فى الساعة السادسة مساء بتوقيت واشنطن — بيان اعلان قيام اسرائيل . وبعد ١٠ دقائق بالضبط — خرج من البيت الابيض بيان قصير يذيع قرار الولايات المتحدة بالاعتراف باسرائيل .. و .. كانت هذه أول حالة فى التاريخ الدبلوماسى الامريكى . . يتم فيها الاعتراف بدولة ، قبل ان تطلب تلك الدولة الاعتراف بها !!

وقد يفيد أن نعلم انه فى ظهر نفس اليوم — قبل ساعات من اذاعة الاعتراف الامريكى — أصدر ترومان تعليمات مشددة بأن يبقى قرار الاعتراف باسرائيل سريا حتى لحظة اعلانه . وتعليماته مشددة ثانية بألا يبلغ وزير الخارجية — الامريكى ! — بهذا القرار الا قبل اذاعته بساعتين فقط . وتعليمات مشددة ثالثة — تبلغ الوزير الخارجية هذه المرة — بأن يبقى الامر سرا عن جميع المسئولين العاملين معه فى وزارة الخارجية !!

عودة الى مصر .. فلقد غبنا عنها كثيرا !!

المظاهرات كثيرة فى مصر .. مظاهرات من اجل القتلى برصاص الانجليز .. ومظاهرات من اجل التمسك بعروبة فلسطين . ومن الافلام التى شاهدتها القاهرة فيلم (الحياة كفاح) لانور وجدى وفيلم « المستقبل المجهول » لنور الهدى .. والاعياد التى تحتفل بها مصر غريبة : عيد الجلوس الملكى . العيد المئوى لوفاة محمد على الكبير . العيد المئوى لوفاة ابراهيم باشا .. الخ . والسير رونالد كامبل هو السفير البريطانى الجديد فى مصر ..

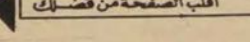
وجريدة (الديلى تلغراف) الانجليزية تنشر صورة ضخمة لهدية الزفاف الذهبية التى قدمها سفير مصر فى لندن الى الاميرة اليزابيث باسم جلالة ملك مصر .. والجريدة تقول ان الهدية فاخرة فعلا !!

و .. اعضاء الحكومة — بعد تعديل وزارى — يقسمون اليمين : (اقسم بالله العظيم ان اعمل لمصلحة بلدى ...)

لكن الله لم يأخذ علينا بهذا القسم ..

فى تلك السنة !!

● هارى ترومان


اقلب الصفحة من فضلك

• مناقشة صريحة لبرامج الأحزاب الرئيسية التى قامت فى اسرائيل من سنة

ماذا تقول الأحزاب فى اسرائيل ؟

فى ديسمبر الماضى نشرت مجلة «النظرة الجديدة» الاسرائيلية التى تصدر فى تل أبيب نتيجة دراسة اجراها أحد اساتذة علم الاجتماع على تلاميذ المدارس الابتدائية فى اسرائيل . النتيجة تقول ان ٦٠٪ من التلاميذ يريدون قتل جميع السكان المدنيين العرب المقيمين بفلسطين .. فى حالة الاشتباك المسلح مع الدول العربية .

والتلاميذ الذين اجريت عليهم هذه الدراسة عمرهم ٩ سنوات .

وفى سنة ١٩٦٥ صدرت الطبعة السادسة والعشرون من قصة اسرائيلية اسمها ((الخروج)) والفها الكاتب الصهيونى ليون أوريس . فى هذه القصة يقول المؤلف على لسان أبطال الرواية :

« لقد خلقنا جيلا من الطراز الذى يدافعوا عن اسرائيل . اننـــا لا نستطيع ان نعطيكم غير حبات من الدماء ..

((.. هنا أرادنا الله أن نكون . على الجبهة. لقد أخبرنى جنودى أنهم يريدون أن يعبروا الحدود الى جبل سيناء ليعيدوا الوصايا العشر الى الله لانها لم تعطنا الا المصائب ! .

« علينـــا أن نضرب العرب .. اذا أردنا أن نعيش ..» !

وهذان النموذجان - أحدهما يمثل تفكير الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم تسع سنوات . والآخر يمثل التفكير السائد بين الادباء فى اسرائيل . هما نموذجان لمدى عمق الايمان بالدم .. وبالتوسع العسكرى .. عنـــد جيلين مختلفين من اليهود الصهيونيين فى اسرائيل .

ولم يكن هذا الا انعكاسا مختلفا لهدف واحد تصدر جدول أعمال الحركة الصهيونية طوال السنوات السبعين الماضية .

ولكى نتابع هذا الهدف لابد أولا أن نتابع الحياة السياسية فى اسرائيل . والاحزاب السياسية فى اسرائيل . التى تترك بصماتها على حياة اليهودى فى اسرائيل ٢٤ ساعة كل يوم .

ومقدما .. نلاحظ ان المحللين الغربيين .. درجوا على تقسيم الاحزاب الاسرائيلية الى ثلاثة اقسام. فأولها هناك الاحزاب اليسارية وهى حزب الماباى . وحزب أحدوت هاعفودا . وحزب المابام . وحزب رافى .

ثم هناك الاحزاب اليمينية وعلى رأسها حزب الاحرار . وحزب حيروت .

وأخيرا .. الأحزاب الدينية .

وهذا التقسيم التقليدى للاحزاب الاسرائيلية يذوب ويختفى تماما حينما نتابع برامج هـــذه الاحزاب واهدافها .. وبالذات بالنسبة للسياسة الخارجية لاسرائيل .

ونحن اذا اخذنا بالتعريف التقليدى فى الفكر السياسى للتنظيم الحزبى . وهو ان الحزب جماعة من الناس تعتنق مذهبا سياسيا واحدا . أو عقيدة واحدة .. فاننا سنجد ان كل الاحزاب الاسرائيلية تمثل فى الواقع حزبا واحدا . له هدف واحد . وبرنامج واحد . والخلاف ينحصر فقط فى وسيلة تحقيق هذا الهدف . وفى توقيت السعى له .

فى هذه الحدود - هذه الحدود فقط - يصح أن نقول ان هناك أحزابا متطرفة وأحزابا معتدلة فى اسرائيل . معتدلة أو متطرفة .. بالنسبة لماذا ؟

وما هو مقياس هذا التطرف أو الاعتدال ؟

ان التطرف أو الاعتدال مسالة تنحصر فقط فى التوقيت . وفى الوسيلة كما سبق القول . لكن برغم ذلك يظل الهدف الأصلى واردا فى جدول أعمال المتطرفين والمعتدلين على السواء - داخـــل الحركة الصهيونية .

مثلا ...

فى سنة ١٨٩٧ كان الصهيونى المتطرف يطالب بوطن قومى لليهود . والمعتدل يطالب بمحمية يهودية .

وفى سنة ١٩١٧ اصبح المعتدل يطالب بوطن قومى . والمتطرف يطالب بدولة يهودية .

وفى سنة ١٩٤٧ كان الصهيونى المعتدل يطالب بدولة يهودية فى جزء من فلسطين .. والمتطرف يريد كل فلسطين .

وفى سنة ١٩٥٧ اصبح المعتدل **يطالب** بكل فلسطين . والمتطرف يطالب بضم سيناء والعريش وعدم الانسحاب منهما .

وفى سنة ١٩٦٧ اصبح المتطرف يطالب بضم سيناء والعريش والاردن ومرتفعات ســوريا .. أما المعتدل فيطالب بمعاهدة صلح نهـــائى مع العرب !.

● مناحم بيجن

قائم منذ ٧١ سنة !

فالهدف الاصلى اذن - وهو التوسع فى سيناء والاردن وسوريا وجنوب لبنان - قائم ومدرج ووارد بالنسبة لكل اجنحة الحركة الصهيونية . وهو ليس مدرجا اليوم فقط . ولا منذ قيام اسرائيل فقط .. بل هو هـدف ثابت وتقرر مبكرا جدا .

ففى ٢٦ ابريل ســنة ١٨٩٦ كتب هرتزل - مؤسس الحركة الصهيونية - فى مذكراته الخاصة يقول :

« ان حدود الدولة الصهيونية العتيدة يجب ان تمتد من قناة السويس جنوبا الى كبادوكيا (فى أواسط اسيا الصغرى) شمالا ..

وبعــدها بسنتين كتب هرتزل - فى مذكراته الخاصة ايضا : « ان الحــدود يجب ان تمتد من وادى مصر الى الفرات» .

هذا هو الهدف الاصل القائم منــذ سبعين سنة .

وظل هو الهدف الاصل حين وقف بن جوريون بعد اول انتخابات اسرائيلية يقول لطلبة الجامعة العبرية فى القدس: ان عليكم ان تكافحوا بحماس - بالغزو او بالدبلوماسية - لاقامة الامبراطورية الاسرائيلية التى يجب ان تشمل كل الاراضى الواقعة من النيل الى الفرات !

ومنذ اول انتخابات برلمانية أجريت فى اسرائيل سنة ١٩٤٩ .. والاحزاب الاسرائيليـــة كلهـــا اليمينة منها واليسارية - متفقة حول هذا الهدف

برنامج حزب حيروت مثـــلا .. يقول : « ان الوطن القومى اليهودى .. الذى يشمل ضفتى الاردن .. يشكل وحدة تاريخية وجغرافية كاملة. وتقسيم هذا الوطن هو عمل غير مشروع » .

وقبل أن يترك مناحم بيجن زعامة حزب حيروت قال : لن يكون سلام لشعب اسرائيل . ولا لارض اسرائيل .. ولا للعرب . ما دمنا لم نحرر وطننا التاريخى بعد .. حتى ولو وقعنا معاهدة صلح من العرب » .

وحزب حيروت هذا من أحزاب اليمين . وقد تاسس سنة ١٩٤٨ من أفراد المنظمة الارهابيـــة (أرايجون زفاى ليـــومى) التى قامت بالمذابح المشهورة ضد العرب فى فلسطين .

اما الاحزاب الدينية فبرامجها الانتخابية تقول: « سوف نطالب بدولة تشمل الحدود التاريخية ». والحدود التاريخيـــة هذه .. هى التى تشمل فى المفهوم الاسرائيلى : فلسطين وسيناء وشرق الاردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان .

ومن الاحزاب اليسارية هناك حزب المابام : (حزب العمال المتحدين) . وهو من الاحـــزاب التى تسمى نفسها أحزابا (اشتراكية) ؟

وعندما أعلن حزب المابام عن برنامجه نشرته صحيفة (الجيروسالم بوست) الاسرائيلية بقولها: ان حزب المابام اليسارى يعمل من أجل ضم جميع أراضى فلسطين التاريخية الى اسرائيل .

الحزب الحاكم فى اسرائيل

اما حزب الماباى فله قصة اخرى !

ان حزب الماباى (أى حزب عمال اسرائيـــل) تاسس فى سنة ١٩٢٩ . ومنذ سنة ١٩٣٩ يقوم بدور القائد الرسمى للدبلوماسية الصهيونية .. ومنذ قيام اسرائيل اصبح هو الحزب الحاكم فى اسرائيل ضمن ائتلاف وزارى مع احزاب أخرى . فلانه لا يحصل على أغلبية مطلقة فى الانتخابات تسمح له بالانفراد بتشكيـــل الوزارة .. فهو يتحالف دائما مع بعض الاحزاب الاخرى لتشكيل ائتلاف وزارى . ومنذ قيام اسرائيـــل حتى الان يحتكر حزب الماباى مناصب رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والتربية والتعليم والشرطة والمالية والزراعة . أى ان جميع المناصب الهامة فى اسرائيل يشغلها أعضاء فى الماباى . وفضلا عن ذلك فان عدد أعضائه الآن يبلغ ١٨٥ ألفا . وهو يحصل فى الانتخابات عادة على نسبة تتراوح بين ٢٤ و ٣٨٪ من مجموع الاصـــوات .. وهى نسبة أكبر من الاصوات الانتخابية .

وحزب الماباى - مثل معظم أحزاب اسرائيل - يتميز بمركزية شديدة . وخلال السنوات العشر التى انتهت فى سنة ١٩٦٥ لم يعقد المؤتمر العام للحزب سوى مرتين . بينما المفروض أنه مؤتمر سنوى .



● ليفى اشكول

وفى دراسة أجراها المعهد الاسرائيلى للابحاث الاجتماعية تبين أن ٧٥٪ من قادة حزب الماباى هم من اليهود الذين قدموا الى فلسطين من روسيـــا القيصرية وبولندا . وأن ١٣ ٪ منهم فقط حصلوا على شهادات جامعية .

وبالرغم من أن الماباى حزب سياسى ، فانه يشرف على عدة مؤســـسات اقتصادية وعمالية تابعة له مباشرة . ومن أهمها (الهستدروت) . أى الاتحاد العام للعمال اليهود فى اسرائيل . وعددا آخر من الشركات الاقتصادية .

٣ قواعد للسياسة الخارجية

لكل هذه الاعتبارات فان السياسة الخارجية كما يراها حزب الماباى هى نفسها السياســـة الخارجية لاسرائيل . والقيادات المسيطرة على الماباى هى التى تحكم اسرائيل . ويكفى ان نعلم ان من هذه القيادات الاعضاء فيه أو المنـــاصرة له : حاييم وايزمان وشالمان شازار وليفى أشكول وأبا ايبان وبن جوريون (الى أن انشق عن حـــزب الماباى فى سنة ١٩٦٥)

ان السياسة الخارجية لحزب الماباى تعتمد على:

اولا - ضرورة مضاعفة عدد اليهود المهاجرين الى اسرائيل .

ثانيا - ضرورة مضاعفة قوة اسرائيل العسكرية وتأمين العلاقة مع الدول التى تورد الســلاح لاسرائيل .

ثالثا - ضرورة تنسيق العمل السياسى الخارجى بحيث يخدم الاعتبارات العسكرية الداخلية .

والماباى - فى اعتماده على هذه الاسس الثلاثة - لا يتميز عن أى حزب آخر فى اسرائيـــل . ولكن لانه الحزب الحـــاكم دائما فانه كان الاكثر قدرة على تنفيذها .

وهذه الاعتبارات التى تحدد خط العمل فى السياسة الخارجية معناها فى التطبيـــق أن العمل السياسى لابد أن يخدم العمل العسكرى . ومعناها ان التوسع العسكرى هو أمر وارد دائما ومدرج بصفة مستمرة .

ومرة أخرى فان هذه الاعتبارات واردة فى برامج جميع الاحزاب الاخرى فى اسرائيل .

فحزب رفى مثلا - يقول على لسان رئيسه بن جوريون : ان اسرائيل تشكل حاليـــا ١٨ ٪ من الشعب اليهودى وهدفهـــا هو أن تجمع الشعب اليهودى كله فى اسرائيل .

ويقول بن جوريون ايضا : ان المهمة الرئيسية لوزارة الخارجية الاسرائيلية . هى ان تبرر اعمال وزارة الدفاع .. الاسرائيلية !

وحزب **أحدوت هاعفود اليسارى** يقول على لسان **ايجال آلون** وزير العمل الحالى فى اسرائيل : ان عدد سكان اسرائيل يجب أن يصل فى سنة ١٩٧٠ الى ثلاثة ملايين . وفى نهاية القرن الى سبعـــة ملايين .

.. ماهو الفرق

وحين تقارن صحيفة ((نير)) الاسرائيلية التى تصدر فى القدس . بين دافيد بن جوريون الزعيم الحالى لحزب رافى اليسارى . وبين مناحم بيجن الزعيم السابق لحزب حيروت اليمينى . فانهــا تقول :

« كلاهما يريد ان يحكم . فما الفرق بينهما بالنسبة للحرب والسلم ؟ هناك صفة مفضلة فى أسلوب بيجن المكشوف . انه لا يخفيه . فحيث يذهب بيجن يقول : اننى رجل حرب ... اما بن جوريون . فهو لا يقل عن مناحم بيجن حبا للحرب .. لكن الفرق هو ان بن جوريون رجل حرب متنكر . لا يفصح لسانه عن اسرار قلبه . وعندما يستعد بن جوريون للحرب .. فانه يتكلم عن السلم » ..

فالحزبان اذن - واحد يسارى والاخر يمينى - يريدان شيئا واحدا هو الحرب . ويحلمان بشىء واحد هو : التوسع العسكرى . والفرق ينحصر فى ان احدهما يعلن عن هدفه ، والاخر يخفيه .

اليسار واليمين ؟!

فالتوسع اذن مسالة لا ترتبط فى اسرائيل بموقع الحزب من اليمين او اليسار . انما التوسع هو مسالة فوق الاحزاب الاسرائيلية .

ان بن جوريون نفسه حينما كان رئيســا للوزراء أعلن فى ١٠ يوليو سنة ١٩٥١ فى خطاب له : ((... اننا سوف نبنى ميناء ايلات ، وسوف نؤمن حرية المرور الى المحيط الهندى بقوة البحرية الاسرائيليـــة وســـلاح الطيران والجيش)) .



● ابا ايبان

وبعدها بخمس سنوات .. حينما وجدت اسرائيل فرصتها الذهبية للاشتراك مع بريطانيا وفرنسا فى العدوان الثلاثى على مصر .. أسرع بن جوريون الى الكنيست الاسرائيلى ليعلن ان الهدف الثالث لعدوان اكتوبر ١٩٥٦ هو ((ضمان حرية الملاحة فى خليج ايلات والسويس)) .

ثم مرت سنوات ، وحدث انشقاق فى حزب الماباى . وكان هناك جناحان فى الحـــزب ، احدهما يتزعمه ليفى أشكول رئيس الوزراء الحالى وأبا ايبان وزير الخارجية الحالى . والجناح الآخر يتزعمه بن جوريون وموشى ديان . كان الجناح الاول يسمى (الجنـــاح المعتدل) والثانى يسمى الجناح (المتطرف) وكان بن جوريون يصرح فى الاجتمـــاعات الانتخابية سنة ١٩٦٥ بقوله : ((أن القضية الأساسية فى الانتخابات هى بين أولئك القانعين بالوضع الحالى .. وأولئك المنادين بالتغيير))

لكن هذا لم يكن موضـــع الخـــلاف . لان الجناحين مؤمنان ((بالتغيير)) . أما جوهر الخلاف فكان ينحصر فى مسالة اساسية - الى جانب مسائل أخرى - وهى : أن جناح بن جوريون يرى ((أن تركز اسرائيل تحالفهـــا السياسى والعسكرى مع أوربا الغربية)) . بينما جناح ليفى اشكول وأبا ايبان يرى أن تركز اسرائيل تحالفها السياسى والعسكرى مع الولايات المتحدة الامريكية .

وانتهى الخلاف بخروج جناح بن جوريون من حزب الماباى ، وتأليفه حزبا جديدا فى سنة ١٩٦٥ هو حزب رافى . فهل كان هذا الانشقاق معناه وجود جناح معتدل فى حزب الماباى ؟

• جائزة من بلدية تل أبيب لكل من يتزوج من اليهود الأوروبيين من يهودية شرقية!

لا . لم يحدث ذلك . فما يسمى بالجناح المعتدل .. عبر عنه أبا ايبان وزير الخارجية الحالى .. فى مقال كتبه فى يوليو سنة ١٩٦٥ – اى منذ سنتين – ونشره فى مجلة (الشئون الخارجية) الامريكية وقال فيه : ((ليس من السخف أن نتصور قادة العرب يطالبون فى المستقبل بالعودة الى حدود عام ١٩٦٦ أو عام ١٩٦٧ . تماما كما يطالبون اليوم بالعودة الى حدود ١٩٤٧)) !

ولم يكن هذا المقال الا تسجيلا مسبقا لتوسع عسكرى .. نفذته اسرائيل بعدها بسنتين كاملتين .. عندما قامت بهجومها العسكرى فى يونيو الماضى .

.. ثم ماذا ؟

ان الملاحظات الرئيسية التى نخرج بها من استعراض برامج الاحزاب الاسرائيلية وآراء قياداتها هى :

● انه بالنسبة لهدف التوسع الى مايسمى ((أرض اسرائيل التاريخية)) يوجد اتفاق كامل بين الجميع . فاليسار واليمين مؤمنان بهدف التوسع العسكرى فى سيناء والاردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان . فبالنسبة لهذا الهدف بالذات لا يوجد يمين أو يسار أو وسط . هناك فقط : هدف صهيونى . هناك ((صهيونية فوق جميع الاحزاب)) تعبير أحد قيادات المنظمة الصهيونية .

● ان الخلاف ينحصر بعد ذلك فى مسائل فرعية مثل وسيلة تحقيق هذا الهدف . فبينما يرى حزب ليفى اشكول مثلا أن هذا الهدف يتحقق بتحالف اسرائيل مع الولايات المتحدة ، يرى حزب بن جوريون أنه يتحقق بتحالف اسرائيل مع أوروبا الغربية . وبينما يرى حزب حيروت الاعلان عن الهدف صراحة وتنفيذه فورا ، يرى حزب راق عدم الاعلان عن الهدف النهائى الا جزءا جزءا .

● انه مع استمرار الهدف التوسعى النهائى واردا وقائما فى جدول أعمال الحركة الصهيونية منذ ٧٠ سنة ، فانها كانت بين وقت وآخر تستخرج مكانه أهدافا بديلة .. تحل مؤقتا محل الهدف الرئيسى . أو بتعبير هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية : ((اننا فى حركتنا نحو الهدف النهائى .. يجب أن نكون كالقطار الذى يتوجه الى محطته النهائية . ان القطار قد يتوقف فى محطة هنا أو هناك ، ليتزود بالوقود لكنه يستأنف سيره دائما نحو محطته المقصودة .. فهو لا يخرج عنها ولا يتراجع الى الوراء)) .

● ان الوسيلة المتفق عليها بين كل الاجنحة الحزبية فى اسرائيل لتحقيق هذا الهدف النهائى هى العدوان العسكرى . وفى سبيل ذلك فانها جميعا تؤمن بأن على العمل الدبلوماسى والسياسى الاسرائيلى أن يخدم فى النهاية العمل العسكرى . وفى سبيل ذلك فان العمل الدبلوماسى الصهيونى تميز منذ أيام هرتزل وايزمان – الى الآن – بأنه لا يبنى علاقاته بالدول . ولا يحدد لنفسه موقفه من دول . لا . ان الدبلوماسية الصهيونية كانت تبنى علاقاتها مع أشخاص . فهى دبلوماسية شخصية . تركز على الاشخاص الجالسين فى قمة جهاز الحكم فى أى دولة . لان هؤلاء هم وحدهم الذين يستطيعون اتخاذ مواقف موالية مستمرة .. حتى ولو كانت ضد مصالح بلادهم . بل انه حتى فى حدود الدولة الواحدة كانت الدبلوماسية الصهيونية تتعامل مع الاشخاص المختلفين بأسلوب مختلف .

● ثم – وهذه ملاحظة أخيرة :

ان أى مواجهة حاسمة مع هذه الاهداف التوسعية للسياسة والدبلوماسية الاسرائيلية لا تنجح الا اذا واجهناها – كعرب – صفا واحدا .

ففى مواجهة اسرائيل لا يوجد يمين أو يسار . لا يوجد مصرى أو سعودى .

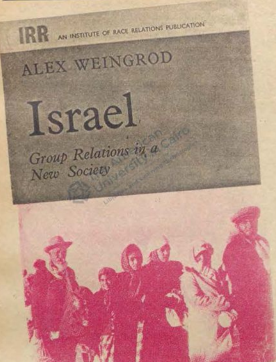
لا يوجد وسط !!

الاسبوع القادم

تواصل آخر ساعة سلسلة

كيف تفكر اسرائيل ؟

دولتان لليهود داخل اسرائيل



تقول الدعاية الصهيونية كثيرا ان اليهودى حينما يعيش فى أى مجتمع فهو يعيش فيه منعزلا كرد فعل لشعوره المستمد بأنه أقلية . انه يعيش دائما وسط أغلبية يختلف معها . لذلك فهو ينعزل عنها . لا يتزوج منها . لا يخلص لها . لا يذوب فيها ..

لكن ماذا يحدث اذا أصبح اليهودى – لأول مرة – يعيش وسط أغلبية يهودية ؟

ان وايزمان كان يقول : ان اليهودى يحمل معه فى حقيبته أينما ذهب .. كل العوامل التى تثير النزعات المعادية للسامية ، والتى تحول مشكلته الى مشكلة سياسية واجتماعية

حسنا ! ولكن .. هل يختفى العنصر السياسى والاجتماعى من مشكلة اليهودى حينما يهاجر الى دولة يهودية ، ويعيش وسط أغلبية يهودية .. ويتعامل يوميا مع مدرس يهودى وتاجر يهودى ومزارع يهودى وموظف يهودى وحاكم يهودى ؟!

ان هناك عددا من المؤلفات الهامة التى صدرت فى هذا الموضوع . أحد هذه المؤلفات كتاب صدر عن معهد علاقات الاجناس فى لندن . ونشر الكتاب فى نيويورك . ومؤلفه هو اليكس وينجورد . يهودى . صهيونى . اسرائيلى . عمل استاذا فى الجامعة العبرية بالقدس ومديرا فى الوكالة اليهودية باسرائيل مدة خمس سنوات .

والكتاب يتناول علاقات الجماعات داخل اسرائيل .

يقول المؤلف : ان اليهودى عندما يعيش فى دولة .. فان أهم صفة تبرز فيه هى أنه : يهودى . انه يعامل نفسه والمجتمع يعامله على هذا الاساس .

لكنه حينما يهاجر الى اسرائيل فان يهوديته هذه تختفى وتتراجع الى الخلف . ان عليه أن ينسى من الآن أن كونه يهوديا معناه طريقة خاصة فى التعامل مع الناس وطريقة خاصة فى معاملة الناس له . وهو حين يهاجر الى اسرائيل ، تهاجر معه فى عقله توقعات وآمال مرتفعة . فلقد كان يعيش دائما كأقلية يهودية وسط أغلبية غير يهودية – أغلبية مسيحية أو اسلامية مثلا – لكنه الآن ذاهب الى مجتمع تحكمه أغلبية يهودية لأول مرة . ومن ثم فاذا كان سابقا يتوقع من مجتمعه أن يرفضه أحيانا ، فهو الآن – وسط مجتمع يهودى – لا يتوقع أن يرفضه أحد . بل يتوقع حرارة وتعاطفا وتأييدا وفهما . لكن – ويا للحسرة – سرعان ما يصاب هذا اليهودى بخيبة أمل كبيرة .. لنفس الاسباب التى خلقت عنده توقعات كبيرة

ان اليهودى – حينما يذهب الى اسرائيل سرعان ما يكتشف أن طريقة معاملة المجتمع له ستتوقف على ما اذا كان قادما من أوروبا ، أو من آسيا ، أو من افريقيا .. الخ ! لقد كان سابقا مجرد يهودى وهو الآن مجرد مراكشى ، أو يمنى ، أو بولندى أو تشيكى !

فاذا كان قادما من أوروبا فان هذا يضعه أوتوماتيكيا فى المراكز الاعلى وفى وقت أسرع . واذا كان قادما من آسيا أو افريقيا فان هذا يضعه أوتوماتيكيا فى قاع السلم الاجتماعى ! وسرعان ما تقفز الى ذهنه أسئلة عديدة . مثلا : لماذا يعيش اليهود القادمون من أوروبا فى الضواحى العصرية ، بينما يعيش القادمون من افريقيا وآسيا فى الاحياء القذرة ؟ لماذا يتم اختيار الأوروبيين لأحسن الوظائف ، ويأخذون أعلى المرتبات ، ويحتلون أضخم المراكز ؟

وسرعان ما يجد أيضا اجابة هذه الاسئلة . ان اليهود الاوروبيين يحدث لهم ذلك .. لان الذين يختارونهم هم أيضا .. أوروبيون !

لقد وجد اليهودى نفسه بسرعة أمام مشكلة جديدة : مشكلة : اليهود الاوروبيين .. فى مواجهة يهود افريقيا وآسيا (ويسميهم المؤلف : اليهود الشرقيين . وهو طبعا يفعل ذلك لأسباب سياسية) .

سرعان ما يجد اليهودى نفسه أمام مشكلة : ((نحن)) و ((هم)) . فنحن – هم اليهود الشرقيون . وهم – أى اليهود الاوروبيون .

ويقول المؤلف ان اليهود الشرقيين – هؤلاء القادمين من دول آسيا وافريقيا – يشكلون الآن فى اسرائيل ٤٢ ٪ من مجموع السكان . بينما اليهود الاوروبيون نسبتهم ٣٥٪ . ولكن .. نظرا لأن معدل الانجاب وحجم الاسرة بين اليهود الشرقيين أعلى .. فانهم سيصبحون الاغلبية فى المستقبل القريب .

ومع أنهم ٤٢ ٪ من السكان الحاليين ، فان هناك أوجه تفرقة خطيرة بين اليهود الشرقيين واليهود الاوروبيين . فبينما أطفال اليهود الشرقيين يمثلون ٦٠ ٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية فانهم لا يمثلون الا ٥ ٪ فقط من خريجى المدارس الثانوية و٢ ٪ من خريجى التعليم العالى . والسبب هو الرسوم المرتفعة والتكاليف الشديدة للتعليم الثانوى والعالى . والتى لا يقدر عليها سوى اليهودى الاوروبى . وهذا أيضا له سبب آخر .. هو الانخفاض الشديد فى دخل اليهودى الشرقى .. انخفاض يضطره الى أن يخرج طفله مثلا من التعليم لكى يدفعه الى سوق العمل .

واذا كان التعليم يمثل سلما هاما للارتفاع فى البناء والمركز الاجتماعى ، فانه ليس السلم الوحيد . هناك سلم آخر : الزواج

يقول المؤلف : ان المجلس البلدى فى تل أبيب يعطى جائزة للزواج «المختلط» ، اى الزواج الذى يتم بين أوروبيين وشرقيين . وذلك لمحاولة تشجيع انعزال المجموعتين وانفصالهما عن بعضهما !!

وفى اسرائيل .. يلزم كل اثنين يريدان الزواج بأن يحررا طلبا رسميا ويجيبا على ورقة أسئلة رسمية طويلة . والهدف من ذلك هو المحافظة على الارقام الاجمالية لحالات الزواج التى تتم بين المجموعتين : الاوروبية والشرقية .

وفى سنة ١٩٦٠ كانت ٨٥ ٪ من حالات الزواج تتم بين أعضاء كل مجموعة . بينما ١٤ ½ ٪ فقط من حالات الزواج هى التى حدثت بين أوروبيين وشرقيين ! وحتى فى هذه الحدود الضيقة .. فان ثلثى هذه النسبة تتم بين شاب أوروبى وفتاة شرقية . السبب : أن المجتمع قد يتقبل على مضض زواج شاب أوروبى بفتاة افريقية أو آسيوية ولكنه لا يتقبل زواج شاب افريقى أو آسيوى .. بفتاة أوروبية ؟

(أليس هذا وجها آخر لما يحدث بين البيض والسود فى الولايات المتحدة ، وفى جنوب افريقيا ؟!)

بل – أكثر من ذلك – يقول المؤلف : ان الوعى الزائد لدى كل شخص بكونه شرقيا أو أوروبيا .. يدفع كل فريق الى الانفصال الاقتصادى والاجتماعى .. بالانضمام الى بعضهم فى منظمات اجتماعية وسياسية خاصة . فتجد فى اسرائيل مثلا منظمة المهاجرين المجريين ، واتحاد مهاجرى شمال افريقيا .. الخ

وتجد أيضا انفصالا فى أماكن اقامة المجموعتين . فمعظم الـ ٢٨٠ قرية زراعية المخصصة للمزارعين ، تضم كل منها مهاجرين من بلد واحد . أما فى المدن فكل مجموعة تأخذ لنفسها منطقة معينة تسكنها . فى تل أبيب مثلا يوجد « قسم يمنى » . فى القدس يوجد «الحى الكردى» . فى مدينة اشكالون يوجد «حى الرفاق البولنديين» .. وهكذا !!

ويقول المؤلف : ان هذه التوترات الاجتماعية كثيرا ما تأخذ مظهرا عنيفا حين تجد فرصتها لذلك . ومع ان احدى هذه الفرص كانت فى سنة ١٩٥٩ . حينما انفجرت المظاهرات والاضطرابات العنيفة فى معظم مدن اسرائيل . ودمرت جماهير المتظاهرين من يهود افريقيا وآسيا فترينات المحال التجارية فى حيفا وبير سبع فى احتجاجها ضد قسوة البوليس وأحوال اقامتهم الكئيبة ومركزهم الاقتصادى المنخفض واستيائهم الاجتماعى المرتفع

وحينما تهدأ هذه الاضطرابات فهى تهدأ فقط استجابة للشعار المرفوع دائما فى اسرائيل وهو : ((اننا جميعا يهود .. ولنا أعداء كثيرون)) !

وفى كتاب آخر الفه استاذ جامعى صهيونى آخر هو « ناداف سافران » يقول عن نفس المشكلة : ان الفارق بين اليهودى الاوروبى ، وبين اليهودى الافريقى أو الآسيوى المهاجر الى اسرائيل ليس فارقا فى الوضع الاقتصادى أو المركز الاجتماعى فحسب ، بل أيضا هو فارق فى مفهوم كل منهما للدولة اليهودية . فاليهودى القادم من مجتمع شرقى لم يواجه مشكلة يهودية من قبل . ولم يواجه معاداة للسامية ذات شكل سياسى من قبل . وهذا يجعله يفهم الدولة اليهودية على أساس دينى فقط . بينما مفهوم الدولة اليهودية لدى اليهودى الاوروبى هو مفهوم سياسى . وليس مفهوما دينيا .

ومع اختلاف المزايا التى تناولها كل من المؤلفين الاسرائيليين .. فى عرضهما لمشكلة يهود افريقيا وآسيا المهاجرين الى اسرائيل .. فانهما يتفقان على أن مظاهر التفرقة القائمة بينهما فى اسرائيل توشك أن تتحول الى تصور كل من اليهود الشرقيين واليهود الاوروبيين .. على أن كلا منهما يعيش فى دولة منفصلة . وأن هذا التوتر الاجتماعى المستمر بين الاثنين أصبح من الوضوح والعمق .. بما لا يسمح بانكاره . وطبعا كلا المؤلفين يعترف بهذه المشكلة «بتأفف» شديد !!

لكن .. ماذا يهمنا نحن – كعرب – من هذه المشكلة ؟!

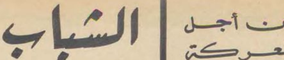
● يهمنا أولا .. ان هذه المشكلة هى دليل جديد على كون الصهيونية حركة عنصرية .. والملامح التى تتميز بها مشكلة اليهود الشرقيين والاوروبيين فى اسرائيل هى نفسها ملامح مشكلة البيض والزنوج فى الولايات المتحدة ، والبيض والسود فى جنوب افريقيا ، والبيض والسود أيضا فى روديسيا .

● يهمنا ثانيا انها تمثل الوجه الآخر للعملة .. التى تخفيه اسرائيل عندما تتعامل اقتصاديا وسياسيا مع دول آسيا وافريقيا

● .. يهمنا أخيرا .. وفى نفس الوقت .. الا نحمل المشكلة أكثر من ذلك ! فقد يختلف اليهود الشرقيون أو الاوروبيون فى اسرائيل على هذه الامور أو تلك . ولكنهم متفقون تماما على انهم جميعا لا يريدون شيئا واحدا : العرب !

فبعد كل شىء هناك الشعار المرفوع دائما فى اسرائيل : « اننا جميعا يهود .. ولنا أعداء كثيرون)) !!

محمود عوض



فى هـذه الايام يمر شبابنا بتجربة جديدة ٠٠ تجربة يستطيع ان يثبت فيها مقدرته على حمـل المسئولية ٠٠ حيث تنسحب الحياة الجادة الآن على اغلبية الطلبة والطالبات فى اشهر الفراغ التى كانوا يمرون بها كل عام ٠٠ وتمتد افق الآمال امامهم الى مالانهاية ٠٠ واصبح الاحساس بالقـدرة لديهم لايعـرف المستحيل ٠٠ وتداخلت جدة الحياة مع طراوتها لتغطى الجامعات ٠ حيث حزام المقاومة الشعبية والتدريب العنيف الذى يمرون به ٠٠ وحيث تتدرب الطالبات على التمريض والاسعافات الاولية والمقاومة الشعبية ٠



● مئات الفتيات انضممن للتدريب على التمريض فى المستشفيات المختلفة ..

اكثر النـاس احساسا بمـا حوله هو الشبـاب . .

ذلك لانه دائما يبحث عن طريق . .

واذا نظرنا الى شبابنا الآن لراينا حقيقـة قد تغيب عنا للوهلة الاولى :

ان هناك شبابا يحملون المسئولية برجولة فـذة . .

وشباب هذه الايام يتميز بشىء هام جدا . . هناك خمسة عشرة عاما تتوسط حياتهم . . خمسة عشر عاما من التغيير والحركة والبنـاء .. خمسة عشر عاما تحطمت فيها معظم القيم القديمة .. وتغير شكل الحياة . . وانفتحت بلادنا على مجالات جديدة من الفكر والعمل ..

فعندما سقط المجتمع القديم بكل ما يمثله فتح الشباب صدره على حياة جديدة .. والقيت عليه مسئولية البناء ..

وفى وسط هـذا الفرح بالمسئولية ، والاحساس بامكانيات المستقبل يواجه شبابنا ، ضرورة الارتباط بقيم جديدة تعبر عن ماضيه .. وتساعده فى صناعة مستقبله ..

وكان اكثر ما يشعر الشباب بالحاجة اليه هو التنظيم . . وان تقول لهم ما يجب ان يفعلوه .. وسيفعلونه ..

وفى وسط هـذه التغييرات التى يعيشها شبابنا .. جاءت النكسة .. وتقـدم اغلب شبابنا ليحمل المسئولية .. مسئولية حماية الوطن .. وحماية الثورة من اعدائهما ..

ولكى نعرف كيف تصرف الشباب لمواجهة النكسة .. اقدم لكم عدة نماذج منهم :

● **قال لى عادل عبد الكريم سـلامة ،** الطالب بتجارة الاسكندرية ، والذى انضم الى المقاومة الشعبية بالقاهرة : « لقد وجدنا شيئا يشغلنا من التسكع فى الشوارع والوقوف على « النواصى » .. والتلهف على السينما التى كانت تقدم لنا أفلاما اغلبها سموم .

وفى رأيه ان الغرب كان يقدم لنا فى الافلام مثلا أعلى مصنوعا احسن صناعة .. ومغريا اكبر اغراء .. ولكن « الشىء الاصيل » فى نفس الشباب .. الشىء الاصيل الذى كونه ماء النيل وتراب الشرق وانضجته ارض الاديان .. هـذا الشىء يجب ان يجعلنا لا نقبل على ما يقدمه لنا الغرب .

وهو يقول ان على الشباب ان يستدير الى بلاده .. والى حضارته .. يحاول ان يستلهمها .. وان يستمد منهما .. وفى اغلب الاحيان سيجدها تنتظر ذراعيه وعقله لكى تستيقظ على يديه .. ويجد انه يجب عليه ان يزرع فى ارض بكر .. ويسير فى آفاق لم يخضها أخ له ..

● **نموذج آخر اقـدمه من معسكر اقامته جامعة عين شمس فى مديرية التحرير :**

المعسكر يضم ١٠٦ شبان .. آسف .. « ١٠٦ » رجال .. طلاب بالجامعة .. يقيمون ويعملون مع عمـال التراحيل .. يعيشون فى ظروف قاسية .. يشربون من مياه القنوات .. يزرعون .. ويرشون القطن بالمبيدات .. يشتركون فى « عرق » الارض ، ومع غروب كل شمس يأخذ كل طالب ثلاثين قرشا .. مثله مثل أى عامل للتراحيل .. عليه ان يأكل بهم .. ويدخر ايضا اذا اراد ..

والـ ١٠٦ رجال هم اول فوج من خمسة افواج سيلحقون بهم ..

ومن الصعوبة ان اقدم نموذجا واحدا منهم .. لان كلا منهم عبارة عن نموذج فذ لشاب عرف ظروف وطنه .. وتقدم ليحمل امانة البناء ..

قال لى احدهم : **ان واجبنا الآن ليس فقط ان نصنع حيـاتنا .. ولكن علينـا ان نصنع الحياة ـ ايضا ـ من اجل بلادنا ..**

ووراء هذه الافواج رجل وهب حياته للعمل الطلابى ، هو **على الجمل** ، مراقب عام رعاية الشباب .. والذى استطاع بمجهوداته ان يجعل جامعة عين شمس هى التى تبدأ بهذا العمـل الرائد رغم الصعوبات الكثيرة التى قابلته ..

● **نموذج آخر من الضفة الغربية بالاردن .. حسنية خلف ، الطـالبة بكلية البنـات . .**

يتحمل مسئولية الحرب والبناء ..

• تحقيق :
سالم عزام • عواطف نشأت • مفيدة حلمي • حمدي ياسين
• تصوير :
محمد سعيد • يحيى بدر • خميس مرجان



● شباب الجامعة جنبا الى جنب مع عمال التراحيل

● كان التدريب على التمريض يهتم بالدرجة الاولى باصابات الحرب ..

● نموذج جاد للمعسكرات الصيفية ، اقامته جامعة عين شمس ليحول شباب الجامعة الى رجال يحملون المسئولية

وبالرغم من انها لا تعلم شيئا من اهلها .. الا انها لم تفقد توازنها .. بل تقدمت لتشارك عشرات الطالبات فى تفصيل وخياطة ملابس للنازحين من غزة وسيناء والمقيمين حاليا فى مديرية التحرير ..

وهى لها رأى .. ليس مهما ان احمل السلاح .. فهناك غيرى يحملونه .. وانا على استعداد لان احمله وقت اللزوم .. ولكنى وجدت انى احتاج لفترة لكى اتدرب على المقاومة الشعبية .. فتقدمت الآن لكى اعمل .. **وهذا هو المهم الآن .. ان يعمل كل انسان فى شىء يجيده .. ويعود على وطنه بالفائدة ..**

● **سهلة وسمحة .. شقيقتان من غزة .. وطالبتان بكلية البنات** .. ما زال والداهما هناك حتى الآن .. وتطوعت الفتاتان .. واحدة منهما فى التفصيل .. والاخرى فى التمريض .. وتستعدان لحمل السلاح .. وسهلة تقول : ان حمل البندقية لا يكفى للدفاع عن النفس .. بل يجب ان تكون المتطوعة على درجة عالية من اللياقة البدنية حتى لا تفقد سلاحها .. وهذا هو ما يتم الآن فى معسكرات التدريب .. حيث تعيش المتطوعة حياة كلها تدريبات عنيفة تؤهلها لظروف الحرب والسلم .. وفى رأيها ان الفتاة المتطوعة فى المقاومة الشعبية تستطيع ان تقوم بالاعمال الفدائية .. اعمال النسف والتخريب فى مواقع الاعداء بدلا من الرجال الذين نحتاج اليهم فى قيادة الدبابات والطائرات وفى مراكز الهجوم ..

الشباب والقيادة

.. واضح ان الشباب الآن يتعرض لعملية تغيير كاملة .. وان الذى يحدث فى هذه الفترة ممكن ان يخلق القائد الذى يربط حياته بحياة امته . .

هذا هو بداية حديثى مع نيازى محمود سليم طالب الهندسة الذى انضم للمقاومة الشعبية .. انه يقول اننا تعلمنا فى الكلية ان كل الصناعات ممكنة .. ولكننى اجد الآن ان اصعب صناعة هى صناعة الانسان الصلب القوى الجديد .. فى فترة يصعب فيها ـ فى العالم كله ـ تحديد معنى الانسان ..

ثم يقول : قد نجد فى ايامنا هذه كلمات ينقصها الوضوح .. او معانى كثيرة يمكن الاختلاف عليها . . **ولكن القيمة الوحيدة الناصعة المشرقة كالشمس هى كلمة العمل .. العمل كمقابل للسكون والركود . . العمل كمقابل للتردد والكسل .. العمل اجمل القيم .. وهو الطريق الوحيد لتوضيح الفكر .. ولبناء حضارتنا ومستقبلنا ..**

واحمد احمد ابو عوف يتكلم عن الحرب ببساطة .. ان الحرب شىء يمكن ان يألفه الناس .. والشوارع لن تفقد زينتها اكياس الرمال ولا متاريس المقاومة ولا الضوء الخافت .. وسواحلنا اصبحت الآن اكثر جلالا بعوائق الدبابات التى تمتد على طول الشاطىء يضربها موج رتيب .. ومنظر البنادق على الاكتاف فى الحدائق فى مدن القناة يصنع مع المغيب صورة مهيبة وموحية .. الحرب شىء يمكن ان يؤلف .. والذين هناك فى السويس والاسماعيلية وعلى طول امتداد الخطر ، قد الفوا هذه الحياة وعرفوا واجبهم فيها ..

الجامعات والمسئولية

هذه النماذج التى قدمتها كلها لطلبة وطالبات بالجامعة .. وبالتأكيد ـ هناك ـ نماذج لشباب آخرين يعملون نفس الاعمال وبنفس الدرجة من الجدية .. **ولكن الذى شدنى الى الجامعات عدة اسباب :**

ـ ان الجامعات بها اكثر من مائة الف شاب وفتاة .. والمفروض انهم على درجة عالية من الثقافة والوعى .

ـ سهولة عملية التنظيم بالنسبة لطلبة الجامعات خلال شهور الفراغ الثلاثة القادمة .

ـ المفروض ان الجامعة تعد الشاب فى مرحلته الاخيرة من التعليم ليتحمل نصيبه من المسئولية

ـ ليس ذلك فقط .. بل ان الميثاق حدد مهمة الجامعة فى قوله : **« ان الجامعات ليست ابراجا عاجية ، ولكنها طلائع متقدمة تستكشف للشعب طريق الحياة »** ..

والشىء المؤكد الذى استطيع ان اقوله الآن بعد جولتى السريعة فى الجامعات هو ان هناك مجهودات ضخمة تبذل .. ولكن هذه المجهودات لا تصل الى نفس المستوى الذى تحتاج اليه بلادنا فى الظروف الراهنة .

هنا مثلا ، اعداد كبيرة من الشباب ما زال الفراغ يشدهم الى شوارع القاهرة .. ! ! اين مكانهم فى معسكرات التدريب ؟ !

ان هذه الطاقات الهائلة من الشباب لا بد من الاستفادة بها وخصوصا فى هذا الوقت الذى تحتاج فيه بلادنا لكل يد عاملة .

ان اعدادا اخرى من الشباب لا بد ان تدخل معسكرات التدريب ..

ولقد بعث كثير من المواطنين الى الجهات المختصة يطلبون امتصاص هذه الطاقات الشابة فى معسكرات التدريب ، أحد هذه الخطابات مثلا بعث به الرائد عبد الحميد راجح مفتش مرور الجيزة الذى يواصل بحكم عمله المرور فى شوارع الجيزة وطفت فيه النظر الى مجموعات من الشباب تقضى اوقات الفراغ على كورنيش النيل ونواصى الشوارع ولعب الكرة الشراب .

مثلا فى اكثر الاندية حيث يوجد الشباب بلا عمل يتسكعون بالقمصان المزركشة بعضهم

اقلب الصفحة من فضلك

ويندفعون فى أعداد هائلة للاشتراك فى المقاومة الشعبية





● فوج جديد من فتيات المقاومة الشعبية تخرجن فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى .

● تغيرت اهتمامات الشباب بعد المعركة . . واصبحت اكثر جدية .. واعمق مما كانت .





● صنع ملابس جديدة للاجئين . . هذا ما تفعله الآن طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس .

فى حمام السباحة والآخر على البوفيه او يلعب الكرة ! !

قال لى محمد راشى محمود الطالب بالجامعة وعضو نادى الجزيرة (انه يقضى معظم وقته فى النادى مع اصدقائه فى حمام السباحة او او البوفيه) .

وقال اسامة مرتضى (انه يتدرب ساعتين يوميا على المقاومة الشعبية بالنادى ثم يقضى معظم وقته فى فراغ)

وفى مركز الشباب بالجزيرة تختلف الصورة تماما ..

يقول توفيق فودة نائب مدير المركز (ان المركز انشىء لاستثمار اوقات فراغ الشباب وليس تشغل اوقات فراغهم ولذلك فمهمة المركز اعداد الشباب وتدريبهم ليصبحوا لائقين بدنيا لحمل السلاح . ولذلك قسم المركز الشباب الى مجموعات حسب السن لتعلم السباحة تحت اشراف مدربين مختصين وبعد ذلك يتدرب الشباب على بعض اعمال الدفاع كاجتياز الموانع والمصارعة اليابانية وبذلك ننشىء مواطنا صالحا سليمان يستطيع بعد ذلك التدرب على حمل السلاح) .

ويقول المدرب ابو العلا احمد عبد الفتاح (انه يدرب يوميا ١٥٠٠ عضو على السباحة المنظمة وهؤلاء مقسمون على ٤ فترات حسب السن كل فترة مدتها ساعة ونصف الساعة) .

اما الطالب كمال محمد حسين **فيقول (انه** انتهى من التدرب على اعمال المقاومة الشعبية وسوف يواصل تدريبه الراقى بالكلية الحربية .. هذا الى جانب نشاطه بالمركز)

الدفاع عن الحى والاسرة

ان مراكز المقاومة الشعبية فى انحاء الجمهورية مستعدة لاستقبال اى عدد من الشبان لتدريبهم على حمل السلاح . ان المقاومة دفاع عن الوطن تتمثل فى صورة الدفاع عن الحى والاسرة ، وقد روعى فى تنظيم المقاومة ان كل مجموعة تدافع عن الحى الذى تقطنه ومن جهة اخرى وضعت عدة تسهيلات للمتطوعين ، فالتدريب الابتدائى موزع على فترات مختلفة من اليوم بحيث لايزيد طابور التدريب على ساعتين حتى لا يتعارض التدريب مع مواعيد العمل ويؤثر على الانتاج .

ان الظروف الحاضرة فى حاجة الآن الى كل عين يقظة وكل ذراع تستطيع ان تحمل السلاح .

وبجانب هذه الصورة لنشاط الشبان فى مختلف المجالات من اجل خدمة اهداف المعركة فهناك صورة اخرى للنشاط الذى تقوم به الشابات ..

وفى المعهد العالى للتربية الرياضية بالاسكندرية قال الرائد فؤاد مختار قائد المعسكر الذى يضم الفى فتاة من طالبات المعهد ، ان الفتاة العربية فى المعسكر قد تمرست بحياة الحرب والخشونة والنظام .. فهى تقوم بكافة التدريبات العنيفة تحت الشمس المحرقة لساعات طويلة .. تقفز فوق الموانع والسدود .. وتعبىء الموت فى زجاجات مولوتوف . . وتلقى بالقنابل والمتفجرات بلا ادنى خوف .

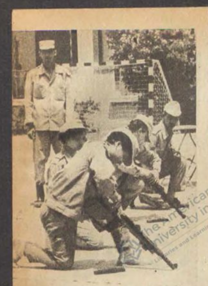
ان هذه اللقطات المختلفة لشباب وشابات جمهوريتنا التى تدل على الاصرار والرغبة فى بذل كل جهد من اجل النصر النهائى .. تعطى صورة جادة ومشرقة فى نفس الوقت للمستقبل .

وفى الاسكندرية .. تخرجت الدفعة الاولى من قائدات المقاومة الشعبية . فقد بدات فى الاسكندرية مرحلة قاسية فى عقول الفتيات .

فقد بدات الفتاة ترتدى الملابس الصفراء .. بدلا من الملابس الصيفية والمينى جيب .

ان فتيات الاسكندرية .. تركن البلاج .. والجرى وراء الموضة .. وذهبن الى معسكر مغلق يحملن السلاح ويضربن النار !! امضين شهرا كاملا .. فى التدريب على الضبط والربط والرماية وفك وتركيب السلاح وقذف الزجاجات الحارقة مولوتوف والقنابل اليدوية ..

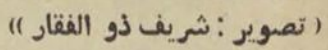
انهن يتدربن بمنتهى القسوة .. حيث انتهت النعومة وجاء وقت الخشونة للفتيات .. فقد استطاعت الفتاة السكندرية أن تكون نموذجا جديدا بدون مجاملة .. كان هذا واضحا فى حفل تخريج أول فوج من فتيات المعاهد والكليات بالمدينة . فقد تخرجت ٣٥٠ فتاة يمثلن الدفعة الاولى من الفتيات بالمدينة تلقين تدريبات راقية بحيث يمكن لهن الدفاع عن مناطق محددة ،



● التدريب العنيف على السلاح . جزء هام من حيـاة فتياتنا الآن .

● قنابل المولوتوف تصنعها الفتيات ليفجرها الرجال فى العـدو . .

فريال كامل .. نموذج من فتيات الجيل الجـديد .. الذى سارع بالتدرب على حمل السلاح ..



((تصوير : شريف ذو الفقار))

والبتن قدرة على الاشتباك بالسلاح ، واجتياز الموانع والحواجز وانقاذ الجرحى والمصابين من أى مناطق واشتمل حفل التخرج على مرور السرايا المكونة من ٣٥٠ فتاة ، كلهن حيوية .

ويحملن على اكتافهن البنادق والرشاشات .. وصدرت التعليمات من القيادة .. باللاسلكى .. الى ٤ مناطق فى غرف العمليات المختلفة للاتجاه الى مواقع معينة .. بعدها . بدأت أول مسابقة تشترك فيها الفتيات لفك وتركيب الاسلحة الصغيرة وتحضير وقذف الزجاجات الحارقة ((مولوتوف)) والقنابل اليدوية ، ومسابقات الرماية بالوضع مرتكزا .. وواقفا . وكذلك اجتياز الموانع الصعبة . واطفاء الحرائق والاسعاف والانقاذ ..

وهؤلاء الفتيات يمثلن طالبات المعهد العالى للتربية الرياضية ، وهى الدفعة الاولى التى بدأ تدريبها على التدريبات العسكرية الراقية ليتم تعميمها على مستوى جميع فتيات المعاهد وجامعة الاسكندرية .. وحتى لاتقتصر مهمة الفتاة على الاسعاف والتمريض فقط .

فلقد اثبتت الدفعة الاولى نجاح هذه التجربة فقد فازت ناديه سالم وعفاف شاهين ونجوى سليمان بمسابقة الرماية ..

وفى مسابقة الفك والتركيب فازت اميمة زكى عزام واوديل سعد شنوده .. وفى مسابقة الضبط والربط .. فازت خديجة محمد عبد اللطيف وهدى محمد عبد الواحد وساميه صبرى

وقد وزع جمال نظيم نائب وزير الشباب رئيس هيئة الفتوة الجوائز والميداليات التقديرية على هذه الدفعة ..

سالم عزام
عواطف نشأت
مفيدة حلمى
حمدى ياسين



ماذا تفعل المرأة المصرية الآن ؟

الهلال الأحمر يزحف إلى المحافظات



حرم ابراهيم بغدادي محافظ المنوفية ومقررة لجنة الهلال الاحمر بالمحافظة



مش اول مرة – ولا من النهاردة ، ده من زمان ، خرجت ستي وستك في المظاهرة تهتف بسقوط الاستعمار .. والظلم وتطالب بالاستقلال ، وتشارك الرجل كفاحه .

وبنزولها الى مختلف ميادين العمل بدأ المجتمع المصرى يشعر بقيمتها ، وبكيانها وفاعليتها ، وبدورها القيادى ، كمربية ومحافظة على كيان الاسرة ، مع نجاحها فى الجمع بين الوظيفة ومسئوليات البيت .

.. واليوم اتخذت شكلا جديدا غريبا عنها ولاول مرة نزلت الميدان .. فى صورة جديدة لم نرها من قبل .. فامسكت بالسلاح ، ووقفت مع الرجل جنبا الى جنب فى معركة المصير ، تساعده وتشد ازره .

وفى اطار العمل السياسى والاجتماعى كانت مشاركتها فى اعمال الدفاع المدنى .. والتمريض والهيئات الاجتماعية المختلفة .

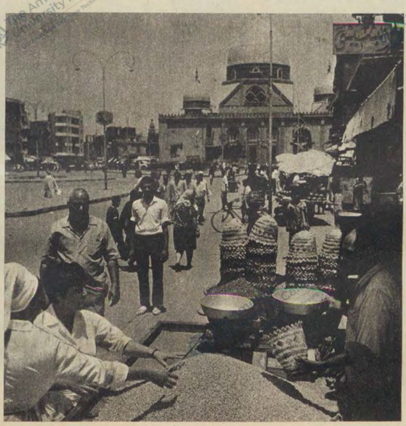
ولكن ما اثارنى .. مايكتب وما يقال .. هذا العمل يصلح أو لايصلح فاعتقد اننا فى عصر لن نختلف كثيرا على اهمية المرأة ، وانه لم يصبح هناك ماهو مقصور على الرجل وحده ، فالمرأة نصف المجتمع المكمل للنصف الآخر .. الخشن !

ومن خلال التجربة والممارسة تدور التساؤلات اين تقف .؟ ماهو الدور المناسب لها .؟! وماهى حدود العمل؟ . وهل تتنازل المرأة عن انوثتها ..؟ وعن اناقتها ومسايرتها لاحداث الموضات .

اعتقد ان العمل ليس للمرأة وحدها .. بل لكل فرد على جميع المستويات .. بلا حدود .. بلا قيود ، بل ان هذه الاسئلة كلها تتردد بدافع من قسوة التجربة .. وسرعة المبادرة للعمل .. وحرية الحركة التى تتطلبها .

ولكن هذا لا يجب ان ينسينا من نحن واين نقف .. فالشىء الذى يجب ان تضعه بنت بلدى امام عينيها ، اننا مجتمع شرقى .. بما فى هذه الكلمة من معان كبيرة واصيلة ، ففى الشرق اصل الحضارة والمدنية ، الرسالات السماوية – الدين والتقاليد – والمقصود هو ترك التقاليع والتمسك بالتقاليد ، تحطيم السخافات والتمسك بالمسئوليات .

فكرى توفيق



● فى رحاب السيد البدوى وفى نصف ساعة فقط تبرع تجار الحلوى بمبلغ الف جنيه .

● فوزية الملاح ، وعائشة

خرجت عضوات الهلال الاحمر فى ملابسهن البيضاء لجمع التبرعات من مختلف محافظات الجمهورية العربية المتحدة ونشر الدعوة بين الجميع وفى كل مكان .

وكان الإسبوع الماضى موعد انتفاضة المرأة العربية التى تجاوبت معها الجماهير فى القرية والمدينة .

فى الطريق الى الفيوم سافر وفد مكون من السيدات استقلال راضى وزينب عزت وعائشة الكردانى وزينب بدوى ولطيفة ناصف .. وبدأ العمل باجتماعهن مع العاملات فى ميدان الخدمة الاجتماعية فالفيوم تضم ١١٠ جمعيات نسائية .. وعندما بدأت الدعوة للتبرع بالذهب كان الاقبال ملحوظا .. فخلعت احدى السيدات المسنات دبلة زواجها التى يرجع تاريخها الى خمسين عاما مضت .. وبلغت قيمة التبرعات للمجهود الحربى اربعين الف جنيه وقد تم جمعها بواسطة جميع الاجهزة فى المحافظة .. ولعبت الرائدات الريفيات دورا هاما فى التوعية داخل القرية .. كما تم تخريج ٢٠٠ متطوعة فى الاسعاف والتمريض من سيدات الفيوم .. وكانت من ضمن السيدات المتطوعات للتمريض السيدة جيلان حرم محافظ الفيوم وقامت زوجة المحافظ بمعاونة السيدات بجمع التبرعات العينية للاجئين .. ومن بين الامثلة الرائعة للمرأة فى الريف السيدة محاسن الجارحى رئيسة جمعية «الوقاية للاصلاح الريفى» ومقررة الجماعة القيادية .. ورغم حصولها على الثانوية العامة فهى لم تتنازل عن طابعها الريفى ، وقد استطاعت أن تجمع بمفردها مبلغ ١٨٠٠ جنيه للمجهود الحربى .. وتقوم محاسن الجارحى بدور هام فى توعية نساء القرية فى التخلص من العادات القديمة والبعد عن الاسراف .

بنات « تلا » فى الميدان

وفى مركز تلا تم تدريب ٢٨ فتاة على التمريض .. وتتراوح اعمارهن بين ١٦ ، ١٩ سنة .. وقد شكلت لجنة فى قرية « تلا » للهلال الاحمر مقررتها حرم رئيس مجلس الامة .. وقد تكونت هذه اللجنة مع بداية المعركة وقامت بدورها فى العمل على ايواء المهاجرين والتوعية لاهل الريف وتنظيم الاسرة والحد من الاسراف والتعبير عن الحالة الحاضرة وجمع التبرعات .. وقد نجحت اللجنة فى جمع الذهب من بنات القرية .. وعلى الرغم من حرص المرأة الريفية على ثروتها الذهبية التى تتحلى بها فان التوعية الصادقة استطاعت أن تقنع المرأة بقيمة التضحية بهذا الذهب فتنازلت كل واحدة عن جزء مما تلبسه وهى سعيدة راضية بهذه المساهمة .

٥٠٠ متطوعة في شبين الكوم

واخذت بعثة الهلال الأحمر طريقها الى شبين الكوم للتعرف على نشاط المرأة هناك .. وتقوم السيدة صفية حرم محافظ المنوفية بدور فعال فى تجميع النشاط النسائى والاستفادة بالجهود النسائية .. وقد قامت السيدة زينب أبو زيد ناظرة مدرسة المعلمات بجهود كبير فى جمع التبرعات للاجئين وقد تم بيع الملابس المستعملة لصالح اللاجئين .. وكذلك تم تخريج ٥٠٠ فتاة من الممرضات المتطوعات وزعت عليهن الشهادات فى مؤتمر عقدته لجنة من سيدات الهلال الاحمر ..

وفى هذه الجولة تم جمع تبرعات بلغت حوالى ستين الف جنيه .

مؤتمر شعبى لنساء الجيزة

وشهد محافظ الجيزة اكبر مؤتمر نسائى شعبى حضرته أكثر من عشرة آلاف سيدة من بينهن سيدات السلك الدبلوماسى العربى وقالت السيدة زهرة رجب فى كلمتها التى القتها على الجموع النسائية أن الهلال الاحمر يدعم نشاطه فى الاقاليم حتى تستطيع المرأة القيام بدورها فى ازالة آثار العدوان .. وكان هناك لجنة من بنك القاهرة لميزان الذهب وقد تم جمع تبرعات من الذهب بلغ وزنها اثنين من الكيلو جرامات وكلها من مصوغات الفلاحات فى الجيزة .. وكان الاجتماع عبارة عن مظاهرة نسائية شعبية عبرت بقوة عن انطلاقة المرأة فى بلدنا .

في رحاب السيد البدوي

ثم خرج موكب الانسانية واخذ طريقه الى رحاب السيد البدوى ومن هناك انطلقت الجهود النسائية لجمع التبرعات وانضمت اليهن سيدات الغربية وعلى رأسهن اقبال حسن مقررة النشاط النسائى بالمحافظة وبعد ذلك أقيم أكبر مؤتمر نسائى شهدته طنطا وفى ثلاث ساعات تم جمع تبرعات قدرت بـ ٦٥ الف جنيه .. وخرجت السيدات الى حى الصاغة بطنطا وكان تجاوب التجار واضحا فقد تم جمع كيلو ذهبيمن حى الصاغة .. وانطلقت مجموعة أخرى الى تجار الحلوى وفى نصف ساعة تم جمع الف جنيه من اربعة تجار هم الحاج محمود محمود عوارة والحاج سيد عوارة ومحمود ابراهيم وابراهيم السيد شحاته

في المحلة الكبري

ثم انتقل الموكب الى المحلة الكبرى وفى مؤتمر شعبى كبير تم جمع ٥٦٠٠ الف جنيه ونصف كيلو من الذهب وقد تم تشكيل لجنة الهلال الاحمر لتواصل جهودها من أجل المعركة ..

ان هذه الجولة فى بعض المحافظات تعتبر صورة مصغرة لما قامت به لجان الهلال الاحمر فى كافة المحافظات وتأكيدا واضحا عن قدرات المرأة العربية فى مجال الخدمة الوطنية .

مفيدة حلمى



سلوى رضوان

كيف تعيدين تنظيم ميزانية البيت ؟



يسرية محمود تتبرع بالذهب من اجل المجهود الحربي

انشا اتحاد بنوك الادخار فرعا جديدا لحل مشاكل ميزانية الاسرة بطرق علمية .. وتشرف على هذا القسم خبيرة متخصصة في هذا الميدان .. فاذا واجهتك صعوبة او وجدت مشاكل في الموازنة بين دخلك ومصروفات اسرتك فان وحدة تنظيم الميزانية ستجد لك الحل الموفق وتنظم لك ميزانية بيتك على اساس علمي مدروس .

في الازمات تستطيع المرأة ان تلعب دورا هاما من اجل تخطي الصعاب والتغلب عليها . وفي هذه الايام وبعد القرارات الاقتصادية الاخيرة يقع على كل ربة بيت عبء كبير اذ انها تستطيع بجهودها ووعيها ان تساهم بالتخفيف من آثار النكسة التي نواجهها وان تساعد المسئولين في الجهود التي يبذلونها من اجل مواجهة آثار العدوان والعمل على ازالة هذه الاثار . المطلوب من ربة كل بيت في هذه الايام ان تعتبر نضالها مجندة من اجل بلادها ومن اجل شعبها والخدمة الكبيرة التي تستطيع ربة البيت ان تؤديها الى وطنها هو الاقتصاد والتوفير .. والاقتصاد في كل شيء وتوفير كل ما يمكن توفيره .

والواقع انه مهما كان دخلك فاهم دور تقومين به كست بيت هو النجاح في الموازنة بين الدخل والمنصرف وتمكنك من الادخار للمفاجآت .

والدولة تحاول ان تحل لك ادق مشاكلك ولهذا انشيء فرع لتنظيم ميزانية الاسرة في اتحاد بنوك الادخار المحلية وتشرف على هذا الفرع خبيرة مصرية تخصصت في هذا الموضوع وسافرت في بعثة الى الخارج لدراسة كل ما يخص هذا الموضوع بطريقة علمية .. وعادت ومعها اكثر من حل لهذه المشكلة .

ومشكلة اضطراب ميزانية البيت لا تتوقف في الواقع على مقدار الدخل فقد يكون الدخل كبيرا ومع ذلك تضطرب الميزانية نتيجة لعدم تنظيمها .

والخبيرة سلوى رضوان المشرفة على وحدة تنظيم ميزانية الاسرة في انتظارك بالوحدة شارع جلال رقم ٨ بالقاهرة لتقدم لك الطريقة العلمية التي تنظمين بها حياتك بالموازنة بين دخلك ومصروفاتك

معلومتك عن اسرتك

وفي وحدة تنظيم الميزانية تملا استمارة معدة لذلك تشتمل على بيانات عن عدد افراد اسرتك والاقساط والالتزامات المفروضة عليك ومصروفاتك الشهرية واجور المواصلات والهدايا والخدم والملابس والكماليات والترفيه والغسيل والمكوى .. وكل شيء يتعلق بالمعيشة اليومية . ان البيانات التي تحتويها الاستمارة تعتبر سرية للغاية ولا يراها احد سوى الخبيرة وبعد ملء الاستمارة تحصلين على دفتر ميزانية بالمجان لكتابة المصروفات التي تنفقينها كل شهر وذلك لمدة ستة شهور تقريبا ... ثم تناقشك فيها الخبيرة ومن حساب متوسط مصروفات الستة شهور تضع لك الميزانية التي يجب تطبيقها بعد ذلك .

والمرأة المصرية قد تجد في هذه الفكرة شيئا جديدا لم تتعود عليه لما تتضمنه ميزانية الاسرة من اسرار ولكن يجب الا تتجاهل الهدف الكبير من عمل الميزانية على اساس علمي مرتكز على كل الحقائق ومن اجل مصلحة الاسرة . هذا بجانب ان كل المعلومات ستظل سرا لا يعرفه احد .

والسيدة سلوى رضوان الخبيرة المصرية تتبنى لونا جديدا من النشاط في بنوك الادخار وهو انشاء معرض به كل ما تحتاج اليه ربة البيت من الادوات المنزلية . والدور الرئيسي الذي يقوم به هذا القسم الذي يعتبر من اهم الاقسام في نظام البنوك في معظم دول العالم هو توجيه ست البيت باعتبار ان المرأة هي المسيطرة على الميزانية وهي التي تملك حق التصرف في الدخل . وهم لذلك يلقون على عاتقها هذه المسئولية . وعندما ترغب المرأة في شراء اي شيء تقوم اخصائية البنك بدراسة ظروفها الاقتصادية ومعرفة مقدار دخلها وعدد افراد اسرتها وعدد حجرات المنزل . حتى اذا ارادت ان تشتري ثلاجة مثلا استطاعت ان تشتري الشيء المناسب لميزانيتها والمناسب لحاجة البيت وما يتفق مع عدد الحجرات وعلاوة على هذا التوجيه يعطي البنك الفرصة المناسبة لشراء ما تحتاج اليه الاسرة على ان تدفع ثمنه على اقساط بدلا من قسط الادخار وبدون فائدة .

وتقول سلوى ان هذا النظام قد لا يناسب القرى الصغيرة ولكنه يفيد المحافظات الكبيرة ولذلك فهي تحاول تطبيقه بعد تكوين اتحاد بنوك الادخار في المحافظات الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية حيث ترتفع الاسعار وتزداد تكاليف الحياة . وفي رأي سلوى ان ربة البيت مهما كان دخلها بسيطا تستطيع بسياسة اقتصادية مرسومة ان تدير بيتها على خير وجه .

واجب كل ربة بيت

وتنصح سلوى رضوان كل ربة بيت الحد من الاستهلاك حرصا على جزء من ملايين الجنيهات التي تدفعها الدولة بالعملة الصعبة لاستيراد عدد كبير من السلع التموينية مثل الشاي واللبن والزيت والقمح والسكر والمواد الاساسية لصنع السمن الصناعي والصابون .

وحرصا على توفير فائض من السلع التي تنتجها محليا ويمكننا تصديرها مقابل عملات صعبة فيجب التوفير والاقلال من استهلاك الارز والبطاطس والبصل والمنسوجات القطنية .

وفيما يلي بعض الاشياء التي يمكنك بها الحد من استهلاك الكثير من السلع في بيتك :

حاولي ان تقللي بقدر الامكان من استهلاكك للشاي ويمكنك الاستغناء عنه من وقت لآخر بشرب كوب من الحلبة او اليانسون او الكاركاديه او التمر هندي وكلها مشروبات لذيذة سواء كانت ساخنة او باردة .

استغني عن اصناف الحلوى بالفاكهة الموجودة بكثرة في السوق وقللي من كميات السكر التي تستعملينها في المشروبات .

قللي من كمية السمن التي تستعملينها في طهي الخضروات ويمكنك طهي الخضروات على حساء المطهو وشوي اللحم بعد تقطيعه الى اجزاء رفيعة وقدمي لكل شخص قطعه واحدة فقط .

لا تلقي ببقايا قطع الصابونه بل احتفظي بها لاستعمالها في غلي الغسيل بدلا من استعمال مبشور الصابون او ضعيها لفترة قصيرة على النار في قالب صفيح ثم عرضيها للشمس فتحصلين على قطعة جديدة من الصابون .

بدلا من الاسراف في شراء فساتين جديدة يمكنك تحويل فساتينك القديمة مع بعض التعديلات البسيطة الى اخرى جديدة .. كما يمكنك تحويل فساتينك الى فساتين جديدة لاطفالك وتحويل قمصان نومك القديمة الى قمصان نوم او بيجامات لاطفالك .

قطعي الرغيف قبل وضعه على مائدة الطعام الى اربع قطع حتى لا يبقى من الخبز فضلات ويمكنك تحميص ما يبقى من فضلات الخبز واستعمالها كالبقسماط .

استعملي المكرونه بدلا من الارز وقللي من استعمال البصل والبطاطس لاننا نحصل على عمله صعبه من تصدير هذه المواد .

قللي بقدر الامكان من استعمال كمية الزيت وبدلا من قلي البطاطس يمكنك سلقها اما السمك فيمكنك شواؤه او عمل (صيادية) . وقبل قلي الباذنجان رشي عليه قليلا من الملح ليتساقط الماء الذي به لان الباذنجان الذي يقلى وبه كميات كبيره من الماء يمتص كميات كبيره من الزيت .

عواطف نشأت



الشبكة من فتيات تلا المثقفات اللاتي يشاركن في جمع اللطع من القطن



في شبين الكوم اقيم سوق خيري .. لصالح اللاجئين وقد تعاونت السيدات بالمنوفية باعمال الاشغال اليدوية



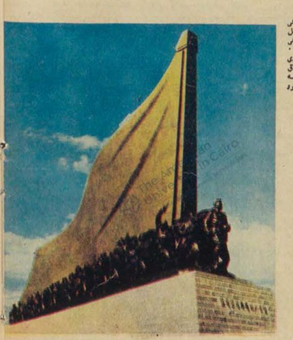
احترسي من الآيس كريم

« اسباسلان تيدين » من استامبول (عمره ١٦ سنة ووزنه ١٦٤ كيلو) وهو يحذر جميع الفتيات الحريصات على رشاقتهن من الافراط في تناول الايس كريم فهو يرجع السبب في بدانته المفرطة الى عمله في محل للآيس كريم ويتناول منه كميات كبيرة طول اليوم وكل يوم ماعدا يوم العطلة الاسبوعية في الوقت الذي لا يقوم فيه باي مجهود جسماني .. ويقول « اسباسلان » انه منذ زاد وزنه بهذه الدرجة لم يستطع النوم على سرير بعد ان تحطم سريره عدة مرات اثناء النوم ليلا واضطر اخيرا ان ينام على مرتبة توضع على الارض .

موقعة بوشومبو

تقف شامخة فى مدخل





● تلك الصور .. تحكى قصة الشعب الكورى المناضل طوال خمسة عشر عاما فى سبيل حريته واستقلاله ..
وهذا النصب التذكارى الذى اقيم تعبيراً عن انطلاق الشعب الكورى فى موقعه (بوشو مبو) نحو التحرر والاستقلال





كوريا منذ عشرات السنين ..

● بقلم: حسين بيكار





في الرابع من شهر يونيو الماضي ، وضع الفن احد اوسمته الهائلة على صدر جزء من القارة الآسيوية كتب له التاريخ ان يكون احد مواقع النضال الشريف في معركة التحرر الكبري ضد الامبريالية العالمية التي تتحكم في مصائر الشعوب .

فى مدينة ((هييسان)) الواقعة قرب الحدود الشمالية من كوريا ، ازيح الستار عن نصب تذكارى ضخم يعتبر آية من آيات فن النحت تخليدا لذكرى انطلاقة الشعب الكورى فى موقعة ((بوشومبو)) لتحطيم قيود الاستعمار اليابانى الذى ظل جاثما فوق صدره عشرات السنين .

ولقد أشاد الرئيس الكورى ((**كيم ايل سونج**)) - وهو الزعيم الثائر الذى قاد شعبه فى معركة المصير - اشاد فى خطابه الذى افتتح به الحفل الكبير الى الدور البطولى الذى قامت به طلائع المجاهدين الكوريين فى حرب ضارية غير متكافئة دامت خمسة عشر عاما ، كانوا يقاومون خلالها جيشا حديثا قويا قوامه مليون جندى مدربا على أحدث واقوى الاسلحة

وقال انه منذ ثلاثين عاما انطلق الثوار تحت قيادته مقتحمين تحصينات العدو المنيعة متجهين صوب ((بوشومبو)) .. وان هذه المعركة كانت بمثابة الشرارة الاولى لثورة الشعب الكورى الذى اراد لنفسه الحياة الحرة الكريمة .

فمنذ احتلال القوات اليابانية للاراضى الكورية سنة ١٩١٠ ، لم يكف الكوريون عن المطالبة بحريتهم ، ولم يتوقف الشعب الكورى لحظة عن المقاومة بكافة الوسائل لطرد المستعمر من أرضه المحتلة .. وقامت من اجل ذلك عدة ثورات متفرقة باءت جميعها بالفشل لافتقارها الى القيادة الواعية التى ترتكز على مخطط ثورى سليم .

كانت تجربة قاسية بالنسبة لشعب يقف عند مفترق الطرق بين الحياة والموت ..

وعندما بلغ الضغط الاستعمارى أقصاه فى عام ١٩٢٠ ، قرر الشعب أن يقوم قومة رجل واحد ليضرب ضربته القاضية .

وفى احلك أيام المحنة ، امسك المارشال ((**كيم ايل سونج**)) بزمام الموقف واستطاع على ضوء التحليل العلمى للوضع فى البلاد ، وبالاستفادة من جميع الثورات السابقة أن يقود الشعب فى ثورة مصيرية مسلحة ، فانشأ جيش التحرير سنة ١٩٣٠ الذى يعتبر بداية لحركة المقاومة المنظمة .. وانشأ عدة نقط ارتكاز للجيش الوليد .. وفى ظروف غاية فى الصعوبة والتعقيد استطاع هذا الجيش ان يتحرك معتمدا على قاعدة شعبية ضخمة تؤازره

ويقول الزعيم ((كيم ايل سونج)) : ((كما ان السمك لا يمكنه ان يعيش بدون الماء .. كذلك لا تستطيع اى ثورة ان تكون قوة فعالة بدون قاعدة شعبية تساندها ... لذلك كان الجيش والشعب توأمين فى الثورة الكبرى التى انتهت بانتصار الشعب والقضاء على الاقطاع وعوامل التخلف .

وفى سنة ١٩٥٠ حاول الاستعمار الامريكى الجديد ان يصنع راس جسر فى كوريا الجنوبية تمهيدا لغزو آسيا .. فاشعلت امريكا نار حرب عدوانية فى يونيو سنة ١٩٥٠ فى محاولة يائسة للقضاء على الثورة الكورية الاشتراكية الآخذة فى النمو والاستقرار .. ولكن الشعب الكورى الذى حصل على حريته بدمائه وجهاده قام مرة أخرى لمقاومة شبح الاستعمار فى حرب دامت ثلاث سنوات اذاق فيها اكبر قوة عسكرية فى العالم مرارة الهزيمة بجيش حديث العهد لم يزد عمره على بضع سنوات ..

⊙❖⊙

ويقف النصب التذكارى لموقعة ((بوشومبو)) الذى يبلغ ارتفاعه عشرين مترا تقريبا ، يقف شامخا على هيئة علم عملاق يرفرف فى مواجهة الريح ... ترصع قمة ساريته نجمة الاشتراكية .. وفى اسفل العلم صفوف الثوار رجالا ونساء فى زيهم العسكرى فى حركة اندفاع للامام .. وقد ارتسمت على وجوههم ملامح صارمة تنم على الاصرار المستميت لبلوغ النصر ، وتحقيق الهدف المشترك الذى يرمز اليه العلم الخفاق الذى يستظلون بظله ..

ولقد استعمل الفنان الخامة الحجرية فى اقامة قاعدة التمثال وتشكيل العلم الشاهق الذى لم تؤثر طياته المرنة على صلابة المبنى وقوة البناء وجلال المضمون .. بينما استعان بخامة البرونز المعدنية فى تشكيل مجاميع الجنود فى تكوين ذكى متنوع التفاصيل ، تربطه وحدة شاملة تتجلى فى الانطلاقة الثائرة التى تكاد تسمع هديرها فى صدر كل جندى ..

⊙❖⊙

وهكذا يقف الفن على حافة الحياة يرقب الاحداث فيضع بصماتها على صفحات التاريخ عن طريق صورة او قصيدة او اغنية او ملحمة او تمثال .. لتبقى شاهدا على ان البقاء للحياة .. وان النصر للحق ...

حسين بيكار



بقلم: حسن شاه

باسم من .. تتحدث هذه السيدة ؟!

لا أعتقد أن هناك أشد ايلاما للنفس من أن يجد الانسان نفسه بين أكثر من خمسمائة فلاح وفلاحة قد جاءوا بمحض اختيارهم ليتبرعوا للوطن .. ثم يفاجأ بان السيدة التى تتصدر المنصة العالية والتى أقيم من أجل حضورها ومن معها من سيدات الاحتفال تمسك بالميكروفون « وهات يا زعيق » .. «وهات ياتوبيخ» في الحاضرين جميعا ..

وبصوت مسرسع خال من اى موهبة ميكروفونية .. وبأسلوب فج خال من اى ثقافة أو فن مخاطبة الجماهير كانت الكلمات الطائشة تندفع من فم السيدة التى تصر على أن تذهب الى الريف وهى تلبس ((الجوانتى الابيض)) مع ((البالطو)) الابيض .. وفى يدها مروحة ((اسبانيولية)) كبيرة تهزها أمام وجهها بحركة تمثيلية عصبية .. صورة تكفى وحدها لاستفزاز أكثر الاعصاب هدوءا .. ومع ذلك فقد كانت هذه السيدة تتعمد ان تسرق الكاميرا من جميع الحاضرات والحاضرين بما فيهم نادية لطفى وسميحة أيوب وثريا حلمى ومحمد طه ذلك بما لها من خبرة طويلة فى الدعاية

وقبل أن أروى القصة بتفاصيلها الصغيرة . اعتقد انه من الواجب أن اذكر لكم من هى هذه السيدة التى تنتهز حملة جمع التبرعات لتمارس هوايتها فى الشخط والنطر فى عباد الله من المواطنين أبناء البلد الاصلاء .. وفى اتهامهم بأنهم على حد قولها ((موش مواطنين صالحين)) وفى معايرتهم فى كل مناسبة بأنها قد تبرعت هى وزوجها وأولادها قائلة ((احنا اتبرعنا .. وانا موش ممكن ابدا اقبل منكم المبلغ ده)) ـ تقول هذا وفى يدها ساعة لايقل ثمنها بحال من مئات الجنيهات ؟ ـ وفى عدم محاولة الاستماع الى مايقدمه الفلاحون من اعذار قائلة ((انا مايهمنيش انكم لسه ماجمعتوش القطن أو الرز .. مايهمنيش انكم اتبرعتم قبل كده مرة والتين .. انا يهمنى أعرف السيد المأمور جمع منكم قد ايه النهاردة)) . ثم تقوم منتفضة بحركة تمثيلية غاضبة وهى تقول ((انا ماشية من البلد دى .. احنا موش سايبين بيوتنا واجوازنا وأولادنا .. موش سايبين مصر ودايرين نلف ونتعب ونشقى طول النهار علشان تدفعوا لى المبلغ ده بس أنا ما اقبلش المبلغ ده)) و ((الحمد لله انى موش من البلد دى والا كنت اتكسفت من نفسى)) .

وانحنى على احد الفلاحين وهمس فى اذنى فى شبه ذعر وصوت السيدة عليه الغار يسرسع فى الميكروفون شاخطة فى مأمور بلقاس قائلا : ((هى الست دى مرات مين من الوزراء ؟)) .

وقد اجبت الرجل ساعتها فى اسرار ((موش مرات حد من الوزراء .. مفيش حد من زوجات المسئولين موجود هنا خالص النهاردة .. دى ست من الهلال الاحمر)) ..

ولعل الفلاح المسكين لم يفهم معنى ((الهلال الاحمر)) لانه سكت وهو يرمق السيدة عليه الغار فى قهر ! ...

اننى أتساءل ومن حق اى مواطن حضر المهزلة او المأساة التى حدثت فى بلقاس أثناء زيارة سيدات الهلال الاحمر لهذه المدينة ان يتساءل .. باى حق تتحدث السيدة الغار وكأنها مبعوثة العناية الالهية لانقاذ مصر . أن لم يكن لانقاذ الامة العربية كلها فتصرخ فى جنون ((البلد بتتحرق)) .. ثم تقسم الناس على مزاجها الى مواطنين صالحين و ((موش صالحين)) . ثم تروى حكايات فيها تجريح لبعض اعضاء مجلس الامة عن مدينة السنبلاوين .

ثم تستجوب مامور مركز بلقاس وكأنه متهم وتلقى اليه بالميكروفون ليرد على اسئلتها التمثيلية السخيفة .. وكيف وللاا لم يجمع مبالغ اكثر من التى جمعها فى ظرف يوم واحد من علمه بان السيدة علية الغار سوف تقوم بتشريف مدينة بلقاس ؟!

نعم .. بأى حق تفعل هذه السيدة كل ذلك ؟! ولمصلحة من ؟! هل تفعل ذلك فعلا لمصلحة البلد .. أم لانها فرصة تستطيع بها ان ترضى ميولها الاستعراضية المنيفة .. وفرصة للظهور أمام ((كاميرات)) الصحف والمجلات والسينما والتليفزيون فى عز الصيف وفى قلب الريف بالجوانتى والمروحة .. وفرصة للتهجم على الفلاحين بعد أن قلمت الثورة اظافرها الاقطاعية الملونة بمانيكور فرنسا فلم تعد تستطيع التحكم فى الفلاحين ولعن خاشهم .. وفرصة لافهام الناس انها بنت الذوات مازالت ((هنا)) .. وأن واحدة من بنات الشعب المؤمنات فعلا بالثورة لم تستطع ان تحل محلها ؟!


السيدة علية الغار ..
تذهب لجمع التبرعات في قلب الريف بالجوانتي الابيض والمروحة .. لزوم الشياكة ..

استطيع ان أقول ان المسألة بالنسبة للسيدة عليه الغار ليست أكثر من مجد شخصى .. فلو انها كانت تهتم فعلا بصالح البلد لاسعدها كثيرا .. ان يحضر الى بلقاس لجمع التبرعات لنفس الهدف النبيل الذى تدعى العمل من أجله أشهر ممثلة سينمائية وهى نادية لطفى وأعظم ممثلة مسرحية وهى سميحة أيوب وأنجح منلوجست مصرية وهى ثريا حلمى وواحد من أحب المطربين الشعبيين الى قلوب الفلاحين وهو محمد طه .. ولكن السيدة عليه الغار التى تريد أن تكون هى ((النجمة)) الوحيدة فى المكان ماكادت تدخل المسرح الذى اجتمع فيه أهل البلد الذين جلسوا فى انتظار تشريفها منذ العاشرة صباحا حتى الثانية ظهرا ..

وما كادت تلمح على منصة المسرح نادية لطفى وسميحة أيوب وثريا حلمى اللاتى جلسن ساعات فى انتظارها هن أيضا حتى قررت بذكاء سيدة المجتمع التى تعودت على المناورات الاجتماعية ان تتجاهلهن .. فما كادت تصل الى مكان المنصة حتى اشارت اليهن بيدها من بعيد اشارة مترفعة معناها أن يتزحزحن من أماكنهن حتى تحل محلهن سيدات الهلال الاحمر قائلة: ستات الهلال الاحمر يطلعوا قدام علشان التصوير !.

وفى الحال ردت عليها السيدة عقيلة السماع عضو الهلال الاحمر قائلة : ((موش وقت التصوير دلوقت)) !

ولكن السيدة عليه الغار استمرت فى تمثيليتها السخيفة موجهة الكلام الى الفنانات قائلة ((والستات بقى منين .. من الاعيان ؟)) .

وردت ثريا حلمى وهى تعرف السيدة عليه الغار بالفنانات قائلة فى أدب شديد ((مدام ناديه لطفى .. مدام سميحة أيوب .. وانا ثريا حلمى)) .

ولدهشة الجميع اذا بالسيدة عليه الغار ترد قائلة ((ايوه .. ايوه .. بس انا بسأل انتم من الاعيان والا ايه ؟))

وردت ناديه لطفى فى هذه المرة قائلة فى اختصار ((والله حكاية احنا ايه دى مسألة بطول شرحها.. أسيب السيد المحافظ يشرحها لك)) ..

هكذا اذن لاتعرف السيدة بنت الذوات فنانات الشعب .. ومع ذلك فتجد لديها ((الجرأة)) فتتحدث كزعيمة من زعيمات الشعب !!

وقد يقول قائل ان أسلوب هذه السيدة الاستفزازى قد يغتفر مادامت تستطيع أن تجمع تبرعات أكثر ... مادمنا فى حاجة الى هذه التبرعات ... وانا اقول ان هذه السيدة لا تفعل اى شىء اكثر من انها تسافر من بلد الى بلد فى زيطة وزمبليطة لتحصل على التبرعات التى جمعها بالفعل مأمورو المراكز واعضاء المكاتب التنفيذية واعضاء مجلس الامة ورؤساء مجالس المدن وهى جالسة فوق منصة عالية فى أحسن مكان فى المدينة وقد سلطت عليها أضواء الكاميرات المختلفة .. ومادامت السيدة علية الغار تقوم بدور المحصل .. مادامت لا تنزل الى بيوت الناس ولا تلف فى الدكاكين .. ولا تذهب الى الحقول ... مادامت لا تملك من الوعى السياسى أو الفهم الاجتماعى ما يجعلها تعرف كيفية مخاطبة المواطنين بحيث تدفعهم الى التبرع بنفس راضية !! .

أقول مادام الامر كذلك فما هو الداعى لهذه الرحلات الدعائية التى تقوم بها السيدة علية الغار فى مختلف المحافظات لجمع التبرعات ((**المجموعة فعلا من قبل**)) اليس من الافضل فى هذه الظروف العصيبة التى نمر بها أن نوفر اقامة المنصات وتوزيع الكوكاكولات ... والصرف على ((الغدوات)) و ((العشوات)) مادام الهدف فى النهاية مجرد التقاط بعض صور للسيدة علية الغار بالبالطو والجوانتى والمروحة البيضاء !!

الا يمكن أن ترسل التبرعات ((**المجموعة فعلا من قبل**)) بالبريد مثلا .. أو بواسطة فرد من أبناء المحافظة .. مادامت المسألة مجرد تحصيل حاصل !

حسن شاه


مراته – وناوى تتبرع بايه للمجهود الحربى ؟!

بقلم : عبد الرحمن الخميسي

أمواج بلا شاطئ ..

(١) طفل حي المناخ

لا تكتسب حياة الانسان اهميتها وثراء مدلولاتها ، الا بقدر ارتباطها بحياة الاخرين .. فانا وحدى قطرة ، اذا سقطت على رمل العزلة ، تبخرت فى اللهيب .. ولكننى مع غيرى من الناس ، نصبح امواجا فامواجا ، تؤلف حين تتجمع كلها ، مياه البحر ، فمياه المحيط .

ولم يكن يشير اهتمامى ان اكتب قصة سنيى الماضية ، الا لكونها ارتباطا بحياة الاخرين ، وتعبيرا عن الوان الصراع المرير بين الانسان وظروف الحياة ، تتكسر فيه الارادة البشرية حينا ، وتنتصر حينا اخر ..

انى اكتب قصة سنيى التى عشتها ، واهديها الى اولئك الذين منحونى الحب والتاييد ، فاضاءا بهما ليل الحالك ، واتخذت منهما زادا عاوننى على ان اخلق من ياسى املا ، ومن هزيمتى انتصارا .. ولعل من هنا ، تعودت ان ابتسم بينما قلبى ينزف ، وان اعزف حتى على قيثارة مواجعى احلام الغد السعيد .

حقا ان الايقاع حتى فى سرورى ، تخفق فيه دقات الشجن ، ولكن هذا هو غاية استطاعتى ، فلم اعرف السرور حتى اليوم ، الا وهو مخلوط بالالم ..

ومع ذلك ، فانى اجنح دائما الى ايمانى بالتفاؤل ، واحلم دائما بالانسان الجديد ، وبالعالم الجديد .

⊙❖⊙

كنا نقيم فيما يشبه البيت الصغير فى احد ازقة حى المناخ ببورسعيد .. وكان البيت يتكون من طابقين اثنين .. الطابق الارضى عبارة عن مدخل ضيق ، تقوم الى يمينه حجرة واحدة تطل بنافذتها على الزقاق ، وتسكنها عائلة مؤلفة من أم عجوز وابنها الذى يعمل صيادا ، وزوجته ، وطفلهما .

أما الطابق الثانى ، فيتالف من ردهة وغرفة تقيم فيهما : أمى ، وزوج أمى ، وأختى الصغرى بثينة ، وأنا ..

وقد كبرت وانا اعتقد ان زوج امى هو ابى ، وحرصت امى على ان اظل جاهلا الحقيقة ، لانها كما صرحت لى فيما بعده كانت لاتريد ان تؤلمنى وانا طفل صغير ، حين اشعر بانى احيا تحت كنف رجل غريب ليس ابى .

والحقيقة انى لم اشعر بان زوج امى او بابا اسماعيل – كما كنت اناديه ، ليس هو ابى ، ذلك ، لانه كان يعاملنى بحنان حقيقى ، وحب صادق .. كان اذا قلق فى نومه ، ترك سريره فى منتصف الليل ، وخرج الى الردهة التى كنت انام فيها ، وراح يحكم الغطاء على جسمى بيديه وكانت لاحتياجاتى مكان الصدارة فى اهتمامه ، فيجاهد لتحقيق كل ماأطلب ، بروح أبوية طيبة فمن أين أشعر بان ذلك الرجل ليس هو والدى ؟

وكان – بابا اسماعيل – يشتغل عاملا من عمال النجارة فى احدى ورش الموبيليات ، يترك البيت فى السابعة صباحا ، ويعود من العمل بعد الغروب . وكان يفاخر أمامنا بانه ليس نجارا عاديا ، فهو الى جانب اشتغاله بصناعة الاثاث ، يرسم النقوش ويحفرها فوق الخشب . ولذلك يتقاضى خمسة قروش أكثر من الاجر اليومى للنجار العادى ، وكان فى بعض مواقف حديثه عن براعته ، يرسم لى على الورق زهرة او عصفورا ..

وكانت امى شعلة من النشاط ، تنهض وحدها بكل شئون البيت فى حيوية اخاذة ، فهى تغسل الثياب والاوانى ، وتطهو الطعام ، وتكنس المنزل ، وتمسح ارضه عدة مرات فى اليوم الواحد وترتب الاثاث البسيط ، وتتفنن فى تجميل الحجرة والردهة الخشبيتين .. كانت تحب أن ترى كل شىء حولها جميلا ومنسقا ، وتبتسم دائما وهى منهمكة بالعمل ، وتقول لنا : والعمل يجرى الدم فى العروق ، ويحفظ صحة الانسان

ثم تجلس معنا : أنا وأختى ، لترقو ملابسنا ، وهى تقص علينا بعض الحكايات .

ولا يبرح ذاكرتى حتى اليوم ، ذلك المساء الذى جلسنا فيه نستمع الى أمى وهى تحكى لنا قصة الشاطر حسن ..

كانت بحيرة المنزلة قريبة من بيتنا ، ومياه البحر الابيض ترتطم على الشاطىء الاخر ، والريح كالوحش المطعون تئن حول البيت ، وينفذ انينها الثلجى من شقوق الجدران الخشبية للردهة ، فقامت امى تسد تلك الشقوق المستطيلة بالخرق البالية ، كما تعودت دائما ان تفعل فى ليالى الشتاء ، لان الردهة كانت تصفر بذلك الانين المكتوم ، وصفيرها البارد كان يلطم وجوهنا كانه الكرابيج ..

وعادت أمى تكمل لنا حكاية الشاطر حسن ، ونحن فى انتظار عودة ، بابا اسماعيل ، من عمله ..

وفجاة ، تجمعت الدموع فى عينى أمى ، كما تتجمع قطع السحاب فى جانبى الافق الصافى ، فقطعت حكايتها وقالت : ياما نفسى اشوف فتحية وتفوسة ياولاد ..

وكنت اسمع هذين الاسمين لاول مرة ، فسالت من تكون فتحية ؟ وتفوسة ؟

وعلمت أنهما اختاى .. ورحت أفكر .. كيف أن لى أختين لم أرهما ؟

ولم تصرح أمى باكثر من ذلك ، وارادت أن تخفى عنا حزنها الدفين ، فقامت من بيننا ، واتجهت الى الغرفة بالداخل ، وسمعنا نشيجها المكتوم ، وظللت جالسا فى مكانى وانا حزين .

وبعد قليل ، سمعنا طرقا على الباب ، وعرفت أن – بابا اسماعيل – قد رجع من العمل ، ووجدته عندما فتحت الباب ، يحمل بعض الارغفة تحت ابطه ، وقرطاسا صغيرا من البلح .

وخرجت امى تستقبل زوجها وهى تجفف دموعها ، واثر الحزن مازال عالقا بملامحها .. والقى – بابا اسماعيل – بالارغفة وقرطاس البلح على الاريكة فى الردهة ، ونظر فى وجهها ، وسالها عما بها ، ولكنها لم تفصح ، بل انفرج فمها عن بسمة ارادت ان تجعلها قناعا تخفى وراءه حزنها ..

وربت – بابا اسماعيل – على كتفها ، وهو يقول : **لاتفكرى فى الهم وانا موجود .. انا بخير .. واشتغل بيدى .. ونكسب قوتنا بعرق الجبين . مستورة والحمد لله ..**

ثم ذكر بابا اسماعيل لامى ، ان احد اقرباتها التقى به اليوم وجها لوجه ، ولكنه لم يلق التحية عليه ..

وجعل بابا اسماعيل يتحدث عن موقف أقارب امى منه ، وذكر أنهم لا يحترمون غير الموظفين والتجار ، واندفع يتكلم عن أحلامه فى المستقبل . تأكد أنه سيأتى اليوم الذى يصبح فيه صاحب ورشة للنجارة وصاحب محل لتجارة الموبيليات أيضا ..

وعندئذ تجرى الفلوس فى يديه ، ويحقق لنا مستوى أحسن من المعيشة ، ونسكن منزلا له جدران من الحجر لاتنفذ منه الرياح .

ونظرت أمى الى الجدران الخشبية للردهة ، وقد سدت ثقوبها المستطيلة بالخرق البالية ، وشع وجهها بابتسامة صادقة ، وقالت له : ربنا يحقق لك أملك ياسى اسماعيل .

وكنت اسمع للمرة الاولى أن لامى اقرباء فى بورسعيد .. وقد خالطت تلك الحقيقة الجديدة فى شعورى ، دهشة متسائلة عن السر اللذى منع قريب امى من تحية بابا اسماعيل ؟ هل حقا لاننا فقراء ؟



ودعا بابا اسماعيل الى تناول العشاء ، فقمنا نجهز الطعام : أمى ، وأختى الصغرى ، وأنا ..

وكانت مهمتى المالوفة فى مثل تلك الحالة ، أن أحمل الطبلية من الداخل الى الردهة .. وقد فعلت ..

وكان الطعام بعد قليل قد رص فوق الطبلية ، وجلسنا ناكل ولكننى كنت مستغرق الذهن افكر كيف أن لى أختين لم أرهما ؟ وكيف أن لامى اقارب فى بورسعيد يقاطعونها ، فلم تزرهم ولم يقوموا بالسؤال عنا ؟ وكيف أن أحد أولئك قابل بابا اسماعيل ولم يسلم عليه ؟

وملأ نفسى فضول طفولى يتطلع الى معرفة أسباب ذلك الوضع ، وكدت أوشك أن أسال أمى ولكننى عدت فترددت ، وسكت ..

غير أنى حين أويت الى فراشى – وكان هو الاريكة الخشبية فى الردهة ، نتقاسمها عند النوم أختى وأنا – جعل يطفو الى ذهنى خيط التساؤلات المتلاحقة المتكررة :

هل حقا يقاطعنا اقارب امى لاننا فقراء ؟ وهل يكون الفقر سببا كافيا ليقاطع الاهل بعضهم الاخر ؟

فكيف اذن كانت أمى تقص علينا أن اميرة غنية جميلة احبت راعيا فقيرا ، وتزوجته ؟

وعادت الرياح تئن فى الخارج ، وتلطم بانينها المخيف جدران الردهة الخشبية .. وتساءلت بينى وبين نفسى – من أين تأتى هذه الرياح ؟

ودبت فى قلبى رهبة حين لم أجد الجواب ، وسحبت الغطاء على رأسى ، وأنا أستجدى النوم أن يخدر عقلى الصغير .. ترى .. ما هذه الرياح ، ولماذا تهب هذا الهبوب العاصف ؟

⊙❖⊙

كان الجلباب الجديد بالنسبة لى حلما زاهيا : فقد كنت املك اثنين : جلبابا قديما حال لونه استعمله عند النوم ، والاخر يصلح للارتداء عندما اخرج الى الطريق ، كما كانت لى بدلة ارتديها فقط فى المناسبات .

وقد اشترت لى أمى جلبابا جديدا قبل حلول شهر رمضان ، ووعدت بان تكون لى ثياب جديدة أخرى عند حلول العيد الصغير .

وكانت سعادتى فوق الوصف ، وأنا أرقبها وهى تفصل الجلباب على جسمى . كنت معجبا ببراعتها .

وحين حل اليوم الاول من شهر رمضان ، اشترى – بابا اسماعيل – لى ولاختى فانوسين صغيرين ملونى الاضلاع الزجاجية ، يخفق داخل كل منهما ضوء شمعة زرقاء الجسم .

وقد لعبت مع أطفال الزقاق فترة طويلة من النهار ، وكان فانوسى معى ، أريته لاطفال الحارة وأسرجته فى وضح النهار . وعدت من اللعب الى البيت بعد أن فقدت القبقاب الذى كنت أضعه فى قدمى ..

واجتمعنا حول مائدة رمضان عند الافطار ، وراحت أمى تؤنبنى لاننى ضيعت قبقابى .. ولكن – بابا اسماعيل – خفف من حدة تأنيبها لى ووعدنى بان يحضر لى فى الغد قبقابا جديدا .

وانقضت ساعة بعد تناولنا الافطار ، سمعت بعدها أصوات الاطفال فى الزقاق ، وهى تردد :

حللو ياحللو .. حللو ياحللو
لولا البيت ده ماجينا
ولا تعبنا رجلينا
حللو ياحللو .. حللو ياحللو

وقام بنفسى أن أنضم الى ركب الاطفال ، وهم يغنون ويلوحون بفوانيسهم فى أيديهم ، فيستشعرون المتعة بالتجمع والغناء .. واستأذنت – بابا اسماعيل – فابدت أختى الصغرى نفس الرغبة .

غير ان – بابا اسماعيل – اذن لى وحدى ، فوضعت حذائى فى قدمى ، وحملت فانوسى ، وانطلقت الى الزقاق ، وفى قلبى ينبثق شعور عذب بالفرح .

ومشيت فى صحبة الاولاد ، وكانت أعمارنا تتراوح بين الخامسة والسابعة . وقد شعرت بغبطة صافية وانا أنضم اليهم ..

وجعلت أغنى معهم : حللو .. ياحللو . واهز فانوسى بيدى ، حتى بلغنا نهاية الزقاق ، وتدفقنا فى الشارع الرئيسى .

وكان للاضواء والالوان واشكال الناس الرائحة الغادية ، وقع جميل فى نفسى .. كان الشارع يعج امامنا بالحياة ... فهذه دكاكين مفتوحة ومضاءة ، واصحابها يبيعون الفواكه ، والخردوات والعطارة ، واصناف البقالة المختلفة .. وهذه عربات الحنطور تتبختر على ايقاع حوافر الخيل واولئك الافندية يرتدون الطرابيش وهى مائلة فوق رءوسهم .. وهؤلاء صيادون ، ونجارون ، واصحاب حرف مختلفة ، ونساء يلففن اجسامهن المكتنزة بالملاءات السوداء ، ومشايخ يحكمون وضع العمم فوق هاماتهم ، ويسعلون وهم يسيرون

كان للشارع الغضاء الممتلىء بالحياة والانوار والظلال ، وقع باهر فى نفسى . وقد اندفع ركبنا فمضى فى الشارع ، وهو يغنى : حللو ياحللو

وبلغنا ناصية من الشارع يشغلها مقهى وطنى فرحت أجول ببصرى فى وجوه الجالسين ، ونحن نمر بهم .. أن بعضهم يحتسى الشاى أو القهوة واخرين يدخنون النارجيلة ، والبعض يلعب الكوتشينه أو الطاولة ، والجرسون يصيح هنا وهناك : واحد شاى .. عندك تعميرة حمى وكنكة ع البيشة ..

وقد رأيت الرجال كبارا ، فهم طوال ، وأصحاب أجسام هائلة .. فمتى أصبح أنا الاخر رجلا مثل هؤلاء ، ويعلو شفتى شارب مبروم وأجلس فى المقهى ، وأدخن النارجيلة ، والعب الورق ؟

لم أكن قد التحقت بالمدرسة حتى اليوم ، فالى اين تتجه أحلامى ؟

وتساءلت : ترى هل من الافضل ان اصبح نجارا مثل – بابا اسماعيل – او اكون شرطيا يرتدى البدلة السوداء ذات الازرار النحاسية ، ويحمل فى يده هراوة ، ويهابه كل سكان الزقاق

ومضيت الى ركب الاطفال الذى كان قد سبقنى قليلا فى سيره غير أنى فوجئت قبل لحاقى بالركب بشيخ يقترب منى ويستوقفنى وهو يناديني باسمى

ونظرت فاذا رجل أمامى طويل القامة ، يرتدى جلبابا صوفيا ، وعمامة ، ويضم على كتفه عباءة سوداء . واذا شيخ اخر يقف جواره ، ويبتسم وهو يدعونى الى تناول بعض الحلوى .

واضاف الرجل الاول وهو يشير الى عربة قريبة للحلوى – تعال نشترى لك بسبوسة ياعبدالرحمن

ونظرت الى عربة الحلوى ، وتمنيت أن أحصل على قطعة من البسبوسة ، فمشيت معهما ، وقدم لى الشيخ الاول كمية من البسبوسة والبسيمة وغيرها .. ثم طلب منى أن أصحبه الى بيتنا ، فمشيت معهما الى الزقاق .

وعرجنا نحو الزقاق ، وقطعنا فيه بعض خطوات فنشر الرجل عباءته السوداء حولى ، ولفنى بها ، وجرى بى الاثنان فى الظلام .

وحاولت ان اصيح ، ولكن يدا كتمت فمى . فملأ الرعب جسمى كله !!

عبد الرحمن الخميسى

البقية فى العدد القادم

ناس
تحت الأضواء



هذه الفتاة صفعت سفير اسرائيل

هذه القصة وقعت منذ حوالى ثلاث سنوات فى احدى مدن الولايات المتحدة .. ومازال الطلبة العرب يتناقلونها حتى انتشرت فى كل مكان :

لقد دعى الطلبة العرب الذين يدرسون فى الولايات المتحدة الى احدى الحفلات .. وفوجىء الطلبة العرب بوجود سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة فى هذه الحفلة .. الذى قام والقى محاضرة عن فلسطين هاجم فيها العرب .. ولم يستطع الطلبة العرب الذين حضروا المادبة ان يتحملوا صفاقتــه وتزييفه للحقائق .. وهجومه البشع على العرب !! ..

ولكن فتاة عربية لم تحتمل .. لم تتمالك اعصابها ... فاقتربت من السفير الاسرائيلى وصفعته على وجهه ... وكانت مفاجاة للجميع ! ..

هذه الفتاة اسمها « فدوى عبيد » .. لبنانية الاصل .. رقيقة .. حلوة .. احيانا تاخذها الحماسة فتحتد .. واحيانا تهدا فترق ..

كانت قد هاجرت الى الولايات المتحدة مع والديها وهى فى الثالثة عشرة من عمرها .. وتلقت تعليمها الثــانوى والعالى فى أمريكا .. وتخرجت فى جامعة ميتشجان ... وحصلت على ليسانس الفلسفة وماجستير علم النفس ، ثم مارست مهنتها فى العلاج النفسى لمدة عام ، ولكنها لم تستطع أن تواصل السير .. لان قوة اقوى منها كانت تشدها الى طريق آخر .. هو طريق الفن .. فقد عشقت الغناء من الجبل ، من طفولة لبنان ..

وفى الولايات المتحدة وجدت الموهبة طريقها خلال حفلات عطلة نهاية الاسبوع .. فالجاليات العربية التى تقيم هناك تقيم حفلات اسبوعية بهدف ربط شبيبة العرب الذين نشاوا مغتربين عن أوطانهم الاصلية بتراث العرب الادبى والفنى ..

وعاشت فدوى فى امريكا فى قلب جالية عربية قوامهــا ٥٠ الفا ، وكانها لم تغادر ضيعة اهلها فى لبنان .. تجمل لياليهم بصوتها الذهبى الرائق ، ولا تغنى لهم الا القصائد العربية الفصحى ».

وهى تقول : ان القلق هو الذى دفعهــا للمجىء الى بلدها .. القاهرة .. فالصهاينة يسيطرون على كل شىء هناك .. ويحاربون العرب فى كل مكان .. وفى الجامعة كان يظهر حقدهم بوضوح .. فالاســاتذة الصهاينــة يضطهدون الطلبة العرب . وفى ايام العدوان الثلاثى على مصر لم يسلم طالب عربى من درجة صفر فى المادة التى كان يدرسها استاذ صهيونى !

وكانت دائما تقوم مناقشات حادة بين الطلبــة العرب والاساتذة الصهاينة الذين لا يردعهم الا العنف . والطالب الذى يسكت يزداد اضطهاده . وكانت فدوى ضمن الذين لا يسكتون . كانت تذهب الى العميد وتشكو له .. وكان الاستاذ الصهيونى يتراجع ..

وتقول فدوى عبيد : ان الصهيونية لاتنتهى الا بالحرب ..

وتقول فدوى : انها كانت تتمنى ان ترحل الى اى بلد عربى وتعيش فيه . وقد زارت لبنان وسعدت جدا لوجودها بين أهلها .. وكان املها ان تزور القاهرة .

وجاءت الى القاهرة ... وكانت اول مرة .. وسمعهــا عبد الوهاب ، فقال عنها انها لون جديد .. دسم وخفيف ، فيه طرب ، وهو غير موجود فى مصر ..

وكانت اعز امانيها ان ترى سيدة الغناء العربى ... وفعلا زارت أم كلثوم فى منزلها ، وغنت امامها .. حتى تستطيع ان تحكم عليها .. وحكت لها الفنانة الكبيرة قصة حياتها الفنية والصعوبات التى واجهتها فى رحلة العمر من السفح الى القمة .. وقالت لها :

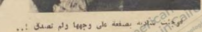
– ضعى الفن فوق كل شىء ! ..

وفدوى فنانة مترفعة .. لا تحاول ان تجلب احدا بغير الفن والموهبة ...

وفى هذا الاسبوع تنازلت فدوى عبيد عن جنسيتهــا الامريكية ، وقررت عدم العودة الى امريكا ، والبقــاء فى ارض العرب .. فى وطنها !

ايريس نظمي




فوجئت شادية بصفعة على وجهها ولم تصدق !..

أزمة مفاجئة بين شادية وصلاح ..
.. والسبب صفعة حقيقية على وجهها أمام الكاميرا ..!

تحقيق وتصوير : فاروق ابراهيم

عاشت شادية أسعد أيام حياتها وهى تصور فيلم « كرامة زوجتى » ، والسبب أن معظم لقطات الفيلم تم تصويرها فى نادى المعادى ، وبالذات وسط عشرات الأطفال الصغار الذين تحبهم شادية ، وكانت تجلس بينهم وتحدثهم ، وهى توزع عليهم الحلوى وقطع الشيكولاتة .

قالت شادية ، وهى تسوى شعرها الذى قصته أخيرا على الطريقة الفرعونية :

– أنا أحب الاطفال .. أنسى الدنيا .. وأشعر أننى أحلق فى السماء وهم يبتسمون لى ، وطوال الايام التسعة والعشرين التى استمر فيها تصوير الفيلم وشادية تتعرض لمفاجآت مختلفة .. كانت المفاجأة الاولى تنتظرها فى أول أيام التصوير .. ذهبت الى البلاتوه وهى تعلم الممثل الذى سيقوم بدور البطولة أمامها هو أحمد مظهر ، ولكنها فوجئت بزوجها صلاح ذو الفقار ! ..

ولم تعرف شادية فى اللحظات الاولى أنه جاء ليمثل أمامها .. وسألته بشكل عادى جدا :

– انت جاى ليه ؟ ..

واجاب صلاح مبتسما :

– أنا بطل الفيلم !!

وكان احمد مظهر هو المرشح لبطولة الفيلم فعلا ، ووقع العقد وقبض العربون ، وقبل موعد التصوير بســاعات تعاقد على بطولة فيلم آخر تنتجه مؤســسة السينما أيضا أمام نادية لطفى .. ووقع رمسيس نجيب فى مطب ، خرج منه عندما تعاقد مع صلاح ذو الفقار على بطولة الفيلم .. وبقى الخبر سرا حتى يكون مفاجأة لشادية !!!

وقلت لشــادية :

– هل تنوين التراجع عن قرارك بعدم الغناء على المسرح ؟

قالت :

– لا أعتقد اننى سأتراجع فى هذا القرار ..

قلت :

– لمــاذا ؟

قالت :

– حتى لا أتعرض من جديد لعذاب المناقشات التى كانت تدور بين المطربين وكل منهم يحاول الظهور قبل زميله .

وصاح مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب : كاميرا ....

وكان معنى هذا الصياح الاستعداد لتصوير لقطة جديدة وشعرت أن الجو داخل البلاتوه بدأ يتغير ، كل الاعصاب توترت فجأة ، وفى احد أركان البلاتوه كان فطين يهمس فى أذن صلاح ذو الفقار :

– استعد .. حنصور لقطة طلاقك لشادية .. أريد أن ينسى المتفرج امام دقة المشهد انك زوجها .. سنتفق معها على انك ستقرب يدك من خدها ولن تضربها ... ولكننى أريد ان تكون الصفعة حقيقية !

وأسرع فطين بالابتعاد من صلاح ، ووقف وسط البلاتوه بعيدا عن شادية وصلاح وصاح من جديد :

– كاميرا ......

واقترب صلاح من شادية والقى عليها يمين الطــلاق ، وتحركت يده بحيث يبدو أنه يصفعها ، وأعيدت اللقطة أكثر من بروفة .. وعندما جاء موعد التصوير أحست أن صلاح قد تحول الى انسان آخر ، واقترب من شادية والقى عليها يمين الطلاق ثم صفعها بكل قوته .. وتماسكت شادية حتى انتهت من تصوير اللقطة وهى تبكى بعد ان اختفت معالم وجهها تحت شعرها الذى بددت الصفعة تسريحته .

وفى هذا اليوم توقف التصوير عند هذا الحد ..

وسألت شــادية عن شعورها بعد الصفعة التى تركت آثارها على وجههــا ..

قالت :

– كل ما يهمنى أن يشعر المتفرج اننا نقدم مجهودا من أجله .. وبرفع مستوى أفلامنا بصورة ترضى المشاهد ..

وعدت أقول لشادية :

– اذا أردت أن تنتقدى نفسك فماذا تقولين ؟

قالت :

– شادية الطيبة .. المتسامحة .. اللى بتحب كل الناس ولا تعرف الكراهية فى حياتها ..

قلت :

– هذا مدح وليس نقدا !! ..

قالت :

– أحيانا يكون المدح هو النقد بعينه ..

قلت لهــا :

– ورأيك فى صلاح ذو الفقار ؟

قالت :

– فنــان ...

قلت :

– عيوبه فى رأيك ؟

قالت :

– اخشى عليــه من الغرور ..

قلت :

– كيف ؟

قالت :

– أصبح متعمقا فى السينما كفن ..وهو يحاول دراستها أكثر وأكثر ، واخشى ما اخشاه أن تتحول هذه الدراسة الى غرور ...

قلت :

– أحيانا يكون الغرور لازما للفنان ..

قالت :

– غرور الفنان يجب أن يكون بقدر معين ..

قلت :

– ما هو هــذا القدر ؟

قالت :

– الا يزيد عن حده حتى ينقلب الى ضده ..

قلت :

– وأين مكانك من الغرور ؟

قالت :

– سنة أولى ! ....

فاروق ابراهيم

الانفعال على وجه شادية عندما قال لها أنت طالق





هكذا كانت البداية .. مداعبة من شادية لزوجها صلاح ذو الفقار فى الاستوديو .. ولكن كانت النهايةمفاجأة لها بصفعة !

وراء الشاشة الصغيرة :

الذين ظلموا حلم نجيب محفوظ

عبد الله غيث السنى

الليله يقدم التليفزيون ((حلم)) لنجيب محفوظ .. وفى اول الحلم تفتح الكاميرا عيونها على حلقة ذكر تضم عددا من الدراويش .. وفى النهاية تغلقها على نفس المشهد .. حلقة الذكر والدراويش .. كل الاختلاف بين المشهدين الاول والاخير .. اننا نرى فى الاول عاملا هو السنى ، وفى الاخير لانرى العامل ، ونجد مكانه – فى حلقة الذكر – صاحب الشركة !.

والذى يدور بين المشهدين ، وعلى مدى ساعتين ، يتناول حدثا عظيما وهائلا : قوانين يوليو الاشتراكية ..

وقصة ((حلم)) التى سيقدمها التليفزيون الليلة فى تمثيلية سهرة ، نشرها نجيب محفوظ منذ سنة ونصف سنة .. وهى قصة قصيرة تتناول قوانين يوليو الاشتراكية واثرها .. وقد اعدها للتليفزيون عاصم توفيق واخرجها محمد فاضل ..

والحلم فى قصة نجيب محفوظ يختلف عن الحلم الذى سيقدم باسمه على شاشة التليفزيون مع نهاية الحلم فى القصة .. كان كل شىء قد ضاق حول المدير الذى هو صاحب الشركة .. كل شىء قد تأزم ، ولكن كيف الخروج من الازمة . انه لايعرف. والازمة تقترن فى ذهنه بالحلم ، والحلم رآه له ((السنى)) أحد عمال الشركة ، ومع انه لم يسمع له ، ولم يترك له فرصة أن يحكى ما الذى رآه فى الحلم ، الا ان كل شىء جرى بعد ذلك كان يذكره بالحلم !.

والذى جرى كان شيئا كبيرا وهائلا وعظيما ، ومحال أن يحدث الا فى الاحلام . لكنه حدث ، وصار واقعا . انها قوانين يوليو ..

والذى يزيد من أزمته أن السنى الذى رأى له الحلم لم يعد هو نفسه العامل الميكانيكى الذى يعول سبعة اولاد بيومية قدرها ثلاثون قرشا .

انه الآن يشارك فى الارباح وفى العلاوات ، ويبحث عن شقة جديدة فوق سطح الارض . أكثر من ذلك انه بدأ يتنبه ، وبدأ يلتفت الى الحياة . لم يعد غائبا فى حلقة الذكر وضباب الدخان ، وها هو اليوم يرشح نفسه لمجلس الادارة . لقد قرأ اسمه فى الجريدة كواحد من المرشحين ، فالقى بالجريدة واضرب من يومها عن قراءة الصحف ، وعن كل شىء يشده الى الواقع الذى حدث . لم يعد له الا الراقصة الالمانية التى تعمل فى ملهى البيروكيه ، وعشقها وعشق فيها كبرياءها قبل شقرتها .. ولكن الازمة مازالت تحاصره وتطحنه

ويحاول صديقه أن يواسيه ، وان يشده من أزمته ، وصديقه هذا كان مثله ، واصابه الكثير لكنه مع ذلك كان دائم المرح . وكانت له فلسفته وبهذه الفلسفة اراد ان يشده من ازمته .. وقال له وهو يضحك عاليا :

– حق أن اموالنا قد اغتصبت ولكن هل ادلك على رجل قد تنازل عن اموال لاتعد ولا تحصى بلا اغتصاب ؟..

وقال له ان هذا الرجل اسمه : الجوتاما بوذا ...

وانتهت قصة نجيب محفوظ ...

المليجى وعبد الله غيث .. صاحب الشركة والسنى فى الحلم

من هو بوذا ؟

ونحن نعرف أن بوذا .. او الجوتاما بوذا .. أوجوتاما المقدس .. كان هدفه ان يعلم الناس طريقا نبيلا وسعيدا للحياة والموت فى هذه الدنيا . وان كلمة ((بوذا)) معناها الشخص المستنير . وان جوتاما المستنير ، أو جوتاما المقدس ، كان اميرا فى مملكته . وكان فى التاسعة والعشرين من عمره . وكان متزوجا ووالدا لطفل رضيع . وانه ترك هذا كله وخرج يبحث عن اسرار الكون ..

كان ذلك منذ ٥٠٠ سنة قبل الميلاد . وكان الطريق الى ذلك هو المعاناه هو انكار الذات والتأديب الصارم للجسد . وكان اول شىء ثورى فى بوذا أو جوتاما – وهو اسم عشيرته – انه جرب هذه الطريقة .. طريقة المعاناه ثم رفضها ، وقرر أنها حماقة !. واعلن أنه لكى يصل الانسان الى أسرار الكون عليه أن يتبع ((طريقا وسطا)) بين انكار الذات كما يفعل النساك وبين الانغماس فى الملاذ الحسية . وكان ذلك القرار بالنسبة للثقافة الدينية فى الهند فى تلك الايام يعتبر ثورة على تعاليم الدين !..

وكان بوذا يرى أن سبب تعاسة الانسان ومعاناته هو الجهل .

وفى طريق الخلاص الذى رسمه بوذا منذ ٢٥٠٠ سنة ، نادى بأن يحرر الناس عقلهم من الوهم والخرافة ، وأن يتحدثوا بلهجة رقيقة ومريحة وصادقة ، وان يسلكوا طريقهم بسلام وامانة وطهر ، وأن يكسبوا عيشهم دون أن يلحقوا الاذى بالغير . وأن يتخلصوا من الارادة الفاسدة ومن الغرور ، وأن يلتقوا على المحبة والشفقة ومشاركة الوجدان . وأن يوجهوا افضل جهودهم لتدريب النفس وكبح جماحها ، وان يجدوا الغبطة فى تأمل ماهو صحيح وعميق من هذه الدنيا وحياتهم فيها ..

هذا هو طريق بوذا .. فهل اهتدى اليه كاتب السيناريو والمخرج فى حلم نجيب محفوظ ؟.

الجواب : لا .. لا .. لا .. !

لقد فهما تعاليم بوذا ومواعظه وفلسفته على أنها دروشة .. فحولا صاحب الشركة الى درويش ! . واقتاداه الى حلقة الذكر ! وكان طريق الخلاص عند بوذا هو الدروشة !! ..

لقد ظلما نجيب محفوظ ، وظلما أكثر بوذا !

التمثيلية يلعب بطولتها محمود المليجى ونور الدمرداش وعبد الله غيث ..

سعيد ابو العينين

جينفيف دى فليموران صحفية وكاتبة فرنسية لامعة تحب بلدنا وتحب كل الشعوب المكافحة ، تتحدث الى اهل القرية

ليلة ثقافية فى قرية شلشلمون

ليالى القرى المصرية متشابهة ، لاتختلف من ليلة لليلة ، ولامن قرية لاخرى ، راكدة ، وهادئة .. السيد الاول فيها هو الظلام ، الذى يغمر الناس ، والحقول ، والعقول ، والنوم الذى تسلم له القرية كل عيونها منذ اول المساء!

ولكن قرية ((شلشلمون)) بمنيا القمح ، لم تنم لحظة واحدة ليلة الجمعة الماضية .. وظلت مستيقظة حتى الصباح ، لايعرف النوم فيها احدا ، وفى الساحة المعدة لدرس اجران القمح ، تجمعت القرية كلها وجلست على الارض وفوق اسطح البيوت ، وكلما تقدم الغروب ، قذفت الحقول بصفوف من الفلاحين ، عائدين من معركة مقاومة دودة القطن .

وبدأ الجميع يسمعون مايترامى من فوق المنصة ، من أغانى وخطب ورقصات ، وحديث من سفير فيتنام ، وشعر من احمد عبد المعطى حجازى ، وقال فى البداية زكريا الحجاوى بالبلدى : ((احنا مانهزمناش ، انا راجل مابعرفش القراية والكتابة ، انا زيكم اسمع واحاول افهم ، ازاى نتهزم ومعانا جمال عبد الناصر))

وخطب حمدى غيث بحماس مؤكدا استمرار المعركة ، وشارحا دور الاستعمار الامريكى فى ضرب القوى التحررية ، التى نحن منها ، وصعدت المنصة بعده فرقة الشرقية للفنون الشعبية تغنى للشرقية ، والاتحاد الاشتراكى ، وللعمال ، وغنت :

الفل والياسمين والنرجس النادى
فى صبحنا طالعين يعطروا الوادى
سالونا انتو منين
ردى يا شرقية ..
جونسون راجل مجنون والعقل منه نام
احنا هنا فى شلشلمون واخوانا فى فيتنام
سالونا انتو منين
ردى ياشرقية .. ردى يا حرية

وأعلن زكريا الحجاوى ، أن سفير فيتنام الشمالية سيتحدث ، ولابد أن تعجب حين تسمع أن ((سفيرا)) يمكن ان يقضى ليلة كاملة فى قرية مصرية ، وسط الناموس والتراب وجموع الفقراء ، ويشرب الشاى الاسود من يد فلاح مشققة ، ومن كوب قذر !

ولكن لاعجب فهو سفير فيتنام ، وقد شق الصفوف ، نحيل ونشيل ، وتكلم كمناضل ، وكانت كلماته أروع كلمات الليلة الحافلة بالرقص والغناء ، والعداء للاستعمار ، فقال السفير :

لقد انفقت امريكا فى ثلاثة ايام ، فى حرب فيتنام ، مقدار مانعطيه كمساعدات لدول افريقيا كلها ، واطلقوا فى شهر واحد ١٨٠٠ مليار طلقة رصاص ، ولكن هذا لن يمنع شعبنا فى الشمال والجنوب أن ينتصر . ولماذا سننتصر ؟ لاننا نؤمن بالحرب الشعبية ، ولانه لاشىء عندنا اغلى من الحرية ، وقد قالت سيدة فيتنامية :

اريد ان اسبح على الموجات العالية
اريد ان اركب الرياح والعواصف
اريد ان اقتل الوحوش فى المحيط الهادى
لا استطيع ان اعيش الحياة العادية مرة اخرى

ونهضت وحاربت المعتدين ، ثم اصبحت نائبة قائدة احد الجيوش الفيتنامية !

ولابد ان يواجه الامريكان المصاعب مع شعب فيه مثل هذه السيدة .

ويمكن ان تكون المرأة عندكم كذلك .

ثم ادت فرقة اطفال الشرقية مشهدا تمثيليا اعقبته الكاتبة والصحفية الفرنسية الشهيرة **جينفيف دى فليموران** ، بحديث لطيف عن ذكرياتها فى فيتنام ، ((الشعب الذى احبه واحترمه كثيرا)) كما تقول ثم قالت ((انه يلزم المرء كثير من الشجاعة ليحارب يوما بعد يوم ، معركة مستمرة وبشكل عادى ، فهذا يختلف كثيرا عن معركة واحدة دموية)) .



سفير فيتنام الشمالية يتحدث الى فلاحى شلشلمون عن كفاح بلده ، ويترجم لهم حمدى غيث ..




⊙ المعركة التى تدور هـــذه الايام على صفحات الجرائد حول الادب الامريكى .. تشبه التمثيليات الكاريكاتيرية .. فهى أولا معركة من طرف واحد .. لان الخبر الذى نشر حول الغاء تدريس الادب الامريكى فى الجامعات لم يكن صحيحا .. وانما صحته انه قد أدخل ـ باعتباره أدبا صغير السن ـ ضمن منهج مادة أوسع هى مادة الادب الحديث .. وهذا وضع سليم وتصحيح لوضع خاطىء كان قائما

وقد صحح الدكتور رشـــاد رشدى الخبر فى اليوم التالى بجريدة الاهرام .. ولكن النقاد ما زالوا مصرين على ماجاء فى الخبر السابق، وراحوا يدبجون المقالات فى خطورة هذا الاجراء !!

⊙ والدليـــل على حسن نيـــة الدكتور رشـــاد رشـــدى انه لم يطـــالب بالغـــاء تدريس الادب الانجليزى مثلا رغم انه يعلم تماما أن انجلترا اشتركت بدورها فى العدوان !

⊙ ولابد ـ فى كل الحالات ـ سواء حالة الحرب او السلم .. أثناء العدوان أو قبله أو بعده ـ أن نتخذ موقفا ثقافيا محددا يتفق مع المنطق .. فنحن عندما نحارب أمريكا .. لا يعنى هـــذا ان كل الادباء الامريكيين ليسوا شرفاء .. بل لابد لنا أن نحترم «هيمنجواى» الانسان ، و «ارسكين كالدويل» فى هجومه العنيف على النظـــام الامريكى .. ولابد لنا أن نفخر بأعمال «شتاينبك» قبل انحرافه وبكتاب «كوخ العم توم» لهاربيت بيتشر ستـــو كنمـــوذج للادب الامريكى الذى يهـــاجم التفرقة العنصرية !

⊙ والحديث على كل حال .. ترديد لما كتبته من قبل من اننا لا نستطيع أن ننكر أن بين الافلام الامريكيـــة ما يجب ان نســـمح بعرضه وفى مقدمتها أفلام الساخر الانسان العظيم شابلن !

⊙ ولان هـــذه القرارات هى قرارات فكرية بالدرجة الاولى .. فان الاجراءات التحفظية وحدها لا تكفى .. فوضـــع مؤسســـة فرانكلين تحت الحراســـة مثـــلا لايكفى وحده مادامت الكتب التى اصدرتهـــا هـــذه المؤسسة تملا الاسواق .. ومنع الافلام الامريكية لايكفى وحده مادامت الطبعات الجديدة لكل روايات « جيمس بوند » الصادرة عن دار نشر تدعى «دار الرائد ببيروت» تملا أرصفة شوارع القاهرة !

⊙ ولان الحصول على هذه الكتب وهى فى متنـــاول الايدى أسهل بكثير من رؤيتهـــا على الشـــاشة مثلا .. ولان وجود هذه الكتب كشىء مادى ينتقل بين الايدى و تؤدى وظفتها لدى الكثيرين يمثل خطورة لابد من مقاومتها .. فان ذلك يقتضى تصفية الآثار العدوانية على الفكر القومى ، ومراجعة كل الكتب التى يقع عليها الشك .. وسحبها من الاسواق فورا !

برقيات

⊙ الدكتور عبدالرازق حسن رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما

هل تدرى سر عدم الاقبال على ما تعرضه شركة القاهرة الموقرة فى دور السينما تحت اسم « عندما نحب » .. و «أجازة صيف» ؟ انه اندفاع الناس كالسيل العارم نحـــو فيلم عظيم اسمه « معركة الجزائر » لا يحكى حواديت الحب وحـــكايات الغرام .. وخال من الرقصـــات والزغاريد .. وليس به الولد الشقى الذى يطارد بنت الجيران من الشباك وفى الحارة

انهـــا يا عزيزى الدكتور .. رغبات جمهورنا المظلوم تحت وطأة الشـــعار القديم « الجمهور عايز كده » !!

⊙ الاستاذ سعد كامل ، مدير الثقافة الجماهيرية ..

فى اعتقادى أن فيلم « معركة الجزائر » ثروة فنية تستحق أن تضع لها خطتك ، وتبذل من أجلها قصارى جهدك .. حتى تصـــل بها الى كل الناس الذين يعشقون الارض فى القرى البعيدة فى أنحاء الريف .. فالفيلم يمكن أن يؤدى دورا عظيمـــا فى اثارة الحمـــاس وشـــحن القوى من أجـــل الثـــار القريب !

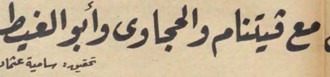
كلاكيت ـ آخر مرة :

⊙ كسبت مدرسة « هاها .. هاها » فى الغناء الحديث تلميذا جديدا .. هو سمير الاسكندرانى فى أغنية « حنكمل المشوار » .. تهانينا لزعيم المدرسة الحديثة فى الغناء .. طيب الذكر فهد بلان !

احمد صالح



فى ليلة واحدة استمتعت القرية بالمسرح والشـــعر والرقص والغناء



... مع فيتنام والحجازى وأبو الغيط

تحقيق : سامية عثمان

وهذا اعمق ماسمعته من حرب فيتنام .

وختمت حديثها المتع الذى اعجب جمهـــور القرية ((انا أعلم ان شعب مصر يواجه ظروفا قاسية ، ولكن شعبا يملك وطنا جميلا ، بنيله وخضرته ، لابد ان يستميت فى الدفاع عن كل شبر ..))

واخلت فرقة ابو الغيط تتمايل على نغمات الدفوف ، تتبعها العيون باستمتاع واعجاب !

وحين عرض فيلم فيتنـــام ، كان الصمت ، والاعجاب ، والتحدى ، والاصرار ، هو الذى يوحد بين كل العيون ، التى كانت تلمـــع فى الظلام !.

وان ينتقل هذا الجمع العظيم كله الى قرية بعيدة راقدة وسط الفيضان : من فنانين ومثقفين، ومسرح ، وسينما ، وقافلة ثقافة ، ليس عملا سهلا ، بل هو بالتأكيد عمل يحتاج الى وهج الايمان ، والاخلاص الشديد لقضية الثقـــافة والشعب ، بالعمل لا بالكلام ، **ويقف وراء هذه الليلة التى كان عمرها ثمانى ساعات من المتعة والثقافة ، جهود ناس كثيرين ومتحمسين ، فى مقدمتهم رئيس الثقافة الجماهيرية ، وعدد من من المثقفين الثوريين الملتصـــقين بســـعد كامل رئيس هذه الادارة ، وقد كون بهم ومعهم كتيبة متجانسة ، تزحف الى الريف المصرى تحمـــل قضية الثورة ، ولتمزج قضية الشعب بدمهم حتى تصبح قضية حياتهم ، ان عملية تقـــديم الثقافة للناس ، تمر بطريق صعب جدا ، حتى تختصر فى النهاية فى جرعة مركزة ، من ساعات قليلة ، من ليلة واحدة فى قرية مصرية ، وعلى سعد كامل ان يتمسك بهذا الاكتشاف ، ويربط نفسه ـ كما يفعل ـ بمثقفين يتكلمون قليلا ، ويفعلون اكثر ، ويسير بهم خطوة بعد خطوة ، وبهذا الجهد والصدق ، لا بد ان تثمر مسيرته هذه ، لابد ، فعلا ان رحلة الف ميل تـــبدا بخطوة واحدة ، وقد بدا الخطوة الاولى وعلى الطريق الصحيح ، وكما يرى ثروت عكاشة ان وزارة الثقافة ليست الا المثقفين !**

وليس هذا فقط ، بل انه يعتمد على خلق فن ذاتى داخل كل محافظة ، فقصر الثقـــافة نبع يتغذى من الشعب ، ومن خبرة وزارة الثقافة وكما تشرح **فوزية مرسى** المشرفة الفنية بالقصر الثقافى بالزقازيق : بأن فرقة الشرقية للفنون الشعبية عددها ٤٤ ، وعمرها خمسة شـــهور ، وقد قامت حتى الان باربع حفلات فى قريتى باشر وهرية وزنة وأبو كبير وحفـــلة عيد العمـــال ، وكانت لجنة من وزارة الثقافة قد مرت على جميع القرى ، وقامت بعمل اختبارات صوتية ، ثم اختارت هذا العـــدد بين عازفين ومغنين ، واغانيهم اما تلقائية او مؤلفة من **الادارة العامة**

التخلف والثورة :

لقد كانت مثل هذه الليلة حلما من احـــلام وزير الثقافة ، ولابد ان يفرح المرء وهو يرى حلما ثوريا يتحقق بنجاح ، ويتمنى ان يستمر، ويساعد على ان يستمر .

وتقدم الليل كثيرا ، عندما كان صوت الشاعر احمد عبد المعطى حجازى يهدر بالشعر :

الكف فيه البندقية
والقلب يحضن القضية
وقد دنا يوم الخلاص
الله ! ياصوت الرصاص

كان يختلط بالليـــل الذى تقـــدم كثيرا ، وبرائحة الحقول والماشية ، ويسرى فى الفضاء، وكان شيئا اشـــبه بليالى الف ليلة يغمرنا جميعا ، ويســـبل علينا رداءه ، ويفيض على قلوبنا وعقولنا ، فلاحين ومثقفين : رضـــا ، ومتعة ، وحبا للحياة ، واصرارا على الدفاع عن الحياة !.

سامية عثمان



سهرت قرية شلشلمون كلها مع مهرجان الثقافة حتى الصباح



كلمات للشباب

× يبدو ان بعض السادة أصحاب الكلمة فى اتحاد كرة القدم قد احسوا انهم قد امضوا صيفا هادئا بلا نشاط . ولذلك فقد فكروا فى عمل يتناسب مع مستوى المعركة التى تعيشها البلاد الآن ومن ثم راحوا يعدلون . ويقررون . ومن بين تعديلاتهم الخاصة بالكرة الغاء مسابقة تحت ٢١ . لتحل محلها مسابقة تحت ٢٣ ثم قرروا أيضا ارسال خطابات مستعجلة لاندية الدورى الممتاز يحثونهم فيها على الاستعداد للموسم الكروى الجديد فى موعده . ولسنا ندرى على اى اساس ارسل هذا الخطاب .. الهام ، وعلى أى أساس سيبدأ الدورى الممتاز ! وكيف يبدأ ! ان من المؤكد ان بلادنا فى حاجة الآن الى كل دقيقة من وقت الشباب . وفى حاجة أيضا الى أن يعيش الناس .. كل الناس فى ظروف المعركة كل يقدم للبلد ما يستطيع ..

هل تحدث المعجزة ويفكر هؤلاء السادة (المفكرون) فى ثوب جديد تعود به الكرة .. !

× بدا النادى الاهلى بداية جدية فى تدريب ابنائه من الشباب على كل الوان الاستعداد للمعارك . هذا الموقف استجابة للقرارات الاخيرة التى ترمى الى تدريب كل الرياضيين على الاعمال الخاصة باوقات الحروب . وهو قبل ان يكون استجابة لقرار .. فانه نابع من ايمان الاعضاء انفسهم بما يمليه عليهم الموقف الحاضر . ان النادى الاهلى ملىء بالاف الشباب وهو كما كان قدوة فى الاعوام السابقة .. يجب أن يكون قدوة أيضا فى ظروف النكسة .

وكما استجاب شباب الاهلى .. فان شباب الاندية الاخرى ليسوا اقل منهم .. شبابا ولا وطنية .

لقد كان مكان هؤلاء الشباب فى مثل هذه الايام من شهر اغسطس .. وفى الاعوام السابقة هو شواطىء الاسكندرية وغيرها من المصايف اما الآن فانهم يؤمنون أن عدوا غادرا يتربص بهم . ومن هنا فانهم يستعدون. كنا نود ان تكتمل الصورة جمالا . ان تشترك الفتيات . فتيات الاهلى وغيره من الاندية .. فى عمل مماثل . وهن . لن يتاخرن بطبيعة الحال .

محمود عبد الهادى



صورة تجمع بين ثلاثة ، اثنين من الزنوج والثالث من البيض كل منهم يسعى الى القضاء على « محمد على كلاى » . جولويس بطل العالم السابق بين « جو فريزير » و «جورج شوفاللو» قبل المباراة التى فاز فيها «جوفريزير» بالضربة القاضية الفنية .. «جولويس» يعمل على تدريب واعداد اى بطل يستعد لملاكمة كلاى

مراكز لإعداد وتعبئة

تتطلب الظروف الراهنة التى تجتازها البلاد فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها مزيدا من الاهتمام بتحديد دور ومسئولية الشباب فى القضاء على آثار العدوان وتهيئته للقيام بهذا الدور والاضطلاع بتلك المسئولية مزودا بالقدر الكافى من المهارات والخبرات التى تمكنه من الاسهام بمجهوده فى المجهود الحربى او التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وذلك فى حدود الاطار العام لمفهوم رعاية الشباب الذى يستهدف استعمال الشباب لمقوماته البدنية والنفسية ، والاجتماعية والروحية مما يجعله اقدر على التفاعل الايجابى فى البناء والمشاركة الجدية فى كل مايحتاجه المجتمع العربى من بذل وتضحية .

وتضاعف الاخذ بهذا المنهج التقدمى المتطور أن شباب التعليم العام بعتبر الصف الثانى الذى ينبغى أن يعد من الآن ليكون لائقا ومهيئا للاشتراك فى التدريب المتقدم الذى تنظمه أجهزة الدولة المسئولة عن المقاومة الشعبية والدفاع المدنى .

لذلك وضعت ادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم مشروعا لانشاء مراكز لاعداد وتعبئة الطلبة والطالبات يعتبر خطة مرحلية عاجلة فترتها المدة المتبقية من الاجازة الصيفية والتى تنتهى ببداية العام الدراسى الجديد تتهيأ فيها الفرص لطلاب الصفوف المتقدمة من المرحلة الاعدادية وكذلك طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المعاهد الازهرية .. أى الذين يتراوح اعمارهم مابين ١٤ — ٢٠ سنة ..

برنامج المراكز

وبرنامج هذه المراكز للطلبة يشتمل على : نشاط فنى وثقافى وخدمة عامة ، موسيقى ، فنون تشكيلية ، فنون مسرحية ، توعية ، مشروع خدمة عامة ، نشاط ثقافى واجتماعى ، وحدات توعية ، صناعة ، اسعاف : دفاع مدنى ، دفاع عن النفس .. بجانب البرامج الاساسية للياقة البدنية والتعبئة الروحية وقومية نفسية .. اما للطالبات : بجانب برنامج الطلبة يضاف : حياكة وتريكو .. يحدد عدد الطلاب فى كل مركز وفق امكانياته بحد أقصى ٢٥٠ طالبا فى الفترة الواحدة .. على أن ينشأ مركز فى كل منطقة تعليمية بمحافظتى القاهرة والاسكندرية ومركز فى عاصمة كل محافظة بحيث يختار له مدرسة تتوافر فيها الامكانيات المادية والادوات والمعدات والاجهزة اللازمة لخدمة اهداف المشروع بحيث

استئناف النشاط الرياضى

عودة المسابقات الرياضية بمفهوم جديد .. • بقلم : احمد علام

مرة اخرى سيعود النشاط الرياضى الى الملاعب والاتحادات بعد ان توقف لمدة شهرين .. وعودة النشاط الرياضى امر طبيعى فلا يمكن ترك الشباب فى الشوارع عرضة للانحراف . ولكن عودة المسابقات الرياضية بمفهومها القديم هو ما عارضته وما زلت اعارضه ..

وفى اجتماع أحمد الوتيدى وكيل وزارة الشباب مع سكرتيرى ومديرى الاندية قال لهم : انه قد تقرر عودة النشاط الرياضى مع عدم البعد عن المعركة . ثم طلب من كل اتحاد مذكرة وافية عن خطة عمله وعن المسابقات التى سيقيمها وطريقة اقامتها مع ملاحظة ان منطقة القناة الآن – والظروف المعركة – تعتبر من المناطق الممنوع اقامة المباريات فيها الآن ..

بالنسبة لجميع الاتحادات الرياضية – باستثناء اتحاد الكرة – كان هذا من أهون الامور . فأولا من الممكن اقامة مباريات فى جميع الالعاب الفردية خارج مدن القناة . فمن السهل التدريب على الملاكمة أو المصارعة أو رفع الاثقال فى صالة أو حتى حجرة مغلقة .. اما بالنسبة للالعاب الجماعية مثل كرة اليد والسكرة الطائرة وكرة السلة فلابد من ملاعب كبيرة للتدريب .. أما كرة القدم فلها وضع آخر لايمكن معه لاندية القناة ان تتدرب فى مقرها .. ولكن النشاط الرياضى العادى بالمفهوم الجديد – وهو الاستعداد العسكرى (تدريب عسكرى – مقاومة شعبية – دفاع وطنى) يجب ان يستمر .

كان هناك اقتراح فى الاجتماع باقامة بطولات للمناطق .. ولكن فتحى نصير مدير اتحاد الكرة أبدى وجهة نظره الخاصة وهى أن بطولات المناطق معناها القاهرة والاسكندرية وبحرى وقبلى .. أما منطقة القناة الممنوع اللعب فيها فستلاقى انديتها عناء كبيرا . فبعد عام من التعطل سيفقد كل لاعب مهارته ويصبح غير قابل للعودة مرة أخرى للملاعب بمثل نشاطه وتألقه فى الموسم



طلعت خيرى
قرر استئناف النشاط الرياضى



احمد الوتيدى
يناقش يوم السبت نظام الدورى

الماضى الذى أوصل الاسماعيلى الى بطولة الدورى مثلا . كما أن هذه الاندية عليها التزامات مالية من مصاريف ادارية ونور ومياه وصيانة وخلافه .. ولا مورد لها الا باستئناف نشاطها .. ولكن كيف يحدث هذا . ؟

عقد اتحاد الكرة اجتماعا للجنة المسابقات . ثم اجتماعا لمكتب الاتحاد . وبعد ذلك أعد الاتحاد خطة العمل الجديدة وفقا للمفاهيم الرياضية الآن .. ومن المقرر عودة مسابقة الدورى العام مرة اخرى ولكن بشروط .. وقد اقترح أكثر من مسئول بالاتحادات الرياضية التخفيف من الاثارة التى تصاحب هذه المسابقة .. وقد علمت ان من رأى اتحاد الكرة ان البعد عن الاثارة فى يد المسئولين . فمن الممكن عدم اذاعة المباريات على الهواء مباشرة كاملة والاكتفاء مثلا بالثلث ساعة الاخيرة كما تمنع اذاعة المباريات بالتليفزيون على أن تسجل وتذاع فى أوقات اخرى بعد فترة من اقامتها . وبهذا تقل الاثارة فى المنازل . اما الصحافة الرياضية فواجبها الآن البعد من الاخبار والريبورتاجات المثيرة التى تنشر طوال العام عن لاعبى الكرة وكأنهم اهم شىء فى الجمهورية العربية ..

أما بالنسبة للمسابقة نفسها فقد تقدمت ٣ اقتراحات لحل مشكلة اندية القناة . الاقتراح الاول أن يختار النادى البلدة التى يرغب فى اللعب فيها خارج المنطقة ويقوم الاتحاد بتنظيم المباريات ويأخذ النادى صافى ايرادها .. والاقتراح الثانى أن تلعب مباريات الدور الاول كلها بالنسبة لاندية القناة خارج ملعبها . ولكن فى هذا غبنا على النادى لان مصاريف سفره كثيرة فلذلك قدم الاقتراح الثالث ليرتبط بالثانى فعلا وهو تخصيص نصيب من ايراد المباريات للنادى الزائر يتراوح ما بين ٢٠٪ و ٢٥٪ .. كما اقترح تخصيص قرش على كل تذكرة كرة بطريقة تصاعدية للمجهود الحربى ..

كل هذه الاقتراحات قدمت الى وزارة الشباب لدراستها وستقرر الوزارة الخطة الجديدة للمباريات وطريقة اقامة المسابقات . كما انها ستعمل على الحد من الاثارة حول المسابقات التى تشغل الجمهور من المعركة ..

وفى الاسابيع القادمة سيعود النشاط مرة أخرى الى الملاعب .. ولكنه – كما اتمنى – سيكون نشاطا هادفا وبناء سيكون فيه للتدريب العسكرى نصيب بجانب الرياضة ..

جهزوا أنفسكم وبرامجكم

بقلم : جهينة

قد تنتهى الظروف الحاضرة فجأة ، فتعود الحياة الى مجراها الطبيعى ، ويومئذ لاتداهمنا ولا تفاجئنا ازمة الوقت لنستأنف نشاطنا فى الوقت المناسب . ماأظن ان هذا يغيب على اجهزة النشاط الرياضى . لهذا نحن نرى ان تكسب هذه الاجهزة الوقت بان تعد من الآن نفسها وبرامجها لبدء العمل فى حينه ونلحق بقطار العمل دون ما تضحية .

اما اذا كان هناك تبديل او تغيير فى سياسة العمل الحالية ، فان التعديل وللتبديل المقابل والمناسب لايقطع وقتا ولا يستعصى التنفيذ توا . وكل الذى اقترح او اضعه تحت نظر القادة من مختلف الاراء للمصلحة العامة ، فانه طبعا درس وفحص واختير منه المناسب والايجابى ولا يحتاج البت فيه الى وقت باعتبار ان معظم الايدى العاملة فى هذه الاجهزة فرغ للعمل واستمر فيه مدة العطلة السابقة .

على أن الدراسة بذاتها لاتحتاج الى مزيد من التجربة لان التعديل والتغيير امر تناول فى غالبيته الفروع لا الاصول ، ومن السهل استئناف النشاط وتركيزه على هذه الاصول . والاصول التى نعنى انما هى قوانين وقواعد اللعبات المتعارف عليها ، والتى تشرع فيها « الاتحادات الدولية » لا المحلية الاهلية . ومعنى هذا ان المسالة المراد البت فيها تتناول اختيار الطريق والشكل دون النشاط النوعى نفسه ؟

بقيت مسالة شكلية اخرى هى حسن اختيار المدربين المحليين ليسدوا اى فراغ حدث من معاملة المدربين الاجانب على مستوى العدوان . وهذه ليست مشكلة لان هؤلاء المدربين الاجانب قضوا مدة دون ان يأتوا بمزيد نبكى على ضياعه وكل ماوصلنا اليه مع هؤلاء هو ان معظمهم ظهر فى عجز وضعف انتاج . اما نتيجة الجهل بلغة البلاد ، واما نتيجة فشل مارسموا لانفسهم من برامج لم يوفقوا فيها .

واما نشر التفرغ ايا كان بين اللاعبين فهذا يمكن البت فيه حتى بعد الانتهاء من علاج آثار العدوان ، والسير مؤقتا بالوضع القائم مع التسليم بعدم سلامته .

الن لنجهز اجهزة النشاط الرياضى وبرامجه انتظارا لاستئناف النشاط ، الذى نرجو الله ان يكون قريبا

عن الصحافة الرياضية

ارتبطت الفترة السابقة للعدوان فى ميدان الصحافة الرياضية بالتركيز والاهتمام باخبار الكرة ونجومها .. وشغلت اخبار الكرة وموضوعاتها تفكير الشباب والشيوخ حتى الاطفال وربات البيوت .. وكانت الكرة حديث الناس فى المكتب فى البيت .. وفاقت شهرة نجومها شهرة نجوم الفن وغطت اخبار تحركاتهم على اخبار رجال العلم والادب ..

وفى فترة المعركة اختفت هذه الاخبار او كادت .. حتى نجومها اصبحوا فى ظل النسيان .. ولفظ جمهورنا مبارياته المحببة لديه لان هناك شيئا أهم بكثير شغل بالهم .. هو التفكير فى المعركة نفسها ، فى الاحداث التى وقعت على ارضنا العربية .. وفى فترة وقف اطلاق النار .. وفى هذه الايام على نحو أخص ترددت عدة اسئلة وتساؤلات عن مهمة الصحافة الرياضية .. ماذا ينبغى ان تقدم لقرائها .؟! وماذا يمكن ان تفعله خلال السطور التى تنشر فى الصحف والمجلات ؟! وكثر الكلام حول مفهوم الدور الذى تلعبه الصحافة الرياضية من أجل الشباب فى هذه الفترة الحرجة .. وصدرت بعض الاقلام تقترح اقامة مباريات للكرة يخصص ايرادها للمجهود الحربى .. وآراء أخرى تعارض هذه الفكرة من بدايتها لانه ليس هذا وقت اللعب ولكنه وقت العمل الجاد خاصة انه على بعد امتار فى القناة ارض اغتصبت وعدو يحتل اجزاء غالية من الوطن العربى ..

صحيح ان الصحافة الرياضية لم تبخل بنشر موضوعات عن استعدادات الشباب للمعركة وعن دور المقاومة الشعبية .. ولكن هل تكفى هذه الموضوعات .. هل يكتفى القراء الذين عاشوا كل لحظة على اعصابهم خلال امتحان قاس امتد الى حياتهم ؟

ان حماس القارىء .. وخصوصا الشباب منهم جعلهم يطلبون المزيد .. المزيد من الجدية .. المزيد من القوة .. فى نشر الموضوعات .. فى عرض التحقيقات .. الا يعود الى الصحيفة او المجلة اى نوع من انواع التحيز لرياضة معينة .. لنجم معين .. لناد محدد .!

وقد تطول هذه المرحلة التى نمر بها ولكننا يجب الا ننسى ايضا ان هناك مرحلة اخرى يجب ايضا ان نضع لها الاسس والقواعد السليمة لنبنى عليها اجيال الشباب القادمة .. وبالتبعية ماذا يمكن ان تقدمه الصحافة الرياضية خلال المرحلة القادمة ؟ .. هل تعود الى سابق عهدها بتجسيد اخبار الكرة ونجومها .. ام تضع لها تخطيطا ثابتا وسليما لا يعتمد فيه على اسماء النجوم بقدر اعتماده على البطولة فى حد ذاتها .. لا يعتمد فيه على أسماء الاندية بقدر اعتماده على المجهود الذى يبذل من اجل تنشئة ابطال جدد .. ابطال يحطمون ارقاما قياسية .. ابطال يسجلون انفرادا فى لعبة .. ان يسود هذا النادى الروح الرياضية الحقة .. وليست المنازعات على رئاسته او سكرتاريته ..

وهنا يبرز دور الصحافة الرياضية الا تنسى فى تقديمها للاخبار او الموضوعات الرياضية ان تنفذ الى عقل الشاب بشىء جديد وهنا يختلف الاسلوب فى الصحيفة عن المجلة الاسبوعية .. فالصحيفة يجب ان تتابع يوما بيوم اخبار البطولات فى صدق دون تهويل .. فى عرض شيق دون تحيز مع الجدية ايضا .. لا تمنح البطولة لاى شخص لان البطولة معناها بذل عرق وكفاح .. والمجلة الاسبوعية بدورها يجب الا تعتمد فى اسلوبها على التمجيد والمظهر فقط دون الحقيقة ..

المهم والاهم الا تكون الكرة وحدها هى المتصدرة على العرش .. على اغلب الصفحات الرياضية فى الصحيفة او المجلة !

صلاح صادق

الطلبة والطالبات .. • كتبه : مصطفى حفظى

يخدم المركز منطقة جغرافية يتراوح عدد طلابها ما بين ٨ آلاف و ١٠ آلاف طالب اما فترة الاعداد والتعبئة فتكون مدتها أسبوعين للفوج الواحد فى برامج يومية متصلة .. ويخدم المركز فترتين الاولى صباحية من السابعة حتى الحادية عشرة .. والثانية من الرابعة حتى الثامنة مساء على أن تبدأ هذه المراكز عملها اعتبارا من يوم السبت القادم ١٢ أغسطس الحالى ..

مبادىء عامة

ان الغرض الاساسى من انشاء هذه المراكز هو : تنمية استعدادات وقدرات الشباب فى اطار من المبادىء الدينية والقيم الاخلاقية والمفاهيم الثورية الاشتراكية ، تنظيم جهود الشباب بمعاونة قيادات متخصصة فى اطار من وحدة





محمد لطيف

الهدف ووحدة العمل وعلى أساس تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو الوطن والعروبة ، اعداد الشباب لخدمة متطلبات المجهود الحربى ، ويعتمد فى تمويل الخطة على الموارد المحلية والحلول الذاتية والاستثمار البشرى ، تعتبر الخدمات التى يؤديها القادة فى هذه المراكز من سبيل الالتزام بأداء واجب قومى وظيفى لامكافأة مالية عليه ، عدم قصر القيادات على رجال التربية والتعليم فقط بل يشترك معهم رجال الدين والفنيون فى كل مجال ، وذلك بالاشتراك مع الاجهزة الاخرى المعنية ممثلة فى الاتحاد الاشتراكى ومجالس الادارة المحلية ومديريات الشئون الاجتماعية ومراكز التدريب على الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية .. هذا وستخصص جوائز تقديرية للممتازين من القادة والطلاب ..

المنتفعون بالمشروع

تكون الاولوية فى اختيار الطلبة والطالبات لهذه المراكز من : قادة اتحاد الطلاب (فتوة – رياضى ، اجتماعى – ثقافى) .. أعضاء الفرق الرياضية والكشفية والمرشدات .. اعضاء جمعيات الهوايات والنشاط المدرسى .. الطلاب المنتظمين فى برامج التدريب المهنى .. مع توافر الشروط الطبية فى جميع المتقدمين كشرط أساسى .. وتتكون اللجنة العليا فى كل محافظة التى تشرف على هذه المراكز من : مدير عام التربية والتعليم والمديرين المساعدين ونائب رئيس مجلس الاباء ومندوب الاتحاد الاشتراكى ومفتش ومفتشة اولى التربية الاجتماعية والتربية الرياضية ومديرى مراكز اعداد وتعبئة الشباب ومدير الشئون الاجتماعية . أما القيادات الاشرافية والمختصة فتكون من العاملين بميدان التربية الرياضية ، والتربية الاجتماعية ، ومجالات الخدمة العامة ، والدفاع المدنى والمقاومة الشعبية .. على أن يعد برنامج تدريبى لمدة يومين أو ثلاثة لتدريب القادة من رجال التربية والتعليم ..

هناك خمسون دقيقة يوميا فى البرنامج تركز على التربية الدينية والسلوك الاجتماعى السليم مع تعريف الشباب بما يحيط بالموقف الراهن من مقومات ومعوقات سواء ماكان مصدره الدول التى تتجاوب مع القضية العربية وتساندها او تلك التى تقف حائلا دون تحقيقها وفى مقدمتها الدول الاستعمارية التى ساندت العدوان الصهيونى ، مع التركيز على قضية فلسطين .



عدو بلادك

بقلم : ابراهيم المصري

عدو بلادك هو الاستعمار . فلكى تلهم عدوك وتذكر دائما اساليب المستعمرين ولا تنساها ، تأمل هذه العبارات التى وجهها الكاتب الانجليزى (شسترولون) الى رجال السياسة فى بلاده عقب الحرب العالمية الاولى ، والتى عثرت عليها مترجمة فى احد اعداد مجلة (صدى العالم) الفرنسية .

قال شسترلون :

اذا شئنا ان يحالفنا النجاح فى سياستنا الاستعمارية ، فيجب :

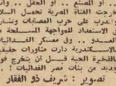
اولا – ان تظل المستعمرة التى نحكمها بلدا زراعيا متاخرا ، ولا تكون باى حال بلدا صناعيا متقدما – ثانيا – ان نستولى على خامات المستعمرة ثم نجعل من المستعمرة سوقا نصرف فيها تلك الخامات بعد صناعتها فى بلادنا – ثالثا – ان نحارب التعليم العالى الذى يبصر ابناء المستعمرة بحقوقهم ، وان نجعل الثقافة سطحية بحيث تقتصر المدارس على تخريج ما تحتاج اليه الحكومة المحلية من موظفين – رابعا – ان نشجع شعب المستعمرة على التشبث بعاداته المتوارثة وتقاليده البالية وبدعه الزرية ، باعتبار ان هذه التقاليد والبدع هى الطابع الثمين الذى يميزه ويعبر عن روحه خامسا – ان نحالف الاقطاعيين ونرسل بابنائهم يتلقون العلم فى بلادنا ، فاذا ما عادوا منها يحملون الشهادات العالية لوحنا لهم بالوظائف الكبيرة ، وادمجناهم فى حظيرة عملائنا ، وجعلناهم يتولون الحكم ، واتخذنا منهم الادوات الصالحة لتاليف طبقة بيروقراطية ممتازة تستطيع تعاوننا على اخضاع الشعب وتوطيد نفوذنا – سادسا – اذا تمرد شعب المستعمرة وطالب بحريته ، فعلينا ان نسرع ونقمع حركة التحرر بشدة لان الضعيف لا يتراجع الا متى خاف سابعا – اذا حدث ونازعتنا فى استقلال المستعمرة دولة قوية ، فيجب ان نقتسم المستعمرة معها بشرط ان نحتفظ نحن بنفوذنا الاول فيها – ثامنا – اذا حدث وتغلبت المستعمرة علينا وفازت بحريتها واستقلالها ، فيجب ان نظل متربصين بها ، متنبهين لعثراتها ، نناصبها العداء خفية ونؤلب اصدقائنا عليها ، حتى تضعف فجاة وتتخاذل ، فتفتح لنا ثغرة فيها . ونعود فننفذ اليها ، ولو من طريق غير مباشر يزعزع استقلالها ، ويكفل لنا السيادة عليها وضمان مصالحنا .

هذه هى توجيهات (شسترلون) واضرابه فى فن الاستعمار ، ولقد عمل بها المستعمرون الانجليز خاصة والاوربيون بوجه عام ، وهى ما تزال متاصلة فى عقول طائفة كبيرة من ساستهم ، رغم استقلال معظم شعوب المستعمرات ، وثورتها على المستعمرين الاجانب وعلى الحكام الوطنيين الاقطاعيين الذين مكنوا لاولئك الاجانب وحالفوا المستعمر على استغلال بلادهم واذلالها .

فضع عبارات الكاتب الانجليزى نصب عينك ، واعلم انها ماتزال حتى اليوم تهددك ، وان واجبك هو ان تتخذ منها مثارا لوعيك ، وحافزا لوطنيتك ، فى كفاحك الدائم المقدس للذود عن استقلالك وحريتك .

ابراهيم المصري





صورة الغلاف

لم يعد مكانها مقصورا على البيت .. أو المصنع .. أو الحقل .. وانما خرجت الفتاة المصرية تحمل السلاح وتدرب على حرب العصابات وتشارك فى الاستعداد للمواجهة المسلحة مع العدو .. وفى معسكر الفدائيات بالاسكندرية دارت مناورات حقيقية بالذخيرة الحية قبل أن يتخرج فوج جديد من بنات مصر الفدائيات ! ..

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرليينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

جديد ... ! أول موسوعة اقتصادية عن الجمهورية العربية المتحدة

المعلومات التي سيحويها القاموس عن المؤسسات

- اسم المؤسسة
- عنوانها وأرقام تليفوناتها وعنوانها التلغرافي وصندوق البريد ... الخ
- أعضاء مجلس إدارتها
- تاريخ تأسيسها وإجمالي استثماراتها ومجال نشاطها وعدد العاملين فيها ... الخ

المعلومات التي سيحويها القاموس عن الشركات

- اسم الشركة .
- عنوانها وأرقام تليفوناتها وعنوانها التلغرافي وصندوق البريد ..الخ
- أعضاء مجلس إدارتها .
- تاريخ تأسيسها ورأس مالها ومجال نشاطها وعدد العاملين فيها ومساحة مصانعها ... الخ .
- انتاجها والعلامة التجارية أو العلامات التجارية التي تمتلكها مبينا بوضوح رسمها ونبذة عن المنتج أو المنتجات التي تحملها .
- أسواق الشركة في الداخل والخارج وأسماء وكلائها في التوزيع أو ممثليها في الأسواق المختلفة .

تبويب القاموس

- للقاموس مقدمة تحوي تفصيلات هامة عن التكوين الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة وأبواب الميزانية والاستثمارات في القطاعات المختلفة والمشروعات الجديدة في خطة التنمية وغير ذلك مما يهم رجل الاقتصاد والصناعة والتجارة في الداخل والخارج .
- يقسم القاموس إلى أبواب بعدد قطاعات الإنتاج المختلفة ويحوي كل باب المؤسسات والشركات التي تتبع هذا القطاع .
- يخصص باب لشركات القطاع الخاص والرأسمالية الوطنية .
- كذلك يحوي القاموس خريطة كبيرة تبين توزيع المصانع والمؤسسات على مستوى الجمهورية وكذلك مناطق الإنتاج المختلفة .

من الذين سينتفعون بهذا القاموس ؟

- إن هذا القاموس وهو أول مرجع واف عن اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة . لن تخلو منه مكتبة أو مكتب أي شركة أو مؤسسة أو رجل أعمال وسيكون دائما المرجع الأول والأخير لرؤساء مجالس الإدارات بالمؤسسات والشركات بالقطاع العام وشركات القطاع الخاص . والمديرين الماليين والتجاريين . والمصدرين والمستوردين بالجمهورية العربية المتحدة وبالدول العربية وبلاد الشرق الأوسط ورجال المال والأعمال والمؤسسات المالية والإئتمانية والجامعات وكليات الاقتصاد والمعاهد العليا وطلبة الجامعات والمعاهد

التوزيع والاشتراكات وبيع النسخ

- يصدر هذا القاموس في طبعتين منفصلتين باللغتين العربية والانجليزية وذلك لسد احتياجات الأسواق المختلفة . يطبع من كل طبعة ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف) نسخة .
- التوزيع بالنسبة للنسخة العربية سيشمل : الجمهورية العربية المتحدة - العراق - سوريا - اليمن - الكويت - لبنان الجزائر - المغرب - السودان - وبلدان الخليج العربي والوطن العربي كله
- التوزيع بالنسبة للنسخة الإنجليزية سيشمل : دول الأمريكتين - دول غرب أوربا - الدول الاسكندنافية - روسيا بولندا - تشيكوسلوفاكيا - يوغوسلافيا - المجر - بلغاريا - الهند ودول غرب إفريقيا وجنوب شرق آسيا وغيرها .

- ثمن النسخة من الطبعة العربية «جنيهان مصريان» وللخارج جنيهان استرلينيان
- ثمن النسخة من الطبعة الإنجليزية جنيهان استرلينيان .
- للمشتركين قبل الطبع تحتسب قيمة النسخة على أساس ١,٥٠٠ مليم جنيه فقط

آخر موعد لقبول الاشتراكات ٣١ أغسطس ١٩٦٧





كيفية الاشتراك في هذا القاموس ؟

المؤسسات والشركات التي ترغب في الاشتراك في هذا القاموس تتكرم بملء الكوبون المنشور في أسفل هذه الصفحة وترسله إلى :

مؤسسة أخبار اليوم

القاهرة : ٦ شارع الصحافة ت ٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠
الإسكندرية : شارع صفية زغلول عمارة سينما مترو ت ٣٠٠٠٠

السيد مدير عام
مؤسسة اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة - بولاق

الرجا التكرم بقيد إسمنا ضمن قائمة المشتركين في قاموس المؤسسات والشركات الذي ستصدره مؤسستكم مع رجاء إرسال مندوبكم لجمع البيانات اللازمة للقاموس .

إسم الشركة أو المؤسسة ....
العنوان ....
المسئول عن النشر ....
التاريخ ....

إمضاء ....


رابسو
يغسل بدون مجهود
نشهد بأن العلامة المسجلة "رابسو"
تمثل أعلى ماوصلت إليه صناعة
المنظفات المنزلية على مستوى عالمى .
وأن هذا المنتج صناعة عربية خالصة
لاتدفع عنه أى أتاوة بالعملة الصعبة
وأن "رابسو" قد صنع خصيصًا لخدمة
البيئة العربية ويعطى أكبر قدرة
على التنظيف فى جميع الأحوال .
وأن توزيع "رابسو" قد فاق ماكان
متوقعًا خمس مرات .